

المستمعتان

إنني لم أكتب هذا الكتاب، وكم كنت أتمنى أن أكون أنا كاتبه، ففي ذلك فخر عظيم لي، وذلك بسبب الحقائق الروحية الثمينة التي وردت فيه.

لقد كانت مهمتي بكل بساطة هي إعداد هذا الكتاب للنشر، وإخراجه إلى دائرة النور ليقرأه الناس. وفي الحقيقة لم أكلّف بهذه المهمة من قبل أحد، بل أحسبها امتيازاً عظيماً، وشرفاً لا أستحقه.

وهناك أسطورة مؤداها أن الفضل في بناء كاتدرائية القديسة صوفيا بالقسطنطينية (تركيا حالياً) لا يرجع إلى الإمبراطور قسطنطين، ولكن إلى إفراسيا Euphrasia تلك الأرملة الفقيرة التي انتزعت حشية سريرها (مرتبتها) قبضة من القش لتطعم بها الشيران التي قامت بحمل الرخام من السفن. هذا هو كل ما حدث، ولم تفعل أكثر من ذلك.

إنها ليست سيدة واحدة التي قامت بكتابة هذا الكتاب، بل اثنتان. ولم يكن سعيهما وراء مديح أو ثناء، بل لقد اختارتا أن تظلا مجهولتين وإن تُدعى "المستمعتين". وتعتقد هاتان السيدتان أن الرسالة التي أُعطيت لهما في هذه الأيام - هنا في إنجلترا - كانت بواسطة المسيح الحي نفسه. وأقول الحق إنني لما قرأت كتابهما صدقتهما.

إلا أنني لا أعتقد بالطبع أن الرب قد كشف لهما كل ما أراد أو قصد أن يقوله لهذا الجيل، ولكنني أعتقد أنه استطاع أن يفتح أعينهما على أمور كثيرة كانتا في مسيس الحاجة لمعرفتها مع أبناء هذا الجيل.

إنني أرى في تلك الرسائل إنذاراً روحياً. وإن كان التعبير لا يفي بالغرض، مثل أن تقول إنني أحب إنجلترا (إذ يلزم إيضاح السبب)، لذلك فإني أقول إن انطباعي الأول عن هذا الكتاب أنه لا يستطيع أحد أن يكتب هو مثل هذا الكتاب دون أن يكون مسيحياً حقيقياً، وله تلامس واتصال عن قرب بمؤسس المسيحية الحي.

إننا نسمع كثيراً عن ضعف الروايات الدرامية وتداعيتها.

ولكن فكر معي الآن في هذا الجزء المحدد من الدراما الواقعية لعصرنا الحاضر الذي نعيش فيه. إنه مرة أخرى يرفض النور ويعيد المأساة، ويظل النور كما كان من قبل دائماً:

«في العالم كان والعالم لم يعرفه».

إنهما امرأتان فقيرتان شجاعتان كانتا تصارعان بشجاعة ضد الفقر والمرض، وتواجهان مستقبلاً قائماً بلا رجاء، حتى إن واحدة منهما كانت تتوق إلى الانطلاق من هذا العالم الصعب لتتحرر من نيره، ولكن الرب تكلم، وتكلم أيضاً...!!

لقد كان الرب يأتي إليهما يوماً بعد يوم ويدخل الفرح إلى نفسيهما، وبالرغم من أن الأحزان كانت لا تفارقهما، إلا أن الرب قد ملأ قلوبيهما بفرح وشجاعة جديدة. عندما كان يلهمهما بمواعيده من أجل مستقبلهما، ويكشف لهما عن قصد حبه ويداعبهما بوداعته المعهودة بشأن عدم إيمانهما كما فعل من قبل مع تلميذي عمواس. افتح هذا الكتاب واقرأ في أية صفحة من صفحاته، وتذوق جماله، وتلذذ بالفاظه الرقيقة، ودع معانيه العذبة تغوص إلى أعماق نفسك.

هل فقدت الإيمان؟

إن كنت كذلك، فتأمل في أحد هذه الفصول الصغيرة، وعندئذ سيعود إليك الإيمان كما إلى طفل صغير. لعلك لا ترى الرب واقفاً إلى جانبك بابتسامته الواثقة المشجعة، ولكنك ستعرف أنه موجود كما هو على الدوام، وأنه لا يزال ينتظر منك أموراً عظيمة، وهو مستعد دائماً أن يعينك بنفسه على إنجازها.

إذا جاء الشتاء وحلّ أوان القحط والجفاف، فهل أنت خائف من الفقر؟

عد مرة أخرى وقلب هذه الصفحات، فستجد فيها قانون التزود باحتياجاتك.

أَعْطِ فسيُعطى لك .. أَعْطِ حبك ووقتك ومشاركتك في مشاعر الآخرين وأعط نفسك .. وأَعْطِ كل ما تملك لجميع المحتاجين وتصرف تحت إرشاد الله المباشر .. أعط لكل من هو مستحق وغير مستحق.

هل فقدت صحتك، ولم تتحسن رغم أنك صليت طويلاً، ومرات كثيرة؟

ستجد أيضاً هنا بلسم الشفاء وستفهم لماذا لم يُخرج الرب الذهب من البوتقة قبل أن يتنقى وتزول منه الشوائب، وستدرك أنك الآن تأخذ الشكل المجيد لنفسك الحقيقية التي رأتها مسبقاً عين الرب وحدها.

وكما أنه لا يمكنك أن تأكل عسلاً اليوم كله، كذلك أيضاً لا يمكنك أن تقرأ هذا الكتاب في جلسة واحدة. ولكنك تستطيع أن تقرأ فيه كل يوم بل وعدة مرات في اليوم الواحد.

يمكنك أن تقلب صفحاته عندما يندلع لهيب أزمة مفاجئة في حياتك .. وحالما تنتهي من القراءة، ستجد أن نار الأزمة قد خمدت، ودخانها الخانق قد تبدد شمله، وعاد الهدوء والسلام الداخلي يملآن نفسك من جديد.

يمكنك أن تتصفحها باكراً، عندما تُرسل الشمس أشعتها على الأرض وينبلج نور الصباح، وتبدأ الطيور في تغريدها .. وبينما أنت تطالعه ستحس أن شدة الطيور وتغريدها صار لهما صدًى عميق في حنايا نفسك، لأنك ستشعر أن موجات روحك بدأت تتجاوب مع هذا التغريد .. فتترنم حينئذ أوتار قلبك أيضاً بأنشودة الحب لخالقك وفاديك ..

ليكن هذا الكتاب ”قوة يومية“ مذخورة لك في كل وقت .. ضعه في جيبك، في شنطة يدك، وعلى المائدة قريباً منك ..

أعط منه نسخاً لأصدقائك ..

تنسم من روحه دائماً عبير الحب الخالص، وعش حياتك في ألفة وانسجام مع سيدك ..

فأنت ستجد من خلال هذه الرسالة التي وصلت إلى امرأتين، أنك لم تعد تعيش بمفردك وحيداً في هذا العالم، بل صرت اثنتين، باتحادك بأوفى صديق وأعظم مرشد ..

الذي هو هو أمس واليوم وإلى الأبد ..

أ.ج. رسل

J.A. Russell

تمهيد:

الصوت الإلهي

إن اتفق اثنان

«إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أي شيء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السموات لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم» (مت ١٨ : ١٩ ، ٢٠).

كتبت إحدى المستمعتين تقول:

في خريف عام ١٩٣٢، كنتُ جالسة في استراحة أحد الفنادق عندما عبرت عليّ زائرة لا أعرفها إطلاقاً، وأعطتني نبذة عنوانها ”للخطاة فقط“ وسألتني إن كنت قد قرأتها، فأجبتهـا ”لا“ فتركتهـا معي، وفي طريق عودتي للمنزل اشتريتُ لي نسخة أخرى منها.

ولقد تأثرت جداً بالنبذة وشعرت بالرغبة في أن يقرأها جميع معارفي وأصدقائي في الحال، بل إنني أعددت قائمة بأكثر من مئة شخص أحببت أن أرسلها لهم. ولأنني لستُ غنية، فقد حققت هذه الرغبة بإعارة نسختين لعدد كبير من الناس الذين يبدو أن تأثرهم بها كان قليلاً.

وبعد شهور قليلة قرأتها مرة أخرى، فاستولت على رغبة مُلِحّة بأن أحاول أن أحصل على إرشاد روحي مثلما جاء على لسان السيد J.A.Russell (الذي كتب المقدمة السابقة) أثناء خلوة هادئة مشتركة مع تلك الصديقة التي كنتُ أعيش معها حينئذ.

لقد كانت امرأة روحانية عميقة، لها إيمان لا يهتز في صلاح الله، ومؤمننة تقيّة في الصلاة، بالرغم من أن حياتها لم تكن سهلة.

أما أنا فقد كنتُ أميل إلى الشك (في حياتي الإيمانية)، ولكنها إذ وافقت جلسنا سوياً وكل واحدة منا معها قلم وورقة وانتظرنا، وكان ذلك في ديسمبر عام ١٩٣٢.

كانت تحصيلاتي سلبية تماماً، فقد تبادلنا أجزاء من نصوص الإنجيل، ثم انعطف ذهني إلى التجوال في أمور عادية، وحاولت استعادة ذهني إلى الموضوع الأصلي مرة أخرى وثالثة، ولكنني لم أفلح وحتى يومنا هذا لا أستطيع أن أجد إرشادا في هذا الطريق وحدي.

أما بالنسبة إلى صديقتي التي كنت معها، فقد حدث معها أمر عجيب جداً، إذ أُعطيَتْ لها من البداية رسائل جميلة من قبل ربنا نفسه، ومنذ ذلك الحين لم تتوقف عنا هذه الرسائل كل يوم.

لقد شعرت كالتانا بعدم الاستحقاق، وبأننا مغمورتان بما في هذه الرسائل من عجب، وبصعوبة كنا نتحقق من أننا نتعلم ونتدرب ونتشجع يوماً فيوماً من الرب شخصياً، في حين أن ملايين من الأنفس الأكثر استحقاقاً منا جداً، كان عليها أن تكتفي بإرشاد الكتاب المقدس، والعظات، وبكنائسهم، والكتب، والمصادر الأخرى.

إننا بالتأكيد لم نكن بأي حال روحانيتين أو متقدمتين في الحياة الروحية، أو أكثر نمواً من غيرنا، بل كنا مجرد إنسانتين عاديتين، وكانت لنا آلام وهموم أكثر من غالبية الناس، وكانت البلايا تأتي إلينا متتابعة، بلية وراء بلية.. وفهمنا الساذج لبعض رسائل سيدنا كان في بعض الأوقات يكسر القلب تقريباً، إلا أن توبيخاته المحبوبة لم تكن تسبب لنا أي ضيق.

كان إلحاح الرب الدائم كل يوم، أنه ينبغي أن تكون حياتنا قنوات جارية لتوصيل الحب والفرح والسرور إلى عالمه المسحوق الغارق في همومه وأحزانه. هذا هو «رجل الأوجاع (الأحزان)» (إش ٥٣ : ٣). الذي أتى إلينا في مظهر جديد.

وقد وجدنا نحن - أو بالحري أنا - أن وصيته هذه أصعب جداً من أن تُطاع، رغم أنها ربما كانت بسيطة بالنسبة للآخرين. فكيف نكون دائماً فرحتين بل وتدخل الفرح إلى قلوب الآخرين، وأيامنا كلها حالكة السواد شديدة الآلام، والليالي مليئة بعذاب الأرق الذي طال زمانه واستعصى؟!

كيف نعيش في سرور، ونصينا اليومي هو الفقر المدقع، وعدم القدرة على سد كل احتياجاتنا؟!

كيف نتהלّ وصلواتنا غير مستجابة، ووجه الله محجوب عنا، والمحن تتوارد علينا بغير انقطاع؟!

وظلت تلح علينا هذه الوصية: أن نحب، ونبتهج، ونفرح النفوس التي نتصل بها. ومع ضعف قلبينا، فإن واحدة منا أرادت باختيارها أن توقف الصراع، وتعبر منه إلى صراع آخر، وحياة أخرى أكثر سعادة.

ولكنه كان يشجعنا كل يوم قائلاً إنه لا يريد أن يحطم الآلات التي قصد أن يستخدمها، وأنه لا يرغب في أن يترك المعدن في البوتقة، لمدة أطول مما هو ضروري لاحتراق النفايات.

لقد كان يحثنا باستمرار ألا نياس وكان يتكلم عن الفرح الذي يحمله لنا المستقبل، كما أعطيت لنا تفسيرات لكلماته لم تكن متوقعة إطلاقاً.

والأمر المخالف لما كنا نظنه حتى الآن، فيما يختص بإعلان المسيح عن نفسه على اعتبار أنه لا يُعطى إلا لأقدس الناس وأكثرهم تعرضاً للضيق، هو أن هذه النعمة الهائلة قد أعطيت هنا لنفسين تصليان معا في اتحاد وثيق، ولهما نفس الرغبة الواحدة أن تحبا الرب وتخدماه.

كما أثبت آخرون أن ”مثل هذا الاتحاد يمكن أن يحقق - بين يدي الله - أموراً عظيمة، حتى إنه لا بُد للقوى المعادية أن تعمل على الإضرار بهذه الصداقة“ .. وهذا ما ثبت صحته فعلاً.

بعض الرسائل التي (جاءت من الرب)، لها جمال مدهش، ومن الأمثلة على ذلك: الأسلوب المهيّب الذي ورد في رسالة يوم ٢ ديسمبر، وحتمية الألم في الحياة المسيحية التي جاءت في رسالة يوم ٢٣ نوفمبر، وشرح التنفيذ العملي لقانون المعونة في رسالة ٥ ديسمبر.

وقد تبدو بعض الرسائل الأخرى غير مترابطة، ذلك لأن التلميحات الشخصية والتكرار كان يلزم حذفهما.

وهكذا فنحن نرى أن هذا الكتاب، الذي نعتقد أنه موجه من الرب نفسه، ليس هو كتاباً عادياً!

لقد نشر بعد صلوات كثيرة؛ لكي يكون برهاناً على أن المسيح الحي يتكلم اليوم، ويخطط ويقود خُطى مَنْ هُمْ أكثر اتضاعاً من غيرهم. والكتاب يتضمن تفاصيل عظيمة الأهمية، فيما يخص عناية الرب ورعايته، وأنه مستعد لأن يكشف ذاته الآن كما في كل أوان، كخادم متواضع وخالق جليل بآن واحد.

تقديم الطبعة العربية

«المعلم قد حضر وهو يدعوك» (يو ١١ : ٢٨)

بينما نجد الشيطان يقتحم بيت الإنسان وينهبه كلص بدون استئذان (أنظر: مت ١٢ : ٤٤ ، ٤٥) .. نجد الرب يسوع الوديع المتواضع، وهو صاحب البيت «وبيته نحن» (عب ٣ : ٦) يقف على الباب ويقرع بلطف مستئذنا حرية الإنسان ليفتح له، أذ يدعوه قائلاً: «هأنذا واقف على الباب وأقرع، إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه ..» (رؤ ٣ : ٢٠) .. وكأنه يدعونا كمحتاج إلينا؛ مع أننا نحن المحتاجون إليه .. ويلتمسنا كفقير، مع أننا نحن الذين نستغني بفقره .. ويقف على باب قلبنا كشحادٍ يسأل حبنا؛ مع أنه هو الذي أحبنا أولاً .. ويستجدي التفاتنا نحوه؛ مع أنه يقول: «التفتوا إلي واخلصوا .. لأني أنا الله وليس آخر .. أليس أنا الرب ولا إله آخر غيري. إله بار ومخلص وليس سواي» (إش ٤٥ : ٢١ ، ٢٢).

ويقول القديس مار إسحق في هذا الصدد:

[الله في محبته الفائقة لنا لم يشأ أن يغضب حريتنا لكي نتبعه - في حين أن له القدرة أن يفعل ذلك - ولكنه أرادنا أن نأتي إليه بكامل محبتنا القلبية ورغبتنا وحدها .. ولذلك فهو لا يكف عن دعوتنا إليه ..].

وهذا الكتاب - عزيزي القارئ - الله يدعو هو بالفعل دعوة شخصية من الرب يسوع ذاته وبفمه المبارك .. يدعو فيه كل واحد منا أن يكف عن اهتمامات ومشاغل هذا الدهر، وأن يهدأ لسماع صوته الإلهي: «كفوا واعلموا إني أنا الله» (مز ٤٦ : ١٠).

كما يدعو كل منا لمعرفة ماذا يريد الله منه؛ من فم الله ذاته !!

فهلما لنسمع صوته في هدوء تام وإصغاء كامل، لنعرف مشيئته من نحو كل منا: «إني أسمع ما يتكلم به الرب الإله، لأنه يتكلم بالسلام لشعبه ولقديسيه، وللذين رجعوا إليه بكل قلوبهم لأن خلاصه قريب من جميع خائفيه ..» (مز ٨٥ : ٨ ، ٩).

١ يناير - وسط السنين

[ربنا وإلهنا إننا نفرح بك .. فنحن بدون معونتك ما كان يمكننا أن نواجه بشجاعة هذه السنة المقبلة]

إني أقف وسط السنين ...

ونور حضوري سوف يسطع ضياؤه أكثر في العام المقبل. هذا النور هو شعاع من شمس بري، ينعكس عليكم، فترى عين الرائي كيف مرّ العام الماضي مغموراً بظل نعمتي، فاختفى منه الكثير من المتاعب والأحزن وخيبة الآمال.

لا يكن فكركم محصوراً في الماضي .. فقط عيشوا في الحاضر وحده، وأما الماضي، فاحتفظوا منه فقط بالعبر والدروس لتستفيدوا منها كما تستفيد الأشجار من امتصاصها لأشعة شمسي، حتى يسري في كيانها دفء الإشعاع. لذلك اختزنوا فقط العطايا والبركات الإلهية النابعة مني، التي هي نور العالم. شجعوا أنفسكم بهذه الأفكار.

افسوا كل خوف من المستقبل أو من الفقر والعوز، سواء لكم أو لكل من هو عزيز لديكم، ولكل من يعاني من الضياع والألم. أتركوا كل ما يسبب البؤس والمرارة.

دعوا عنكم كل الأشياء التي تضايقكم استياءكم، إحساسكم بالفشل، خيبة آمالكم في الآخرين وفي أنفسكم، كأبتكم، يأسكم وقنوطكم لترك كل ذلك مطموراً في قبور الماضي، ونتقدم إلى الأمام، إلى حياة جديدة منتصرة.

تذكروا دائماً أنه لا ينبغي أن تكون نظرتكم ورؤيتكم للأمور مثل نظرة (أهل) العالم ورؤيته.

إني ممسك بزمام هذا العالم، ومقاليد كلها في يدي، فهذه مسؤوليتي تجاهكم، ولسوف أمسك بيدكم وأقودكم يومياً في الوقت المناسب.

أتركوا بقية الأمور لي. يجب ألا تُبددوا عطيتي بكثرة مخاوفكم أو همكم بالمستقبل. وأنا من جهتي فسوف أزودكم بالحكمة والقوة كل يوم.

٢ يناير - أيادي المحبة الممدودة

مهمتكم أن تساعدوا في خلاص الآخرين.

لا تدعوا يوماً يمر دون أن تمدوا يد المحبة لشخص ما بعيد وتائه عنكم. قدموا ولو مجرد ملاطفة رسالة، زيارة، ساعدوا بطريقة ما.

امتلئوا فرحاً .. الفرح يُخلّص .. الفرح يشفي .. افرحوا في. افرحوا لأجل كل شعاع من نور الشمس، وكل ابتسامة، وكل عمل شفيق أو عمل محبة، وكل عمل بسيط .. في هذه كلها افرحوا وابتهجوا.

في كل يوم اعملوا شيئاً لا تنتال نفس من أعماق الخطية، أو المرض، أو ساقط في بالوعة الشك.

إنني ما زلت إلى اليوم أتمشى على ضفاف البحيرة أدعو تلاميذي لكي يتبعوني ويصيروا صيادي الناس.

إنني أريد أيادٍ ممدودة للمساعدة؛ لكي ترفع المطروحين في هوة اليأس، وتشدد أوصال الخائرين، وتشجع نفوس العائرين، وتثبت إيمان السائرين.

أحبوا وابتهجوا؛ فالمحبة والابتهاج يؤديان إلى الإيمان، وأيضا إلى الشجاعة والنجاح.

استمروا في الثقة، والحب، والفرح.

ارفضوا الكآبة، ولا تنحسروا في تقدمكم.

أحبوا وابتهجوا لأنني أنا معكم.

أنا أحمل أثقالكم .. ألقوا على أحمالكم وأنا أسندكم وأعولكم، ومتى تحرّرت قلوبكم من نير الهموم؛ فحينئذ يمكنكم أن تقدموا يد المعونة إلى الذين ناءت أكتافهم تحت ثقل أحمالهم، وأحنت الآلام ظهورهم.

كم من أحمال ثقيلة على أكتاف الضمائر والقلوب، تستطيعون أن تخففوا منها هذا العام؟!

كم من قلب كسير مزقته الأحزان يمكنكم أن تجبروه، وتدخلوا إليه البهجة والسرور؟!

كم من نفوس مثقلة بالهموم يمكنكم أن تعينوها، وتخففوا عنها أثقالها؟!

وعندما تُعطون فسوف ترجون وتُعطون «كَيْلاً جيداً ملبداً مهزوزاً» (لو ٦ : ٣٨)

أنا ”ربكم“ قد قلت ذلك.

٣ يناير - الطريق الممهد لعبور حب الله «أما منتظرو الرب فيجدون قوة» (إش ٤٠ : ٣١)

يجب عليكم أن تتجدّدوا، وأن تكون حياتكم مصوغة من جديد.

المسيح .. المسيح .. المسيح ..

إني أنا هو الركيزة والسند الذي يجب أن يتأسس عليه كل شيء .. فالقوة تتولد من الارتكاز عليّ.

الحب وحده فقط هو القوة القاهرة. لا تخافوا فإني سأكون معكم.

كونا كلكا قنوت، وروحي سينساب من خلالكما، ومن خلال فيضانه هذا فيكما؛ سوف يحرف كل مرارة الماضي.

تشجعوا، إن الله يحبكم، ويساعدكم، ويحارب عنكم، ويربح لحسابكم. سوف ترون وتتحققون من ذلك، فالطريق لا بد أن يفتح أمامكم.

إن حبي دائماً له قصد وغاية، وهو يشق طريقه بلا عائق حتى يبلغ غايته المقصودة، وهذا ما سوف يتكشف لكم كل يوم.

عليكم فقط أن تتعلموا وترجعوا وتصيروا أطفالاً؛ لأن الطفل لا يسأل عن الخطط المرسومة، ولكنه يتقبل كل شيء بابتهاج وبساطة قلب.

٤ يناير - لا تخطوا (للمستقبل)

[يا رب أظهر لنا الطريق، وأعطنا أن نتبعك ونسير في إثر خطواتك، وقدنا أنت في نور حقك وعلمنا سبيلك]

هوذا كل الأمور تسير سيراً حسناً.

وها أمور عجيبة تتم .. فلا تحصروا الله في حدودكم الضيقة، فالله هو المعتني بكم، وهو الذي يمدكم بما تحتاجونه.

لا تسيروا وراء هوى الذات ولا تستهويكم مشيئتها؛ لأن الذات تسدّ عليكم المنافذ الإلهية.

لا تضعوا خططاً للمستقبل؛ لأن الطريق سوف يُكشف لكم خطوة خطوة.

اتركوا عنكم ثقل الاهتمام بالغد. فالمسيح هو أعظم حامل لأثقال البشرية. إنكم لا تستطيعون أن تحملوا حملة، ولكنه يطلب منكم فقط أن تشاركوه كل يوم بقسط صغير.

٥ يناير - لا تكنزوا لأنفسكم شيئاً

أحبوني واصنعوا مشيئتي؛ وحينئذ لن يصيبكم شر.

لا تهتموا بالغد بل اتركوا على حضوري الذي يمنحكم سلاماً. الله سوف يساعدكم، لأن اشتياقكم يفتح الباب لتحقيق رغباتكم. إن السلام يشبه نهراً هادئاً متدفقاً يكتسح أمامه جميع المكدرات.

يجب أن تتعلموا المداومة على حفظ أوقات الصلاة هذه؛ حتى ولو بدت (أحياناً) أنها بلا ثمر؛ لأن العدو سوف يحاول بشتى الطرق إيقافها، فلا تبالوا به. سيقول لكم إن أرواحاً شريرة قد تدخل في وسطكم وتقتحم حياتكم، فلا تكثرثوا له. لكن أعصابكم هادئة، لأن الأعصاب المتعبة ليست انعكاساً لقوة الله بل معاكسة لها.

ليكن عندكم رجاء ثابت في كل حين.

لا تحافوا من الفقر، بل دعوا المال ينساب بسهولة بين أيديكم؛ لأنني سوف أدعه يتدفق إليكم، ولكن عليكم أنتم أيضاً أن تدعوه ينساب منكم للآخرين.

أنا لا أرسل قط مالا لمن يكتنزه، ولكن فقط لمن يعطي منه بسخاء؛ فلا تحتجزوا ولا تكنزوا شيئاً لأنفسكم، وإنما استخدموا فقط ما هو على قدر حاجتكم واستعمالكم.. فهذا هو قانون تلمذتي.

٦ يناير - قوي ومُقْتَدِرٌ

[يا الله العظيم قدني يمينك، لأنني سائح في هذه الأرض الغريبة. أنا ضعيف ولكن أنت هو نبع القوة، فقدني بذراعك المقتدرة]

ينبغي أن تصلوا كل حين؛ لأن الصلاة تفتح لكم جميع الأبواب المغلقة.

الله يعتني بكم، وخطه تكشف لكم. فقط أحبوا وانتظروا؛ فالحب هو مفتاح جميع الأبواب المغلقة.

لماذا تحافون؟! ألا يعتني الله بكم ويحافظ عليكم؟!

اطلبوا وترجوا بفرح.. ترجوا بثقة ويقين.

ثقوا في قدرتي غير المحدودة.

لا تهملوا قط في أوقات الصلاة، وقراءة الكتاب المقدس، والتدرب على طاعة وصاياه، فهذا هو عملكم الذي تعملونه لي، ولكن ينبغي أن تكون أسلحتي هذه حادة ومستعدة دائماً، حتى تصلح لأن أستخدمها.

دربوا أنفسكم على حفظ وصاياي، ونقوا قلوبكم مهما كلفكم الأمر. اصنعوا هذا لكي تأخذوا رداً على كل تساؤل يتوارد على ذهنكم وتتحقق كل رغباتكم، وتكمل جميع أعمالكم.

إن قوتي مقتدرة وجبارة. آه! فانتبهوا لئلا تطلبوا شيئاً ردياً ليس حسب مشيئتي، أو شيئاً لا يتفق مع روحي.

انزعوا عنكم جميع الأفكار الشريرة؛ ففوة عمل المعجزات في الأيدي غير الآمنة قد تصبح مجرد منظر خلاب.

فانظروا إذاً، مدى الأهمية التي بنيتها على نقاوة حياتكم وكمالكم بالنسبة لكم؛ لذلك فأنت بمجرد أن تطلبوا النقاوة، فسوف تأتيكم حالاً.

مرحباً بالنفس التي تدربت على ممارسة النقاوة وحفظها؛ لأنه بدون هذه النقاوة لا يمكنني أن أمنحكم قوتي، لأنها في هذه الحالة ستضركم.

لا تغمركم الهموم والأحزان من أجل حياة الآخرين، لأنها تسير وفق إرادتي. فقط اهتموا أنتم بنقاوة أنفسكم، واحفظوها طاهرة.

٧ يناير - اللؤلؤة الكثيرة الثمن

[تطلع إلينا يا رب بعين رعايتك، عندما تتطلع عيوننا نحن إلى الأرض (الجديدة)، التي وإن بدت بعيدة جداً عنا، إلا أنها قريبة جداً من العيون التي تنظر والآذان التي تسمع]

انتظروا، فهناك عجائب كثيرة مزمعة أن تتكشف لكم.

قفوا برعدة فليس في مقدور إنسان أن يقف على عتبة الأبدية دون أن تأخذه وعده أو يرتجف هلعاً.

إني أقدم لكم الحياة الأبدية هبة مجانية، وعطية لا يدركها العقل ولا يستقصي حدودها فكر، هي حياة الدهور غير المتناهية.

هوذا الملوك آت بكل هدوء، وليس في استطاعة أحد أن يحكم على حلوله في قلب الإنسان، إلا من آثاره.

انصتوا إلى بهدوء، حتى وإن كنتم في بعض الأحيان لا تتلقون شيئاً مني. وهكذا قابلوا كل الظروف بنفس راضية، وسوف تتشبع حياتكم بجو الهدوء.

ازرعوا السكون فالله يتكلم في السكون، في الصمت، في النسيم الرقيق.

في إمكان كل إنسان أن يكون رساله تحمل مقاصدي إلى كل قلب، بلا صوت ولا كلام.

كل كلمه أو فكر نابع منكم يمكن أن يصير لؤلؤة ثمينة، تلقونها داخل الأقداس في أعماق قلب ما، في ساعة احتياج، فإذا بالإنسان الذي تقبلها يجد الكنز المخفي، ويتحقق من قيمته لأول مرة.

لا يكن كل اهتمامكم أن تعملوا، بل أن تحيوا، فإني قلت:

«كونوا كاملين»، ولم أقل «اعملوا» أعمالاً كاملة.

جربوا هذا وتمسكوا به؛ فالجهود الذاتية لا تنفع شيئاً، بل هو عمل روحي - الروح الضابط الكل - هو الذي يُعتد به.

تمعنوا هذا الأمر في فكركم أكثر فأكثر، فالقديسون أمضوا كل حياتهم لإدراكه.

٨ يناير - الحب يقرع الأبواب

إن الحياة معي ليست حصانة ضد الضيقات، ولكنها سلام في وسط الضيقات. وقيادتي لكم غالباً ما تكون عبر الأبواب المغلقة، فالحب يطرق جميع الأبواب، بل ويفتحها أيضاً.

الفرح هو ثمرة التسليم الواثق والأمين لإرادتي، عندما تبدو الأمور غير مفرحة.

إن خادمي بولس تعلم هذا الدرس الذي لقرع الأبواب عندما قال: «خفة ضيقتنا الوقتية تنشئ لنا أكثر فأكثر ثقل مجدٍ أبدياً».

توقعوا الرفض والصدود إلى أن تتعلموا هذا الدرس، فهذا هو الطريق الأوحده.

إن الفرحة هو وليد الهدوء.

٩ يناير - لا تقلقوا

اهدأوا مهما يكن الأمر الذي يصيبكم .. استريحوا في واصبروا، «أما الصبر فليكن له عمل تام».

إحذروا من أن تنغمسوا بأفكاركم في هموم هذا العالم المربكة. فكيف يمكن أن تغرقوا وأنا معكم؟!!

لا تبالوا بضغطة الحياة .. فأولادي لا يصابون بالقلق وانشغال البال. ألا ترون أنني سيد الكون ومديره؟
ألست أنا الذي صنعت كل جزء فيه؟! ألست أعلم تماماً طاقة كل واحد، وما يستطيع عمله بدون إجهاد؟
فهل يُعقل أن أطلب أنا الصانع هذه الآله الفائقة في دقتها، أمراً يقضي عليها أو يُجهداها؟
كلا، بل إن الإجهاد والتوتر يصيبانكم فقط عندما تتحولون عني لخدمة سيد آخر: العالم .. الشهرة .. مديح
الناس لكم أو عندما تحملون نير يومين في يوم واحد ..
تذكروا جيداً أن كل هذا لا ينبغي أن يكون.

١٠ يناير - التأثير الممتد

عندما تُقبلون إلي، وأعطيكم حياتي الأبدية التي أعطيها لكل من يؤمن بي، فإن كيانه كله سيتغير كلماتكم
التي تنطقون بها، والتأثيرات التي تؤثر بها على الآخرين.
هذه الأمور كلها تصير أبدية فهكذا ينبغي أن تكون، لأنها تنبع من الحياة التي فيكم - التي هي حياتي أنا، الحياة
- الأبدية - لكيما تبقى هي أيضاً خالدة إلى الأبد ..
إنكم ترون الآن كم هو ضخم ومذهل عمل أي نفس لها حياة أبدية، لأن كلماتها وتأثيرها سيمتدان عبر
الأجيال وإلى الأبد.

يجب أن تتمعنوا وتفكروا كل حين في هذه الحقائق التي أعطيها لكم. إنها ليست مجرد حقائق وقتية، أو
معلومات سطحية، بل هي أسرار مملكتي هي الآلئ الخفية الكثيرة الثمن ذات الصفات النادرة.
تأملوا فيها جيداً وتفكروا بها في أذهانكم وقلوبكم.

١١ يناير - آلام الحب (المرفوض)

اصرخوا إلي لكي أسمعكم وأبارككم. لديّ مَعِينٌ لا ينضب يكفي لسد احتياجاتكم واحتياجات الآخرين أيضاً.
اطلبوا حقائق الفائقة فتوجد لكم.

قد تأتني عليكم أوقات تجلسون فيها في صمت - حيث يبدو وكأنكم متروكون أو قد تخلي عنكم - حينذاك أنا
أُطل عليكم، وأطلبكم أن تتذكروا أنني تحدثت معكم كما تحدثت مع تلميذي عمواس.

ولكن جاء الوقت - بعد صعودي - عندما كان تلاميذي في العلية، وكان عليهم أن يُعزوا بعضهم بعضاً قائلين:
«ألم يكن يتكلم معنا في الطريق؟».

عندما لا تنصتون لأي صوت فسوف يغمركم الشعور بحضرتي، فامكثوا إذا في هذه الحاضرة.

«أنا هو نور العالم».

ولكني أحياناً - لشفقتي عليكم - قد أحجب عنكم هذا النور الساطع لئلا ينبهر عقلكم به، وتفقدون
الطريق، وتتعطلون عن ممارسة أعمالكم اليومية.

فليس في استطاعة النفوس - قبل وصولها إلى السماء - أن تجلس وترتشف - في دهشة وذهول - غبطة استعلان
الله لخاصته.

فأنتم الآن غرباء في هذه الحياة ولا تحتاجون إلا إلى توجيهات يومية لمواصلة مسيرتكم، كما تحتاجون إلى تشجيع
وقوة وإرشاد لكل يوم بيومه.

لتكن آذانكم صاغية بانتباه وفرح إلى صوتي ولا تهملوه قط. فإني لست أسر بتزاحم المطالبين، أما إذا حاول
البشر أتباع أسلوب العالم في الثثرة وكثرة الكلام، فإني أنسحب أنسحب عنهم وأتركهم.

الحياة (الرغبة الخالية من الألم) آذتكم وأضرت بكم، وأما الحياة المروعة بالآلام فهي التي يمكنها أن تشفيكم
وتخلصكم.

لا يمكنكم أن تهربوا من التأديب، لأنه هو العلامة المميزة للتلمذة.

يا أبنائي، ثقوا في دائماً، ولا تعصوي أبداً.

إن ثقتكم في اليوم تزيل عني الآلام التي عانيتها على الأرض من جراء رفض حبي، والتي مازلت أعاني منها عبر
الأجيال.

لقد مت من أجلكم يا أبنائي، فهل أنتم مستعدون لأن تموتوا من أجلي؟

١٢ يناير - الشكر في جميع الأحوال

يجب أن تشكروا على كل شيء حتى في الأشياء التي قد تبدو لكم أنها مصاعب أو محن. فالفرح هو موقف الإنسان الدائم الشكر لي في كل حين.

افرحوا وابتهجوا .. فكل أب يفرح عندما يري أولاده فرحون.

إنني أكشف لكم حقائق كثيرة، فتقدموا بها إلى الأمام. إن كل حقيقة أكشفها لكم هي جوهرة غالية، ولعل بعض النفوس الصديقة الفقيرة المستضعفة تسعد بها، فانثروها في كل مكان هنا وهناك.

اسعوا لأن تجعلوا قلوبكم مسكناً يستريح فيه كل حق أعلنه لكم؛ وهكذا تصبح قلوبكم مهيأة لفيض أكثر من الحقائق.

استخدموا كل العطايا التي أمنحها لكم لمساعدة الآخرين.

إنني أشتاق متوجعاً لكي أجد طريقاً أدخل منه إلى كل حياة وكل قلب، لكي يصرخ الجميع بملئ الرجاء:

«آمين تعال أيها الرب يسوع».

١٣ يناير - أصدقاء غير مرئيين

لا تيأسوا قط، بل اهتموا فقط بأن تصيروا قنوات متدفقة بفيض المعونة للآخرين.

كونوا أكثر تعاطفاً مع الجميع، وازدادوا رقة ولطفاً تاه الآخرين .. ولا تجعلوا حياتكم مشحونة بكثرة الاهتمامات.

فالذهب لا يبقى في البوتقة طويلاً، بل فقط إلى أن يبلغ درجة النقاوة المطلوبة.

ها موسيقي الفرح وتساييح الجموع غير المنظورة المتهللة بنصرتكم تطرق مسامعي منذ الآن.

إن الذين يتبعونني لن يخطئوا ولن يسقطوا في فخاخ العدو، خاصة إذا ارتفع الحجاب الذي يعوق رؤيتهم لما تسببه هذه السقطات من فرح للأرواح الشريرة، ومن ألم وخيبة أمل لأولئك الذين يتوقون إلى انتصارهم بقوتي واسمي، وأيضاً مقدار نشوة فرحهم التي لا يُعبّر عنها، عندما يحظى المجاهد بالنصرة. إنها نفس قوتي التي غلبت الشيطان في البرية، وانتصرت على الحزن والكدر في بستان جسيماني، بل وداست الموت على الجلجثة. تفكروا في ذلك دائماً!

١٤ يناير - جبار وعجيب

مغبوطة حقاً هي النفوس التي تسير في معيتي، فالسير معي هو الأمان بعينه.

إن حلول روحي وعمله في حياة الإنسان، لا يمكن إدراكهما حسياً، غير أن النتيجة جبارة جداً!

تعلموا مني وأميتوا الذات .. فكل ضربة موجهة ضد الذات هي نافعة لتشكيل إنسانكم الحقيقي الخالد الذي لا يزول. كونوا صرخاء وصارمين جداً مع أنفسكم.

أليس من الواجب أن تحثوا أنفسكم على ذلك؟ فإن رضخت، فاعملوا كل ما في وسعكم لقهرها.

عندما مت على الصليب، أدمجت في موتي كل الذات البشرية. وحالما صُلِّبْتُ تلك الذات، أمكنني أن أنتصر على الموت نفسه.

عندما حملت خطاياكم في جسدي على الخشبة، حملت طبيعة الذات البشرية التي للعالم .. وهكذا أنتم أيضاً بالمثل عندما تميتون ذواتكم؛ فحتماً ستنالون نفس هذه القوة التي أطلقتها لتفيض على العالم المتعب، وتصيرون أنتم أيضاً منتصرين.

ليست هي الحياة ومصاعبها التي عليكم أن تغلبوا عليها، بل هي الذات التي فيكم وحدها.

وكما قلت لتلاميذي: «إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم، ولكنكم لا تستطيعون أن تحملوها الآن» (يو ١٦ : ١٢).

إنكم لا تستطيعون أن تستوعبوا كل هذه الأمور، ولكنكم إذا واصلتم طاعتي والسير معي والإنصات إلي، فسوف تتشدد إرادتكم، وتتقوى عزيمتكم، وحينئذ سترون كم هي مجيدة وعجيبة استعلاناتي لكم، بل وتعاليمي أيضاً.

١٥ يناير - تعالوا واستريحوا

تعالوا واستريحوا معي ولا تتوتر أعصابكم، ولا تخافوا، لأن كل الأشياء تعمل معاً للخير.

كيف تتخوفون من المستقبل وما يحمله من متغيرات، بينما حياتكم مستترة معي في الله الذي لا يتغير:

«أنا هو أمس واليوم وإلى الأبد».

عليكم أن تتعلموا رباطة الجأش، واتزان النفس، في عالم متغير متذبذب.

اطلبوا قوتي، فإن نفس القوة التي أطرد بها الشياطين هي لكم اليوم، فاستعملوها ولا تهملوها، وإلا فسوف أخذها منكم، فاستخدموها إذا بلا انقطاع.

إنكم لا تستطيعون أن تتطلبوا الكثير ”بدونها“.

لا تظنوا إطلاقاً أنكم مثقلون بما هو فوق طاقتكم. وطالما أنكم ترجعون إلي، وتمتلئون مرة ثانية بعد كل مهمة، فلن يصعب عليكم شيء من الأعمال.

إنني أعطيك فرحي، فعيشوا فيه، واغسلوا أرواحكم به، واغمروها فيه، واعكسوه على الآخرين.

١٦ يناير - رفيق جهادنا اليومي

ما يُحسب لكم هو جهادكم اليومي، وليست القفزات الروحية العالية الوقتية.

الطاعة الكاملة لمشيئتي كل يوم في الدخول والخروج، في سهول البراري المقفرة (الخالية من التعزيزات)، هي أفضل عندي من الصعود الوقي فوق جبل التجلي (المليء بالتعزيزات).

المثابرة هي الحاجة الملحة للحياة الروحية أكثر من أي شيء آخر.

وجهادكم من أجل الملكوت وسعيكم الحثيث نحوه، يؤمنان معيتي، ومودتي الحميمية لكم.

أنا رب الأشياء الصغيرة والحقيرة، والضابط الإلهي للأحداث العابرة الصغيرة.

فلا شيء من أحداث اليوم - مهما كان صغيراً - إلا ويمثل - جزءاً من مخططي الإلهي .. فالأحجار الصغيرة في لوحة الفسيفساء تلعب دوراً كبيراً في جمال البناء.

افرحوا في الفرح هو عطية الله الفعالة في ترابط البناء، والتي تؤمن الانسجام والتوافق والجمال في لوحة فسيفسائي.

١٧ يناير - الله السخي في العطاء

الزموا الهدوء والسكينة أمامي واجتهدوا في معرفة مشيئتي، لتكملوها في كل الأمور.

اثبتوا في محبتي .. كونوا مجالاً للحب المتسع لكل الناس .. هذا هو دوركم في تنفيذ خطتي، وعندما تثبتون في محبتي،
فإني سوف أسيج حولكم من كل ناحية بسياج حافظ، يرد عنكم جميع سهام العدو : سياج مصوغ من
موقفكم الشخصي (المفعم بالحب) نحو الجميع، والبادي في فكركم وكلامكم وسلوككم تجاه الآخرين.
إني أريد أن أهبكم كل شيء: «كيلاً جيداً فائضاً مهزوزاً».

كونوا مسرعين إلى التعليم فأنتم لا زلتم تعلمون القليل عن تعطش الله، الذي يتطلع إلى منحكم عطاياه بغزارة
وفيض.

هل يتسلل أي فكر مزعج إلى داخل أذهانكم؟

أو هل يعتریکم نفاذ الصبر في وقت ما؟

إذا عليكم أن تقاوموه في التو.

الحب والثقة هما الحل والعلاج الشافي للقلق والهموم ومشاكل الحياة، فاستعينوا بهما في الحال.

أنتم قنوات ومع أن القناة لا يمكن أن تنسد تماماً، إلا أن الاضطراب وعدم الصبر والهمل قد تنخر في جوانبها،
وتجعلها تتآكل، وبمرور الوقت قد تصبح غير صالحة للاستعمال.

ثابروا، نعم ثابروا .. لا تضعف قلوبكم ولا تخر عزائمكم، فكل الأمور تسير حسناً حسب إرادتي.

١٨ يناير - الإيمان والأعمال

صلوا كل يوم من أجل أن تمتثلوا من الإيمان، فهو عطيتي لكم، وهو حاجتكم الوحيدة الضرورية التي بما
تنجزون أعظم الأعمال.

لا بُد لكم أن تعملوا وأن تصلوا، ولكن استجابة صلواتكم، وإتمام أعمالكم تعتمد على الإيمان وحده.

إني أهبه لكم استجابة لصلواتكم، لأنه السلاح الفعال والضروري لكم لتبديد كل شر والتغلب على كافة
الظروف المعاكسة، وتحقيق كل خير في حياتكم .. وعندئذ إذ يكون لكم إيمان، قدموه إلي في كل صلاة، فهو
الإطار الذي يجب أن تقدم من خلاله كل الطلبات المقدمة إلي.

ومع ذلك «فالإيمان بدون أعمال ميت» .. لذا فإنكم تحتاجون إلى الأعمال الصالحة أيضاً، لكي تغذوا إيمانكم بي.

فأنتم عندما تتأهبون للعمل ستشعرون بعجزكم، وحينئذ ستلجأون إلي، وإذ تعرفونني وتختبرون قوتي، ينمو إيمانكم، وهذا الإيمان هو كل ما تحتاجونه من أجل أن تعمل فيكم قوتي.

١٩ يناير - الحب يسبق متقدماً

[يا رب إننا نطلبك]

لا يوجد جد قط من وضع رجاؤه في، وسعي إلي بإخلاص وخاب أمله.

إنني أنتظر، وأنتظر بحنين زائد أن تدعوني، أنتظر أن تطلبوني باشتياق.

أنا الذي أري مُسبقاً احتياجات قلوبكم الخفية، قبل أن تصرخوا إلي، وقبل أن تطلبوها مني، بل وربما قبل أن تكونوا أنتم أنفسكم على دراية بهذه الاحتياجات، أكون أنا فعلاً قد أعددت لكم ما تحتاجون.

مثل أم تجهز ما يلزم لعُرس أبنيتها، حتى قبل أن تخطب ابنتها هذه، وتختبر الابنه الحب في حياتها.

إن حُب الله المسبق، هو أمر قلما يدركه البشر المائتون! فتمعنوا هذا الفكر جيداً وعيشوا فيه.

يجب أن تطردوا من ذهنكم هذا الفكر الخاطئ عن الله، وهو أنه يضنّ عليكم بعطاياه، وأنه يحتاج منكم إلى توسلات مصحوبة بتنهدات ودموع وطلبات كثيرة، قبل أن يتنازل مكرها فيعطىكم من غنى كنوزة وخيراتة !

إن أفكار الإنسان عني تحتاج إلى تغيير جذري.

حاولوا أن تروا أمّا تُعدُّ أشياء مبهجة لعيد ميلاد ابنتها، فبينما يشدو قلبها الأموي الحنون طرباً وفرحاً تتساءل في نفسها: هل ستروق لها هذه؟ وإلى أي حد تُحب تلك؟ وفيما هي تستشعر مسبقاً فرح ابنتها وسعادتها بعطيتها، يمتلئ قلبها مسرة وحبورا.

أين تعلمت الأم كل هذه الاستعدادات لأجل إسعاد ابنتها؟! إنها إنما تعلمته واستلهمته مني أنا.

إن فرحة الأم بإعداد ما يُسرُّ ابنتها ويدخل الفرح إلى قلبها، ما هو إلا صدى باهت جداً لما أُعدّه أنا لكم من مبهجات لإسعادكم، وإدخال الفرح إلى قلوبكم.

حاولوا أن تروا هذه كخطط خفية أضمرها في قلبي من نحوكم لسعادتكم.

إنه يهمني جداً أن تفهموا تدابير الصالحة لأجلكم، لأن فهمكم هذا سيجلب لكم فرحاً عظيماً لا يوصف.

٢٠ يناير - الاتحاد بالله

كونوا متحدين بي، وحيث أني أنا والآب واحد، فإنكم باتحادكم بي تصيرون واحداً مع رب الكون كله.
هل من الممكن أن يصل طموح البشر إلى أسمى من هذا؟ هل يمكن أن يحتاج الإنسان أو يتمنى أكثر من ذلك:
أن يصير واحداً معي؟

إذا تحققت من معزتكم السامية عندي، فليس عليكم إلا أن تفكروا فيما تحتاجونه، وفي الحال يكون لكم.
فبالتأكيد، إنه جيد ما قلته (علي لسان بولس الرسول): «اهتموا بما فوق لا بما على الأرض».

الإمعان في التفكير في المادة - بعد ما ذقتم الحياة في - إنما هو استدعاء لها للظهور (في حياتكم) ثانية.
لذلك ينبغي أن تكونوا حريصين على التفكير والاهتمام بالروحيات وكل ما يعينكم على نموكم الروحي ولا يعوق
مسيرة تقدمكم فيه.

ونفس هذا القانون يسري أيضاً على المستوى الروحي.

فكروا في الحب، فيحيط بكم الحب، ويشمل كل من فكرتم فيهم. أما إذا فكرتم بإرادة رديئة، فسوف تشملكم
الأفكار الرديئة، وتشمل كل من فكرتم فيهم.

فكروا في الصحة تأتيكم الصحة، فالأمور الطبيعية ينعكس تأثيرها على الحالة الذهنية والروحية.

٢١ يناير - يوم مزدحم بالأعمال

آمنوا أني معكم، وأنا هو ضابط الكل.

عندما تخرج كلمتي لتفعل إرادتي، فهي تشق طريقها بلا عائق، ولا يقدر أحد أن يمنع عملها.

اهدأوا ولا تخافوا البتة .. فأمامكم الكثير لتتعلموه.

واصلوا المسير إلى أن تستطيعوا أن تجوزوا أكثر الأيام أنشغلاً، وأنتم تترنمون في قلوبكم بتسابيح الفرح.

«أنشدوا للرب» .. فإن أروع مشاركة بتسابيح الحمد لي، تكون في أكثر الأيام أزدحاماً.

اجعلوا الحب هو الدافع الأساسي الذي يتغلغل جميع أعمالكم.

افرحوا كل حين .. ابتهجوا غاية الابتهاج .. افرحوا في واستريحوا في .. لا تخافوا البتة.

صلوا أكثر.. لا تضطرب قلوبكم ولا تجزع، فأنا هو معينكم، وها أنتم «محمولون على الأذرع الأبدية»، التي لن تسقطوا منها أبداً.

فاستريحوا عليها كما يستريح الطفل المجهد على ذراع أمه.

٢٢ يناير - الأيام العصبية

لا تخافوا البتة، لأنني أنا هو إلهكم ومنقذكم من كل شر.

ثقوا في ولا تخافوا.

لا تنسوا الكلمة "نشكرك" .. ألا ترون أن هذا درس لكم؟

يجب أن تعتادوا الشكر في أكثر الأيام ضيقاً، فهذا لازم لكم، ولا يمكن أن يعم النور كل الأيام إلا إذا شكرتم دائماً ... هذا هو تدريب اليوم العصب، وهو ضروري جداً لحياتكم.

إن موتني على الصليب لم يكن ضرورياً خلاص العالم وحسب، بل هو ضروري، ولو كان فقط لتدريب تلاميذي. لقد كان كله جزءاً من خطة تدريبكم: فدخلني أورشليم في موكب النصر، وغسلي لأرجل تلاميذي، ومعاناتي وحزني في جسماني، واحتقاري، ومحاکمتي وصلبي، ودفني .. كل خطوة من هذه الخطوات كانت ضرورية جداً لنموهم الروحي، وكذلك لكم أيضاً.

إذا مرّ يوم من الأيام العصبية بدون شكرك، فمعنى ذلك أنكم لم تستوعبوا الدرس بعد، ويلزم حينئذ تكراره وإعادته، إلى أن تتعلموا الشكر. ولكن هذا الأمر ليس لكل إنسان، بل هو للذين يطلبون أن يخدموني حسناً، ويبدلون الكثير من أجلي، لأن أي عمل عظيم يحتاج إلى تدريب عظيم مُتقن.

٢٣ يناير - كيف تحصلون على القوة

[يا رب أنت ملجأنا. يا إلهنا فيك وحدك نضع ثقتنا. تعال يا سيد، وتكلم معنا]

لقد دفع إلي كل قوة وسلطان، وأنا أعطيتها لمن أشاء وأمنعها عن من أشاء .. ولكني أؤكد لكم، أنه لا يمكنني أن أمنع قوتي عن تلك النفوس المقيمة بالقرب مني، لأن قوتي حينئذ لن تكون هبة أسبغها عليهم، بل هي تنساب مني إلى تلاميذي دون أن يدروا، فقوتي هي الحياة التي تتنفس بها كل نفس تحيا في حضرتي.

تعلموا أن تنعكفوا على أنفسكم في حضرتي، وحينذ - دون أن تتكلموا - ستكون لكم كل الأمور التي تريدونها مني:

القوة والسلطان، والفرح والغنى الروحي.

٢٤ يناير - مكافآتكم العظمي

أنتم تُصلُّون لكي يزداد إيمانكم، وحسناً تفعلون ذلك كما أمرتم، ولكن ها أنا قد هيأت كل ما يلزم في بيت سكنائي لأولئك الذين يتجهون نحوي، بقلوبهم حتى لو كانوا من أصحاب الركب المخلعة أو القلوب الواهنة. لا تخافوا، فأنا هو إلهكم ومكافآتكم العظمي، ولكن عليكم فقط أن تتطلعوا إلى فوق وتقولوا على الدوام: إن كل الأمور هي للخير.

أنا هو مرشدكم، فلا تطلبوا أن تروا أبعاد الطريق كله مكشوفاً أمام عيونكم، بل سيروا في الطريق خطوة خطوة، لأنني نادراً جداً ما أكشف لتلاميذي الأفق البعيد من المستقبل، ولا سيما من جهة شؤونهم الخاصة، لأن السير خطوة خطوة هو أفضل طريق لنمو الإيمان.

إنكم في وسط مجاهل مياه بلا حدود، ولكن سيد البحار كلها هو معكم، وهو الذي يضبط الأمواج ويلجم العواصف.

رتلوا بفرح.. فالسيد الذي تتبعونه يضع حدوداً لكل شيء، كما أنه هو الله الذي يمنح كل من يخدمه الحرية الكاملة.

إنه - وهو إله الكون - حصر نفسه، ووُلِدَ طفلاً صغيراً، وفي نموه المطرد إلى سن الصبا ثم الشبوية أخضعَ نفس لتحديدات القامة البشرية. فعليكم أنتم أيضاً أن تتعلموا أن بصيرتكم وقوتكم التي تبدوا بلا حدود في الأمور الروحية، يجب إخضاعها للحدود المفروضة في التعاملات الزمنية.

ولكني أنا معكم، كما كنت مع تلاميذي، الذين عنده فشلت كل محاولاتهم في الصيد بعد عناء ليلة كاملة بلا طائل أتيتُ إليهم «وصارت شباكهم تخرق» من كثرة السمك الذي اصطادوه.

٢٥ يناير - طريق السعادة

تسليم كل لحظة من الحياة تسليماً كلياً لله هو أساس السعادة، وما يُبنى فوق هذا الأساس هو فرح الشركة معه وذلك هو المنزل الذي مضيت لأعد موضعاً فيه لكل واحد منكم.

إن أتباعي لم يستوعبوا فهم ذلك تماماً، وغالباً ما نظروا إلى ذلك الوعد باعتباره يخص الحياة الأخرى وحسب، أما هذه الحياة الحاضرة، فغالباً ما فهموها على أنها ميدان للجهاد يُصارع فيه الإنسان من أجل الحصول على المكافأة والفرح في الدهر الآتي.

اجتهدوا أن تُنفذوا كل ما أقوله لكم، وعندئذ ستحظون بالفهم، والبصيرة، والرؤية والفرح، بقدر يفوق كل فهم. إن تدابير الله عجيبة للغاية، تتعدى أسمى آمالكم وتطلعاتكم.

فاثبتوا دوماً على التفكير في الذي هو قادر أن يحفظكم ويعطيكم الأمان ويرشدكم.

٢٦ يناير - كونوا هادئين

احفظوا حياتكم الروحية هادئة بلا مكدرات، وضعوا ذلك الأمر نصب أعينكم، وليكن هو فوق كل اعتبار آخر.

أتركوا كل شيء لي .. فمهمتكم العظمى هي أن تهدئوا في حضرتي، ولا تسمحوا لأي مكدر أن يعكر صفو حياتكم ولو إلى لحظة واحدة، فربما سنين من الصفاء المبارك تختبر في لحظة بهذه المكدرات.

لا يهتمكم مَنْ هو الذي يُكدركم، أو ما هي العلة التي تُسبب إثارتكم، ولكن الذي يهتم بالأكثر هو أن تبذلوا كل جهدكم لوضع حد لكل ما يكدر صفوكم، إلى أن يأتيكم الهدوء الكامل. وأي عائق يعطل ذلك، يعني أن قوتي قد تحولت إلى قنوات أخرى.

فيضوا .. فيضوا .. فأننا لا أقدر أن أبارك حياة لا تؤدي عملها كقناة روجي لا تحتل أي ركود ولا حتى الراحة ففوة روجي يجب أن تستمر في التدفق.

دعوا كل شيء ينساب من خلالكم، وأجعلوا كل برك تفيض منكم، وأثبتوا في ..

انظروا كم من أناس في مقدروكم أن تسعدوهم، وتوصلوا إليهم بركتي وفرحي كل يوم!

امكثوا كثيراً في حضرتي.

٢٧ يناير - قمة العاصفة

«إلى مَنْ نذهب يا رب وكلام الحياة الأبدية عندك» (يو ٦ : ٦٨).

أنا معكم كل حين .. تقدّموا إلى الأمام بلا وجل، فالصحة والقوة والسلام والسعادة والفرح كلها عطايي .. هي لكم ولكل من يطلبها مني.

في العالم الروحاني (كما في المادي أيضاً) لا يوجد فراغ. فحالما ترحل من حياتكم، الذاتية والمخاوف والهموم، فإن الأمور الروحية التي تتوقون إليها بشوق زائد، ستندفع لتأخذ مكانها في حياتكم وتملأ فراغ قلوبكم.

كل الأشياء هي لكم، وأنتم للمسيح، والمسيح الله .. يا لها من رابطة عجيبة، لأنكم أنتم بالنهاية لله!

لا تخافوا ولا ترتعّبوا، فإن المنقذ لا يأتي إلا للغريق، أما الذي يجيد السباحة فلا يحتاج إلى مُنقذ، لذلك فلن يكون هناك فرح يعادل الفرح الذي يغمر قلب الإنسان الذي نجا من الغرق تجاه منقذه الذي أنقذه من الغرق وخلصه من الموت.

إنه جزء من تدبيري أن أنتظر وأتمهل حتى تصل العاصفة إلى قمة عُنفها، هكذا فعلت مع تلاميذي في البحيرة.

كان في استطاعتي أن آمر أول موجة عاتية أن تهدأ، وأول زجاجة للريح أن تسكن، ولكن أية خسارة فادحة لدرس كهذا كان سيفوتهم دون أن يتعلموه، وأي شعور بالقرب الحميم للملجأ الأمن والأمان كانوا سيفقدونه؟

تذكروا هذا: أن تلاميذي ظنوا أنني في نومي قد نسيتهم. اذكروا كم كانوا مخطئين! اجتنوا لكم من ذلك قوة وثقة، واتكالا مبهجا، وتوقعا للنجاة.

لا تخافوا البتة ... ففرحي هو لكم، كما أن فرح الذين نجوا سينعكس عليكم.

٢٨ يناير - الطموحات الدنيوية الكاذبة

لا تخافوا .. لا تخافوا من الأعمال الكثيرة، فأنتم خُدام للجميع. «من أراد أن يكون عظيماً فليكن لكم خادماً».

الخدمة هي رسالة تلاميذي .. لقد خدمتُ أنا أحقر الناس وأكثرهم وضاعة، وكنت رهن إشارتهم، وكانت قدراتي الفائقة في خدمتهم.

كونوا خُداماً، كونوا خُداماً للجميع، لأحقر الناس وأصغرهم. ليكن هذا هو سعيكم اليومي: كيف تخدمون الآخرين أفضل خدمة، وليس كيف تُخدمون من الآخرين أفضل خدمة.

حقاً إن أفكار الإنسان ليست كأفكار الله، ولا طرق الإنسان كطرق الله. لذلك إن أردتم أن تتبعوني في كل الأحوال، فهذا يعني عادة تحولاً كاملاً عن طريق العالم الذي كنتم تتبعونه حتى الآن، ولكنه تحول يؤدي إلى سعادة غير متناهية، وسلام بلا حدود.

تلفتوا حولكم .. اقرأوا ما هو مكتوب، ماذا تجدون؟ هل الأهداف الدنيوية والطموحات العالمية التي يصارع من أجلها الناس تجلب سلاماً للإنسان؟

أو هل تُعطي مكافآت العالم السعادة وراحة القلب؟

كلا أقول لكم! فهذا الإنسان في صراع مع الإنسان، وحتى أولئك الذين كافأهم العالم أعظم مكافأة بالسمعة والشهرة والكرامة والثروة يعيشون في القلق والملل وخيبة الأمل.

إلا أنه للأذن الصاغية لا يزال يتردد بشدة - مرتفعاً فوق صخب صيحات العالم المتضاربة عبر قرابة ألف وتسعمائة سنة - صدى رسالتي القائلة:

«تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم».

إن المتعب والحزين والفاقد الرجاء متى أصغى إلي، والتفت نحوي، فسوف يجد حقاً تلك الراحة.

فأنا هو فرح المزنوكين، وسلوى القلب الكسير، صحة العليل، كنز الفقير، طعام الجائع، ملجأ التائهين، نشوة ومسرة المنهوكين، والحب للمهجورين، فليس هناك شيء تحتاجه النفس إلا وأزود به كل مَنْ يطلبه.

إني أتطلع أن أكون لكم الكل في الكل.

٢٩ يناير - أنا أمهد الطريق

«انتظروا الرب» (مز ٢٧ : ١٤).

أنا هو ترسكم فلا تخافوا .. يجب أن تعلموا "أن كل شيء يجري على ما يُرام". فأنا لن أسمح لأي إنسان أن يمس حياتكم بشيء، إلا إذا كان وفق قصدي ومشيتي من نحوكم.

أنا هو كاشف المستقبل، والعالم بكل مكنونات قلب الإنسان، وأعلم جيداً ما هو مناسب لكم أكثر من أنفسكم.

لتكن ثقتكم فيّ كاملة وبلا حدود، فأنتم لستم تحت رحمة الأقدار والظروف وليست حياتكم محكومة بهوى الآخرين وعنقهم وسلطانهم، بل أنتم مقودون في طريق مرسوم ومخطط حسب إرادتي، وكل الذين يعترضون محرى حياتكم، ولا يخدمون خطتي من نحوكم، فأنا كفيل بإبعادهم عن طريقكم.

لا تنزعجوا مهمت حدث! فأنتم مقودون وفق خطتي المرسومة، فلا تسعوا لكي تخططوا لأنفسكم، فقد سبقت أنا وخططت لكم حياتكم، فأنتم البناؤون ولستم المصممون ..

سيروا في الطريق بكل هدوء، وبكل وداعة، فكل الأشياء هي من أجل ما هو أفضل لكم وأنفع.

في كل الأحوال لتكن ثقتكم فيّ كاملة، واعلموا أن كل ضرورة مُلحة، وكل ضيقة شديدة تمر بكم، إنما هي لاستعلان فاعلية عملي من نحوكم.

لأنه طالما تأصلت حياتكم، وتأسست على الصخرة المسيح، والإيمان به والثبات فيه، وطالما وثقتم بقوة لاهوتي كحجر الزاوية في حياتكم، فعليكم أن تبنيوا أنفسكم على هذا الأساس، عالمين أن كل شيء هو للخير.

وبالتحديد، عليكم أن تعتمدوا عليّ في كل شيء .. كل شيء! لقد صرخ داود النبي إليّ من الأعماق، وأنا سمعت صوته .. فكل الأشياء هي للخير.

٣٠ يناير - الحرب الروحية

إن كنت أنا معكم فلن يصيبكم مكروه "إن المر الذي يختاره الرب هو الصالح لنا". والوقت الذي تُوجدون فيه مُهملين من الجميع، ولا يسأل عنكم أحد، هو بعينه الوقت الذي يلزم أن تعتزلوا فية للخلوة في مكان هادئ معي. لا تخافوا، لأنه في خلوتكم هذه سوف تنتعش نفوسكم، وتتجدد بقوة فرحي وشفائي.

لتكن لكم أيام خلوة بين الحين والآخر، تختلون فيها معي، وتخرجون منها ممتلئين هدوءاً وانتعاشاً، وقد تجددت قواكم الجسدية والذهنية والروحية، وصرتم أهلاً للقيام بالعمل الذي أوكلته إليكم.

إنني لن أحملكم قط بما هو أكثر من طاقة احتمالكم.

تقبلوا مني المحبة والفرح والسلام .. ولا تسمحوا لأي مشاعر شخصية أو أفكار تأتي من الذات أن تُبطل مفاعيلها فيكم.

فأية واحدة منها كفيلة بمفردها أن تصنع معجزة في حياة أي إنسان. أما إذا اجتمعت معاً فإنها قادرة أن تتحكم في كل احتياجات الإنسان على كل المستويات جسدياً وذهنياً وروحياً، فإنه في مجال هذه الصفات الروحية العجيبة يكمن كل النجاح.

عليكم أن تهتموا بحياتكم الداخلية فهي كل شيء بالنسبة لكم، لأن عن طريقها يبلغ عملي فيكم كماله. إنه ليس بالاندفاع والتكالب على الماديات، تفوزون بهذه الأمور، بل من خلال المجاهدة مع النفس.

٣١ يناير - ألم الفدية

كل ألم ومعاناة وتضحية لها قوة الفدية، سواء لمنفعة الشخص ذاته، أو لإقامة الآخرين ومد يد المعونة لهم. لا شيء على الإطلاق يتم صدفة، ففكر الله وعمله العجيب لا يقدر ذهنكم المحدود أن يدركهما. إن خططي لا تنقصها أية تفاصيل، فهي كاملة كمالاً مطلقاً.

١ فبراير - بداية جديدة

تشجعوا ولا تخافوا وابدأوا بداية جديدة من اليوم. اتركوا جانباً الأخطاء القديمة، وابدأوا بداية جديدة، وأنا سأعطىكم انطلاقة جديدة، فلا تثقلوا على أنفسكم بالهموم، ولا تقلقون.

فإذا كان غفراني هو للأبرار فقط، وللذين لم يخطئوا، فما الحاجة إليه إذا؟ تذكروا ما قلته قديماً عن مريم (الخاطئة):

«قد غفرت خطاياها الكثيرة لأنها أحبت كثيراً».

فلماذا تقلقون وتتضايقون هكذا؟

إني أنتظركم، لكي أقدم لكم كل ما هو محبوب وشهي، ولكن حياتكم قد تلطخت بالهموم والقلق، وها أنتم بذلك تبددون كنوزي.

لأنه ليس في إمكاني أن أبارك سوى القلوب المبتهجة والشاكرة.

لذا فعليكم أن تعيشوا في فرح وشكر دائمين.

٢ فبراير - تدريبوا على الحب

[اطّلع علينا واحفظنا]

نُقصان الحُب يسد الطريق أمام نعمتي، فيعطل سريانها فيكم.

عليكم أن تحبوا الجميع: أولئك الذين يضطهدونكم، والآخرين الذين يُحبونكم.

تدربوا على الحب .. إنه لدرس عظيم، ولديكم مُعلّم عظيم يلقّنه لكم .. يتحتم عليكم أن تحبوا، وإلا فكيف تقدرون أن تثبتوا فيّ، حيث لا موضع عندي لغير المحبي؟

درّبوا أنفسكم على حب الجميع، وأنا سوف أبارككم بزيادة، أكثر جداً مما كنتم تطلبون أو حتى تتخيّلون!!
إن قوتي ليس لها حدود .. عليكم فقط أن تعملوا ما تقدرون عليه واتركوا الباقي لي حينئذ سوف يفيض عليكم السلام والثقة.

لا تخافوا، لأنني أنا هو شفيعكم والمحامي عنكم.

٣ فبراير - إذا قاومكم الناس ..

آمنوا فقط .. لقد سقطت أسوار أريحا، فهل كانت الفؤوس أم أدوات البشر هي التي أسقطتها؟ إنه بالحري هتاف الشعب بالتسبيح، وعمل مشيئتي هما اللذان كانا لهما الأثر الفعال.

وهكذا ستسقط كل الأسوار أمامكم أيضاً.

فليس هناك من قوة أرضية تعترض طريقكم، إلا وتسقط أمامكم كما يسقط منزل من الورق أمام لمسة قوتي الأعجازية.

إيمانكم وقوتي هما الأمران الأساسيان اللذان، ولا حاجة لشيء آخر أكثر من ذلك.

أما إذا كانت هناك أدنى مقاومة من الناس ما زالت تعترض طريقكم، فذلك لأنني رأيتُ (أنه من الأفضل) أن تظل قائمة، حتى تحول بينكم وبين ارتكاب الخطأ.

أما خلاف ذلك، فإن أيه كلمة أو فكرة مني أوحين إليكم ستكون كفيلة بأن تُلاشي من أمامكم كل مقاومة.

إن قلوب الملوك هي في قبضة يدي، وتحت سيطرتي وسلطاني .. وكل البشر يمكنني أن أحركهم وفق إرادتي.

استريحوا إذا لهذه الحقيقة المؤكدة، واعتمدوا علي بكل قلوبكم.

٤ فبراير - لا تستندوا على عكازكم

عليكم أن تسيروا خطوة خطوة، وحينئذ سوف تتكشف لكم إرادتي كلما تقدمتم في الطريق.
وهكذا لن تكفوا عن الشكر من أجل تلك الأوقات التي شعرت فيها بالسلام والطمأنينة بدون أي سند أو معونة من البشر.

فهذا هو بالحقيقة الوقت الذي تتعلمون فيه كيف تثقون فيّ ..

”فعندما يتخلى عنكم أبوكم وأممكم، فالرب يقبلكم“ .. هذا هو الاعتماد الفعلي علي.

وأيضاً عندما تنحسر عنكم كل معونة بشرية، أو مساعدة مادية من أي نوع، فحينئذ تصير قوتي فعالة ومؤثرة.
أنا لا أستطيع أن أعلم إنساناً المشي ما دام مستنداً على عكاز.

ألقوا بعكازكم وعندئذ تشددكم قوتي، وهكذا تسيرون بثبات في طريق النصر.

لا تُجدوا من قوتي .. فإنها لا تُجد.

٥ فبراير - أرشدكم وأعلمكم

سيروا معي وأنا أعلمكم .. اصغوا إليّ، وأنا أتحدث إليكم وأرشدكم.

داوموا على لقائي، بالرغم من كل المعطلات والمعوقات، وبالرغم من الأيام التي قد لا تسمعون فيها أي صوت يأتيكم مني، وبالرغم من انقطاع حديث المودة الذي يسري من قلبي إلى قلوبكم.

عندما تتأبرون على الوجود في حضرتي، وتجعلون ذلك عادة في حياتكم، فأني سوف أكشف لكم عن إرادتي بطرق عجيبة شتى.

ولسوف تقتنون معرفة عن الحاضر والمستقبل بأكثر يقين. ولكن لن يكون هذا إلا مكافأة للمثابرة على لقائي والوجود في حضرتي.

إن الحياة مدرسة مليئة بالدروس والعبر.

إن مجيئي الشخصي ليس هو لكل واحد .. آمنوا إيماناً راسخاً أني معكم؛ وأن المشاكل والصعوبات التي تعترض حياتكم، يمكنكم فهم مغزها بكل وضوح مني، أكثر من أي شخص (يجعل معرفة مشيئتي).

٦ فبراير - الحنين إلى الله

إلى الأذن الصاغية، أتكلم وإلى القلوب التي تنتظرنني بشوق آتي.

في بعض الأحيان لا أتحدث إليكم، ولكن قد أطلب منكم مجرد الانتظار في حضرتي؛ لكي تدركوا أني أنا معكم.

تذكروا الجموع التي كانت تحتشد حولي، عندما كنت على الأرض، فقد كانوا جميعاً يتوقون إلى أن ينالوا مني شيئاً: إما شفاء، أو تعليماً، أو طعاماً.

اعلموا أنه حينما كنت ألبّي احتياجاتهم الكثيرة، وأمنحهم طلباتهم المتنوعة، كان كل ما يهمني هو أن أجد من بين تلك الجموع واحد أو اثنين يتبعاني، لكي يكونا فقط بالقرب مني، وأن يوجدوا في حضرتي على الدوام .. فمثل هذه الحالات كانت تُشبع بعضاً من اشتياقات قلبي.

أريحوا قلبي - ولو إلى وقت يسير - بأن تجعلوني أشعر أنكم تطلبونني، لكي تبقوا فقط في حضرتي، وتوجدوا بالقرب مني، ليس طمعا في نوال، تعليم أو حتى من أجل تلقي رسالة مني، ولا طلباً لأي مكسب مادي، ولكن سعياً وراء شخصي أنا فحسب.

إن حنين القلب البشري بأن يُحب لشخصه فقط، هو أمر نابع عن القلب الإلهي العظيم.

إني أبارككم .. احنوا رؤوسكم أمامي.

٧ فبراير - النور أمامكم

ثقوا ولا تخافوا. إن الحياة مملوءة بالعجائب .. افتحوا عيونكم بثقة الأطفال، لتروا كل ما أعمله لأجلكم .. فلا تخافوا.

أمامكم خطوات قليلة أخرى فقط، وبعدها سوف تدركون قوتي، وتعرفونها حق المعرفة.

أنتم الآن تسيرون كما في نفق مظلم، ولن تلبثوا أن تصيروا أنتم أنفسكم أنواراً تُرشد خطوات من يسير في خوف وجزع.

إن صراخ معانئكم قد بلغ حتى إلى أذني الله نفسه - أبي الذي في السموات الذي هو أبوك السماوي - وإذ يسمع الله يعني أنه يستجيب.

لأن صرخة واحدة فقط من القلب إلى الله، صرخة من أجل أن تعبر قوة الله لتعين الضعف البشري، صرخة واثقة سوف تكون كفيلة بالوصول حتماً إلى أذني القدير.

تذكر أيها القلب المرتجف، أن الله إذ يسمع فإنه يستجيب إن صلواتكم - وما أكثرها - قد استجبت جميعاً.

٨ فبراير - أنا هو كفايتكم

أنا هو ربكم، كفايتكم وذخيرتكم.

فعليكم أن تعتمدوا عليّ وثقوا في إلى المنتهي .. ثقوا ولا تخافوا .. عليكم أن تعتمدوا على القوة الإلهية فقط.

أنا لا أنساكم، بل إني قادم لمعونتكم، وحينئذ سوف تعلمون وتحققون من قوتي.

إن الثبات هو إيمان قد تمحّص تمام التمحيص، فعليكم أن تنتظروا، وأن تثقوا، وأن تفرحوا وتسعدوا بي.

يجب ألا تعتمدوا على ذراع إنسان، بل عليّ أنا فقط؛ فأنا هو قوتكم، ومعونتكم، وكفايتكم.

هذا هو الامتحان الكبير: هل تشعرون أنني أنا هو كفايتكم أم لا؟

إن كل عمل عظيم لأجلي لا بُد له أن يجتاز هذا الاختبار الكبير.

بصبركم وفرحكم أقتنوا أنفسكم.

عليكم أن تنتظروا حتى أرشدكم إلى الطريق .. فالسماء نفسها لا يمكن أن يكون فيها فرح؛ أكثر من فرح

النفس التي أكللها بالنصر بعد اختبار الإنتظار.

ولكن أي تلميذ لا يمكن أن يغلب، ما لم ينتظر حتى أعطيه أمراً بالبداية.

إذا وضعت في اعتباركم أنني أنا هو كفايتكم، فلن يزعجكم شيء.

٩ فبراير - الصوت الإلهي

إن الصوت الإلهي قد لا يُعبر عنه دائماً بالكلمات ولكنه يُدرك بمشاعر القلب الداخلية.

١٠ فبراير - حبل النجاة

أنا هو مُخلصكم .. مُخلصكم من عبودية الخطية .. مُخلصكم من كل هموم العالم، ومتاعب الحياة .. مُخلصكم من الأمراض.

إني أتحدث في كل شئ مع كليكما.

تطلعوا إليَّ فأنا هو خلاصكم، وثقوا في فأنا هو عونكم.

ألم يقل داود عبدي: «كل تياراتك طمت علي» (مز ٢٤ : ٧). ولكن كل سيول الآلام والأحزان التي جاءت عليه، لم تستطع أن تُغرقه، فهو الذي قال حقاً: «أرسل من العلي فأخذني نشلني من مياه كثيرة» (مز ١٨ : ١٦).

إن حبل الحياة هو حبل النجاة، الحبل الواصل بين النفس والله، بين إيمان النفس وقوة الله. هو حبل متين، والنفس التي تتعلق بي بواسطته لا يمكن أن تغرق أبداً.

ثقوا .. ثقوا .. ثقوا .. ولا تخافوا أبداً.

تأملوا أشجاري وهي مُجردة من كل جمالها، مُقلمة الفروع، مقطوعة الزوائد، عارية من أوراقها، جرداء مشوهة، لا منظر لها ولا جمال، ولكن يا للعجب! فرغم أنها تبدو في هيئتها، وكأنها مجرد مجموعة من أغصان داكنة اللون، عديمة الحياة .. إلا أن عصارة الحياة تسري فيها سرّاً، وفي هدوء تام، إلى أن تُشرق عليها شمس الربيع فتُبعث فيها حياة جديدة: أوراقاً ناضرة، وبراعم نابضة، وأزهاراً زاهية، وثماراً شهية.

ولكن الأعجب من كل ذلك أن الثمار تكون أكثر وفرة، وأعظم أضعافاً نتيجة التشذيب والتقليم!

فتذكروا أنكم في يدي البستاني الأعظم، وهو لا يخطيء أبداً في تشذيبه للأغصان.

ابتهجوا، فإن الفرح هو امتداد لعمل الروح فيكم.

عندما تُقدّم نفوسكم شكرها الدائم لي، فهذه هي عُصارة الحياة الجديدة التي تسري في شجرة حياتكم، فتربُّطها بي.

لذلك افرحوا وابتهجوا على الدوام ولتكن مسرتكم متواصلة بلا انقطاع.

١١ فبراير - الطريق الصعب

إن طريقكم لصعب .. صعب علي كليكما. فلا يوجد عمل في الحياة أكثر من مشقة الإنتظار، ولكن بالرغم من ذلك فإني أقول لكم: انتظروا! انتظروا إلى أن أُطلعكم علي مشيئتي، وتأكدوا أنني أُلقي علي كاهلكم المهام الصعبة لأني أُحبكم، ولأني متأكد من صدق تلمذتكم لي .. مرة أخرى أقول لكم: إنتظروا. فكل نشاط هو أسهل من الإنتظار في هدوء. إن كثيرين من أتباعي قد اندمجوا في عملهم، وأعاقوا إنتشار ملكوتي بنشاطهم الزائد.

انتظروا، فإني لن أُحمّلكم فوق طاقتكم الروحية. أنتم مثل شخصين متشبثين بعوامة في عمق المحيط بلا مُعين، ولكن يا للعجب! فهوذا يتقدم نحوكم شخص، ماشيا علي سطح الماء شبيه بابن الإنسان. فعندما يأتي وتقبلونه في سفينة حياتكم، فسوف يحدث معكم - كما حدث مع تلاميذي حين كنت معهم علي الأرض - أنكم ستصلون في الحال إلى المكان المقصود: «وللوقت صارت السفينة إلى الأرض التي كانوا ذاهبين إليها» (يو ٦ : ١٦).

إن كل كفاحكم المُستमित في التجديف، وكل مهارتكم البشرية تعجز عن أن توصلكم إلى قصدكم هكذا سريعاً.

ولكن انتظروا وثقوا .. انتظروا ولا تخافوا.

١٢ فبراير - تقابلوا معي في كل مكان

إن الحياة في جوهرها الحقيقي؛ هي الإحساس الصادق بي.

لا تخافوا من شيء البتة؛ فإن مستقبلاً بهيجاً جداً في أنتظاركم. ابدأوا حياة جديدة، ووجوداً جديداً، تشعرون فيه بوجودي في كل حادث عابر، وفي كل واقعة معينة، أو مشروع جديد.

«هذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك، ويسوع المسيح الذي أرسلته».

اقتنوا هذا الإحساس الدائم بحضوري معكم؛ وهكذا تحصلون على الحياة الأبدية، حياة الدهر الآتي.

كونوا منقادين بروح الله في كل شيء، وثقوا بي في جميع الأحوال .. فإن الإحساس الدائم بحضوري معكم لا بُد وأن يملأكم بالفرح. فأعطوني ليس فقط ثقتكم، بل فرحكم أيضاً.

١٣ فبراير - قُربُ الهدف

في أي سباق، ليس المهم هو البداية، ولا سرعة الركض المنتظم بخطوات طويلة، ولكن المهم هو الهدف .. فعندما يُصبح الهدف على مرمى البصر؛ عندئذٍ فإن القلب، والأعصاب، والعزيمة، والعضلات، تتوتر كلها، وتتعدّى حدود إحتمال البشر، حتى تكاد تصل إلى نقطة الإنكسار.

هكذا الحال معكم .. فالهدف الآن أمام ناظريكم، وتحتاجون إلى الصيحة الأخيرة إليّ.

ألا ترون أن زيادة إجهادكم العصبي، وأنين قلوبكم المضغوطة في الأيام الأخيرة، هي دليل على أن سباقكم قد إقترَب من نهايته!

تشجعوا .. تشجعوا .. إنتبهوا إلى صوت تشجيعي، وتذكروا أني أنا بجانبكم أشدّدكم وأحثكم على النصر.

هناك وقائع مؤسفة تسجّلت في سِجلات السماء عن كثيرين بدأوا حسناً، وركضوا في الميدان جيداً بشجاعة وعزيمة قلب، حتى أمسى الهدف والنصرة على مرمى البصر، وفجأة خارت عزيمتهم، وهَمَدَ رجاؤهم، وتسرّب اليأس إلى قلوبهم، فتعثروا ولم يَصِلُوا إلى غايتهم السعيدة.

وكم تآقت كل جند السماويين أن تَصْرُخ فيهم بأنهم قد قاربوا النهاية للغاية، وإنهم على بُعد خطوات من الهدف، مناشدةً إياهم أن يقفزوا القفزة الأخيرة، ولكنهم تنحّوا عن السعي، وفقدوا حميّة الجهاد، ولن يدركوا - إلا في اليوم الأخير - كم كانوا قريبين من النصر والجمالة، حينما يتكشّف لهم ذلك.

ألا ليتهم كانوا يصغون إليّ في السكون؛ مثلما تفعّلان أنتما معي؛ لكانوا أدركوا وقتئذٍ إنهم كانوا قاب قوسين أو أدنى من الهدف المقصود، والنصرة الأخيرة الأكيدة.

مادام هناك صوت - حتى ولو كان خفيفاً خافتاً - فينبغي أن تكون هناك آذان صاغية.

١٤ فبراير - في حضرتي

إنكم لا تدركون مقدار الإنهيار الذي كنتم معرّضين له تحت ثقل اهتماماتكم، لولا أوقات التجديد المنعشة التي تقضونها معي.

فالحاجة ليست إلى ما أقول، بل أنا ذاتي هو ما تحتاجونه.

والإستماع لي ليس هو بقدر الوجود في حضرتي.

فطاقات التشديد، والتقوية، والشفاء، التي تتولد فيكم من جرّاء وجودكم في حضرتي، لا يمكن أن تتخيلوها أو تتصوروها .. أنها تفوق حدود أدراككم البشري.

لو أن كل نفس، أو مجموعة من الأنفس، حرصت على الإنتظار أمامي كل يوم بعض الوقت، لكان هذا كفيلاً بشفاء العالم البائس العليل.

لذلك تذكروا جيداً: أنه ينبغي عليكم ألا تتوانوا أبداً في أن تقضوا هذا الوقت يومياً معي؛ لأنه بمداومة وجودكم في حضرتي، تتحوّلون قليلاً إلى شبيهي جسدياً وتفسياً وروحياً، حتى أن كل من يراكم، أو يتعامل معكم سوف ينجذب إليّ، ويقرب مني بمجرد اتصاله بكم .. وهكذا سينتشر هذا التأثير تدريجياً.

إنكم بذلك تحوّلون بقعة الأرض التي تعيشون عليها إلى أرض مقدسة.

وإن كان عملكم في الوقت الحاضر هو أن تعملوا، وأن تبدلوا نفوسكم من أجل الآخرين بلا ملل - لأن هذه هي مهمتكم المحددة لكم في الوقت الحاضر - إلا أن أعظم الأعمال طراً، سواء تلك التي في استطاعتكم أن تعملوها، أو ما تعملونها بالفعل، فهي التي يتم انجازها في هذا الوقت الذي تقضونه معي على انفراد .. هل تفهمون ذلك؟

هل تعلمون أن كل فكر، وكل نشاط، وكل صلاة، وكل إشتياقات اليوم تتجمع كلها معاً، وتُقدّم إليّ وأنتم في محضري. ليتكم تفرحون؛ لأنني أنا معكم ..

لهذا أتيت أنا إلى العالم؛ حتى أقود البشرية مرة أخرى إلى حديث الروح مع الله.

١٥ فبراير - إلهام وليس طموح

لا بُد من استخدامكم، لأن قوة الله ليست قاصرة عن ذلك، بل هي كافية للقيام بكل عمل في العالم، ولكنني أحتاج إلى آلاتٍ طيّعة في يديّ لكي أستخدمها، وهكذا يتغير العالم.

إن العالم لا يحتاج إلى رجال متفوقين، بل إلى رجال ذوي صفات تفوق الطبيعة .. رجال صمموا علي جحد ذواتهم باستمرار، لكي يُتيحوا للقوة الإلهية أن تعمل بهم.

إن إنجلترا من الممكن أن تُخلّص غداً، لو أن ساستها سمحوا لي فقط بأن أستخدمهم.

دعوا الإلهام يأخذ مكان الطموح، حينئذٍ لن يكون أحد عاطلاً بلا عمل.

إن لديّ دائماً الكثير من الأعمال التي تحتاج إلى إنجاز، وأنا دائماً أجازي بسخاء كل من يعمل معي، كما سترون ذلك كلما استوعبتم - أكثر فأكثر - المفاهيم الصحيحة عن العمل في كرمي:

فالعمل هو عملي أنا فقط.

١٦ فبراير - لا تتكدّروا البتّة

حتى لو لم أتحّدث إليكم قط؛ فإن أجركم عظيم لأجل اعتزالكم في هذا الوقت، وجلوسكم منفردين في صمت تائقين إليّ فحسب، ومستنشقين شهيق التعطّش إليّ، كما تستنشقون الهواء العليل النقي في جو طلق.

امكثوا أُمّامي في هدوء وانتظار، وتعلّموا مني الصبر والتواضع والسلام.

تُرى متى تصيرون بغير قلق على الإطلاق مهما حدث؟

أنتم مبطّئون في استيعاب دروسكم .. ففي فورة النشاط والعمل وشدة الانشغال، ينبغي أن تبحثوا باهتمام عن السكون؛ فإنه يساعد كثيراً.

إن النشاط الصّاحب، والعمل المُتعبّل في غير رويّة لا يحققان إلّا القليل، لذلك يجب أن تتعلّموا أن تعيشوا في هدوء وتروّ في أكثر أيامكم ازدحاماً.

١٧ فبراير - القوى النفسية

القوى النفسية ليست هي بالضرورة قوى روحية؛ فلا تطلبوا تحقيق الروحيات بوسائل مادية.

ألا ترون أن ذلك معناه أنكم تثقلون الأجنحة الروحية الجميلة بطين الأرض ووحلها؟!

إجتهدوا أن يكون هذا الوقت وقت شركة معي، وليس وقتاً تسألون فيه، وتحصلون على الردّ على أسئلتكم.

تقابلوا معي في التناول؛ لأنه طعام الروح الذي أعدّته لكم.

لا تتوقّعوا أن تجدوا كنيسة كاملة، ولكن يكفي أن تجدوا في الكنيسة الوسائط التي تجعلكم شديدي القرب مني .. هذا وحده هو المهم، أما ما عدا ذلك فهو قشور سرعان ما تتساقط، فلا تنشغلوا بها واعتبروها كلا شيء.

تشبّثوا بالحق فتجدوني: أنا هو خبز الحياة الحقيقي.

إن درس حبة الحنطة هو درسي أنا والكنيسة ..

فالحياة الحقّة هي كل ما يجب الإهتمام به وحسب، أما أمور الكنيسة الخارجية فهي القشور، ولكن هذه القشور كانت لازمة لتقديم الحياة التي في حبة الخنطة للإنسان.

١٨ فبراير - دعوني أعمل

لا تدعوا هذه الأوقات التي تتلامسون فيها معي تضيع منكم.

فليس ما أكشفه لكم خلالها هو المهم؛ بقدر تلاحم طبيعتكم الضعيفة مع القوة الإلهية غير المحدودة. قد تكونون مسوقين بدوافع قوي كثيرة للعمل، ولكن إرادتي هي التي تعطي القوة الحقيقية لتنفيذ العمل الذي يتوافق معها.

والآن فأن الله يبارككم بحسب سخائه وغني نعمته.

قد يبدو لكم أن أمامكم الكثير لتعملوه في محنة مثل هذه، ولكن لا يوجد شيء واحد فقط مطلوب منكم، وهو أن تربطوا حياتكم بالقوة الإلهية، وبعد ذلك، فإن عملي لن يكون أكثر من أن ألاحظ حياة أولئك الذين ربطوا حياتهم بي، وأن شؤونهم تسير في طريقها الصحيح، (وهذه حقيقة) مثل حقيقة رؤية شمس الغد وهي تشرق في حينها.

ليست الاستغاثة الحارة هي التي تُصغي إليها الأذن الإلهية، بقدر ما هو وضع الصعوبات والهموم في يدي العناية الإلهية.

لذا فعليكم أن تثقوا في ثقة كاملة، كثقة طفل صغير يضع كرة الخيوط الصوفية المتشابكة في يدي أمه المحبة لكي تفكها له، ثم يمضي لكي يُكمل لعبه؛ فإنه يسعد أمه بهذه الثقة الأكيدة أكثر مما لو كان قد تقدم إليها جاثياً على ركبتيه ملتمساً مساعدتها، الأمر الذي سيجرح مشاعر أمه ويؤلمها، لأنه كان سُدِّل بسلوكه هذا أنه يشك في محبة أمه له. أو أنها قد تضن عليه بعطفها ومعونتها في وقت احتياجه إليهما.

١٩ فبراير - اثبتوا صابرين

لا تنسوا أن تُقابلوا جميع متاعبكم بمزيج من الحب والابتسام. ثقوا أني أنا معكم.

تذكروا .. تذكروا أن الخطوات الأخيرة هي التي تحدّد الفوز؛ فلا تُخَيّبوا أملي فيكم .. فما من أحد وضع ثقته فيّ وترجاني، وكان نصيبة الخذلان أو النسيان .. اطمئنوا إلى محبتي لكم.

كم من صلوات كثيرة في العالم ذهبت أدراج الرياح دون استجابة؛ لأن أولادي الذين كانوا يُصلُّون لم يثبتوا، ولم يصبروا حتى النهاية. لقد اعتقدوا أن الاستجابة قد تأخرت جداً، وأنه ينبغي عليهم أن يعملوا لأنفسهم ما يترأى لهم، وظنوا أنني سأتركهم منسيين بلا معونة ولا سند.

تذكروا كلامي «الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص».

هل تستطيعون أن تصبروا حتى المنتهى؟

إن كان ذلك ممكناً فسوف تخلصون؛ ولكن اصبروا بشجاعة وحب وفرح.

آه! يا أحبائي، هل تجدون في تدريبي لكم صعوبة إلى هذا الحد؟

سوف أفتح لكم - يا أحبائي - كنوز الروح السرية التي تخفى عن الكثيرين.

تأكدوا أنه ولا صرخة واحدة من صرخاتكم غير مسموعة لدي .. فأنا معكم حقاً أساعدكم وأشددكم.

استرجعوا كل ما قلته لكم، وعيشوا بحسب دقائق ما أوصيتكم به ..

فعندما تُنفَّذون بإخلاص كل ما أقوله لكم؛ فإنكم سوف تتمتعون بكل نجاح روحي وعقلي وجسدي.

انتظروا في هدوء واصبروا إلى حين، مع وعي كامل بحضوري معكم، وحينئذ سوف تستريح نفوسكم، ويغمرها الفرح والقوة والسلام.

٢٠ فبراير - طالبوا بحقوقكم

«اهتموا في كل شئ بالصلاة والتضرع. لتُعلم طلباتكم لدي الله».

ولكن لا تقدموا طلباتكم إليّ كمن يستجدي، بل بالحري تقدموا إليّ، كما يفعل مدير الشركة الذي يُقدم لصاحبها الطلبات والشيكات، وكل ما يلزمه من احتياجات ليقوم بتوقيعها، وهو يعلم جيداً أن عرض احتياجاته ووضعها بين يدي مالك الشركة يعني استجابة بالإمداد السريع.

إني أتوق إلى أن أقدم لكم كُلَّ احتياجاتكم، ولكن يلزم جداً سؤالكم وثقة الإيمان من جانبكم، كما أن إلتصاقكم بي على الدوام هو ضرورة حيوية لكم.

٢١ فبراير - لا شيء يقدر أن يؤذيك
إن الطريق أمامكم مُمهّد.

لا حاجة لكم أن تروا أبعد من خطوتكم الحاضرة .. فإن نفس النور الذي يقودكم - كما يعرفه جمهور
السماويين - هو الابن شمس البر نفسه.

إلا أن الذات وحدها بإمكانها أن تُلقي ظلالها على الطريق؛ فتؤدي إلى تعتيم الرؤية.

خافوا من قلق الروح، واضطراب النفس، ومن أي شيء آخر يكدر الروح، أكثر من خوفكم من زلازل الأرض،
أو النيران، أو أية قوة خارجية غاشمة.

عندما تستشعرون فقدان هدوءكم العميق؛ فحينئذ انفردوا بأنفسكم معي فقط، إلى أن تستعيد قلوبكم
فرحتها، وتسترجعوا هدوءكم الأول، وقوتكم الأولى.

إن أوقات الكدر، وفقدان الهدوء، هي الأوقات الوحيدة التي يمكن للعدو أن يجد فيها مدخلاً ويتسلل منه
إليكم.

إن نفس الإنسان مدينة مُسوّرة، وقوي الشر تُحيط بها في حالة تحفُّز، باحثة عن ثغرة ليس عليها حراسة؛ حتي
يمكن لأي سهم أن يخترقها من خلال هذه الثغرة، مسبباً دماراً وخراباً.

تذكروا أن كل ما هو مطلوب منكم، هو أن تحتفظوا بهدوءكم وسعادتكم، والله يتولي عمل الباقي.

فليست هناك أي قوة شريرة بمقدارها أن تعوق قوتي .. أنتم أنفسكم وحدكم قادرين على ذلك.

تأملوا هذا الأمر: حينما تكون قوات الله المقتدرة مصطفة في حالة استعداد لنجدتكم .. بينما تقف نفوسكم
البائسة السقيمة عائقاً أمام تقدمها ..!

٢٢ فبراير - ثقوا في كل الثقة

هذا الدرس يجب أن تتعلّموه: وهو أن تثقوا بي كليةً.

عليكم أن تثقوا في معونتي وقيادتي وإرشادي لكم على الدوام .. فلولا شكوك بني إسرائيل ومخاوفهم، التي كانت
تردهم دائماً إلى داخل القفر؛ لكانوا قد دخلوا أرض الميعاد من قبل ذلك بكثير ..

فتذكروا دائماً أن الشك يعطل ويُطيل المسيرة.

هل تؤمنون بي كل الإيمان أم لا؟

لقد أخبرتكم كيف ينبغي لكم أن تعيشوا، وعليكم أن تعملوا بما قلته لكم.

يا أعزائي الصغار، إني أحبكم .. فثقوا في حي المملؤ حناناً؛ فإنه لن يخذلكم أبداً .. إلا أنه ينبغي عليكم أن تتعلموا ألا تخذلوه.

آه لو كنتم ترون؛ إذا كنتم تستوعبون .. فإنكم تحتاجون أن تتعلموا الكثير؛ حتى يمكنكم أن تستأصلوا الخوف، وتعيشوا في سلام؛ لأن شكوككم ومخاوفكم تعطل عملي من نحوكم.

لذا فعليكم ألا تشكوا أبداً .. فإني قد مُتُّ لكي أخلصكم من الخطية والشك والحزن.

فعليكم أن تثقوا بي ثقة مطلقة.

٢٣ فبراير - سر الشفاء

أحبوا الحياة النشطة .. فهي مليئة بالمسرات.

إني أحبكم وأدعوكم أن تعيشوا الحياة بملء الفرح والبهجة.

اقتنوا ملء سروركم في أيام الربيع، وأقضوا أكبر وقت ممكن خارج منازلكم؛ فالشمس والهواء هما وسيلتي العظيمنتان للشفاء، وهذا السرور الداخلي المنعش لنفوسكم هو الذي يغيّر الدم الفاسد الذي للحياة الراكدة، ويحوّلها إلى فيض نقي من النشاط والصحة.

ولكن لا تنسوا أن الشفاء الحقيقي للجسد والعقل والروح يأتي من الداخل: من التصاق المحبة الحميم لأرواحكم مع روحي.

٢٤ فبراير - ليكون كل شيء مُشتركاً بينكم

إن الروح يعمل في صمت.

والحب قوة جاذبة تجتذب الآخرين إليكم.

إحسبوا كل الذين يأتون إليكم كأنهم مُرسلون من قبلي، ورحبوا بهم ترحيباً ملوكياً؛ فسوف يدهشكم ما دبّرت له لكم.

رحّبوا بكل من يأتيكم بمحبة قلبية .. فأنتم قد لا تدركون الآن قيمة هذا العمل، وربما هم لا يحتاجون إليكم اليوم، ولكن غداً قد يحتاجونكم.

إني قد أرسل إليكم زائرين غرباء؛ فابذلوا ما في وسعكم لكي تجعلوهم يرغبون في العودة إليكم مرة ثانية .. ولا تدّعوا أحداً ممن يأتي إليكم يشعر أنه غير مرغوب فيه.

شاركوا الجميع بكل سرور في محبتكم، وفرحكم، وسعادتكم، ووقتكم، وطعامكم. إن عجائب مثل هذه سوف تتكشف لكم ..

فأنتم ترونها كلها الآن، ولكن في هيئة برعم لا يلبث أن يصبح زهرة متفتحة ذات بهاء ومجد يفوق كل تصورك. فالحب، والفرح، والسلام في غزارة غناه وفيض وفرته، سيكون كله لكم .. فقط آمنوا بي.

قدّموا حبكم، وكل ما في استطاعتكم بقلوبٍ فرحة وأيدٍ سخية ممدودة للعطاء.

ابدلوا كل ما في وسعكم للآخرين؛ وسوف يرتد إليكم عمل الخير حصيداً فائضاً مضاعفاً، وبركات عظيمة لا تُحصى.

٢٥ فبراير - طريق النصر

إن الفرح هو البلمس الشافي لكل أمراض العالم .. هو شفاء الروح الذي يداوي علل وأوجاع النفوس؛ إذ لا يوجد شيء يعجز الفرح مع الحب عن تحقيقه.

ثبّتوا أهدافكم علي القمم العالية، وليكن غرضكم الأسمى هو أن تغلبوا العالم .. كل العالم الذي حولكم. عليكم فقط أن تقولوا:

”يسوع هو الذي يغلب“، ”يسوع هو الذي يُخلّص“ ..

وذلك في مواجهة كل شك، وكل خطية، وكل شر، وكل خوف؛ وحينئذ لن يقوي أي شر على أن يقف قبالة ذلك لأنه «ليس اسم آخر تحت السماء قد أُعطي بين الناس به ينبغي أن نخلّص» (أع ٤ : ١٢).

لكل فكر يخطر عليكم بسبب احتياج أو عوز قولوا:

”يسوع ينقذ من الفقر“.

ولكل خوف قولوا :

”يسوع ينقذ من الخوف“.

افعلوا ذلك عندما تقابلکم أية محنة، وهي سوف تتلاشي كما يتلاشي ظلام الليل أمام أشعة الشمس المشرقة.

٢٦ فبراير - معونة عاجلة

لا شئ ينقصكم في حياتكم، لأن كل شئ بالحقيقة هو لكم. ولكن الشئ الوحيد الذي ينقصكم فعلاً هو الإيمان لكي تعرفوا ذلك!

أنتم تشبهون أولاد ملك يجلسون في ثياب رثة، بينما يوجد حولكم مخازن فيها كل ما تشتهي النفس.

صلوا من أجل مزيد من الإيمان .. مثل إنسان عطشان في قَفْرٍ، يصلي لكي تمطر السماء ماءً يروي عطشه؛ فسريراً ما تأتي إليه معونتي .. نعم سريعاً، وبقوة واقتدارٍ.

أتعلمون ماذا يعني أن تشعروا شعوراً أكيداً أنني لن أخذلكم أبداً؟ أنه يساوي تأكدكم من أنكم لا زلتم تتنفسون نسمة الحياة.

كم هو ضعيف وهزيل إيمان الإنسان! إنه ضعيف للغاية!

ألا تثقون بي؟، ولو قدر ثقتكم بصدیق جاءكم ووعدكم بإرسال المعونة في حينها؟

تضرّعوا يومياً، وبكل اجتهاد لكي ينمو إيمانكم على الدوام.

٢٧ فبراير - صوت الروح

كرّسوا وقتاً للصلاة، وخصّصوا وقتاً أكثر لكي تكونوا معي على انفراد .. فبهذا وحده تنجحون.

تأكدوا أن سماع صوت الروح أقوى بكثير من سماع كل ضوضاء العالم .. أنا معكم، فاطمّنوا لهذه الحقيقة، بل واجعلوها تغمر حياتكم بالسرور والفرح.

في بعض الأحيان يعوزكم أن تسعوا، ليس إلى الاستماع لي، بل إلى فترة من الصمت يمكنكم أن تتلامسوا معي بالروح.

فلا تجزعوا، فإن كل شيء هو حسن.

تمعنوا جيداً فيما صنعته وفيما قلته.

تذكروا أنني لمستُ «يدها فتركتهما الحمى» (لوقا : ٣٩).

ولم يكن بكلمات كثيرة، ولكن لحظة أن لمستها فقط، تركتها الحمى في الحال، وقامت صحيحة معافاة من كل مرض، قادرة أن تخدمهم.

إن لمسة يدي مازالت قادرة على أن تشفي بقوة .. فقط اختبروا تلك اللمسة الشافية عندما تشعرون بحضرتي،
وحيث ستزول عنكم كل حُمى العمل، والهَمّ، والخوف .. كلها تذوب وتتلاشى، ويحل محلها الصحة والفرح والسلام.

٢٨ فبراير - العمل المثالي

اقضوا وقتاً أكبر في خلوة معي منفردين.

إن قوة عظيمة وبهجة تنبثقان من تلك الأوقات التي سوف تضيف الكثير إلى صداقاتكم لي وتُثري أعمالكم.
أوقات الصلاة هي أوقات نمو وملء روحي .. فإذا اقتطعتم منها للعمل، فإن ساعات كثيرة من العمل النشط قد تذهب سُدى بلا ثمر.

إن مقاييس السماء تختلف كثيراً عن مقاييس الأرض.

اعلموا أنه من وجهة نظر العامل الأعظم (يقصد الله) فإن آلهَ ضعيفة تعمل كل الوقت، ولكن إنتاجها ضعيف،
وعملها غير مُتقن؛ تكون أقل قيمة إذا ما قورنت بأخرى حادة ماضية دقيقة، تعمل وقتاً قصيراً، ولكنها تُخرج
عمالاً متقناً جيداً.

٢٩ فبراير - اقتربوا مني

كيف للإنسان الضعيف أن يتعرف على احتياجي، ويشعر به؟! أي احتياجي لحبكم ورفقتكم لي ..

لقد أتيتُ ”لأجذب الإنسان إليّ“، وما أحلى أن تنجذب القلوب بالحب إليّ، ليس طلباً لمساعدة، ولا سعيّاً
للحصول على حاجة، بل بالأكثر من منطلق رفقة المحبة معي!

إن كثيرين يعرفون احتياجات الإنسان، ولكن قليلون هم الذين يعرفون ما يحتاجه المسيح.

١ مارس - أغدقوا الحب على الجميع

إني أستمع إلى صراخكم دائماً، ولا يفلت من مسامعي أي صوت صراخ إليّ. كثيرون، كثيرون جداً في العالم يصرخون إليّ، ولكن للأسف، ما أقل الذين ينتظرون حتى يسمعونني وأنا أتحدث إليهم، ومن ثم إلى أرواحهم، حيث يعني حديثي الكثير بالنسبة لهم!

إن كلماتي هي حياة، لذلك فاعلموا أن من يسمع كلامي يجد الحياة، ومعها أيضاً يجد الشفاء والقوة.

في جميع أموركم ضعوا ثقتكم فيّ.

إن إغداق الحب على الجميع يأتي حقا بربح سريع.

عليكم أن تنفذوا رغباتي، ودعوني أنا أنفذ لكم كل رغباتكم.. تعاملوا معي كمخلّص لكم، وكملك على حياتكم. ولكن أيضاً بمودة صادقة، كمن يتعامل مع شخص حبيب جداً إلى القلب.

تمسّكوا بالوصايا التي وضعتها لكم، ونفذوها بمثابرة واصرار ومحبة وصبر، وكلكم رجاء وإيمان، فحينئذٍ فإن جميع جبال المصاعب التي تقف أمامكم سوف تنخفض، والطرق المجدبة الوعرة سوف تصبح مسالك سهلة، وكل من يعرفكم سوف يعرف أنني أنا هو ربكم، الرب القدير.

فأغدقوا الحبّ على الجميع.

٢ مارس - كلمات الروح

«الكلام الذي أكلّمكم به هو روح وحياة».

تماماً مثل الكلام الذي كلمتُ به تلاميذي قديماً.

هذه هي مكافأتكم من أجل أنكم لم تطلبوا الاتصال بالأرواح من خلال وسيط؛ لأن كل الذين يصنعون ذلك، لن يدركوا الدّهش، وفرط السرور الذي يكون في الاتصال بروح الحق كما تعرفونه أنتم.

إن الحياة، والفرح، والسلام، والشفاء، هي ملك لكم بكل معنى الكلمة. وسوف تدركون ذلك كلما تقدمتم في الطريق الروحي. أما في أول الأمر فسوف يصعب عليكم التصديق من فرط الإمكانات التي أهبها لكم.

لقد أعطيتُ هذه القوة لتلاميذي عندما أرسلتهم اثنين اثنين، فاستطاعوا بها أن يخرجوا الأرواح الشريرة، وأن يشفوا كل الأمراض.

لقد كان أمرا مذهلاً بالحقيقة للقديس بطرس، عندما وجد فجأة أن لديه القوة التي كانت لربه!

٣ مارس - انموا إلى قامة ملئي

تأملوا فيّ، وتطلعوا إليّ على الدوام، وأنتم دون أن تشعروا سوف تنمون إلى مثالي.

إنكم قد لا ترون ذلك مطلقاً .. فأنتم كلما اقتربتم مني، كلما اكتشفتم عدم مماثلتكم لي .. ولكن تشجعوا يا أحبائي.

إن إحساسكم العميق جداً بالعجز، هو علامة أكيدة على أنكم تزدادون اقتراباً مني .. وإذا رغبتكم في مساعدة الآخرين لكي يأتوا إليّ، فسوف تُستجاب رغبتكم وطلباتكم من أجلهم.

واعلموا هذا أيضاً، أن الذين يصارعون هم فقط المعرّضون للجروح، أما في حياة الكسل الروحي أو الذهني أو الجسدي، فليس هناك شعور بالفشل أو القلق، ولكن مع العمل والبذل تشعرون بالضعف وعدم القدرة، وذلك في البداية على الأقل.

هذه أيضاً علامة حياة ونمو روحي.

واعلموا أن قوتي إنما تبلغ كما لها في الضعف.

٤ مارس - مفتاح القداسة

اقتربوا مني يا أولادي، لأن الالتصاق بي هو الدواء الشافي لجميع العلل والأوجاع.

تذكّروا أن الحق له جوانب عديدة .. فإقتنوا لكم مزيداً من الحب الحنون والصبر نحو الذين لا يرون كما ترون أنتم.

إن التجرد من الذات هو مفتاح القداسة والسعادة، وهذا لا يمكن الوصول إليه إلا بمعونتي .. تعمقوا في دراسة حياتي أكثر فأكثر، وعيشوا في حضرتي، وتعبدوا لي بالروح والحق.

لقد قلتُ في جثسيماني : «لو أمكن فلتعبر عني هذه الكأس»، ولم أقل إنه لا توجد كأس آلام أشربها.

لقد جُلدتُ ولُطِمتُ وسُمرتُ على الصليب وقلتُ: «اغفر لهم يا أبتاه لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون»، ولم أقل إنهم لم يفعلوا بي شيئاً ..

وعندما ألحَّ عليّ تلميذي بطرس أن أهرب من الصليب، قلت له : « اذهب عني يا شيطان»، وعندما فشل تلاميذي في شفاء الغلام المصاب بالصرع؛ قلت لهم : « هذا الجنس لا يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم» ولم أقل لهم إنكم تتوهمون أنه مريض وأن كل شيء على ما يرام.

عندما يقول الكتاب : «إن عينيَّ الله أظهر من أن تنظرا الشر» (حب ١ : ١٣) فهذا يعني أنه مستاء من الشر الذي يراه في شعبه. فهو دائماً يرى ماهو حسن في البشر، ولكن تذكروا أنني ”رأيتُ المدينة وبكىْتُ عليها“.

٥ مارس - الخوف شرٌّ

لا تخافوا .. فالخوف في حد ذاته شر، «أما المحبة الكاملة فإنها تطرد الخوف إلى خارج» .. لا يوجد مكان للخوف في القلب الذي أسكن وأقيم فيه.

إن الخوف يحطّم الرجاء، ولكنه لا يستطيع البقاء حيث يوجد الحب والإيمان.

الخوف هو علة شقاء العالم .. فالإنسان خائف: خائف من الفقر، خائف من العزلة، خائف من البطالة، خائف من المرض.

كثيرة .. كثيرة جداً هي مخاوف الإنسان .. الأمم خائفة من الأمم الأخرى.

خوف .. خوف .. خوف في كل مكان.

حاربوا الخوف كمحاربتكم لوباً الطاعون .. انتزعوه من حياتكم، ومن منازلكم .. حاربوه فرادى وجماعات.

لا تنشغلوا بالخوف أبداً؛ إنه حليف الشيطان، بل خافوا من العقاب الأبدي، وخافوا من الدينونة العتيدة.

لا يوجد عمل مشوب بالخوف يمكن أن يعتبر عملاً لأجلي؛ لأن الخوف عدو لدود لي؛ فاطردوه من حياتكم.

هناك طريق آخر أفضل .. اسألوني، وأنا أريكم إياه.

٦ مارس - الحب والفرح

إعملوا كل شيء لأجلي، ومعى، وبواسطتي.

إن كل عمل لكي يبقى ويثبت؛ يجب أن يُعمل بروحي.

أنظروا كيف يعمل روعي في صمت، وكيف يقود النفوس إلى ملكوتي بهدوءٍ ورقّةٍ!

إن المحبة والفرح هما المحراث الذي يُمهّد الأرض للبذار ..

تذكّروا ذلك: أنه إذا تُركت الأرض صلبة غير مُفلّحة؛ فإن البذور لا يمكن أن تنمو فيها.

فأعدّوا الأرض ومهّدوها كما أعلمتكم.

٧ مارس - المفاجآت السارة

هناك كثيرون يعتقدون أنني أختبر، وأدرب، وأخضع من أريد لإرادتي ..

ولكن، أنا الذي أمرت التلاميذ أن يحملوا الصليب، أحببتُ أيضًا أن أعدّ لهم وليمة بجوار البحيرة .. مفاجأة سارة بسيطة لم تكن عن ضرورة ألزمتني - كما كان يبدو ذلك عند إشباع الجموع - بل مثلما أحببتُ أن أقدم هدية الخمر في حفلة العرس.

وكما تحبون أنتم أن تدبّروا المفاجآت لأولئك الذين يدركون مغزاها، ويُسرّون بها .. هكذا الحال معي أنا أيضًا؛ فأنا أحب أن أرتّب المفاجآت السارة لأخصائي الذين يرون حيي وفرحي الرقيق فيهم.

إنهم أعزاء جدا لقلب أبي، أولئك الذين لا يرون فقط دموعي - التي هي دموع مخلصهم - بل ويرون أيضًا الابتسامة، ابتسامة الفرح لصديق لهم.

٨ مارس - الحياة السماوية

إن فرح الربيع سوف يكون لكم بكل ملئه .. فافرحوا وتهللوا متنعمين بفرح الأرض (بالربيع).

ألا ترون أن الطبيعة تتعب أيضًا، وتكدّ شهرًا طويلاً من العمل؟ ها هي أوقات السعادة البهيجة تعود، إذ ما شاركتكم الطبيعة مسرتها الآن.

الطبيعة هي الصورة المجسّمة لأفكاري عن جمال هذا العالم؛ فتعاملوا معها بصدق كما لو كانت خادمة، أو رسولاً، أو قديسًا يعيش أبدًا. إن إدراك ذلك سوف يقودكم إلى فرح الحياة الجديدة.

شاركوا الطبيعة أفراحها وأتاعبها، وسوف تنالون بركات عظيمة.

إن هذا الأمر هو في غاية الأهمية بالنسبة لكم؛ ذلك لأنه ليس فقط الاعتقاد فيّ بأمر معيّنة هو الذي يساعد ويشفي، بل هي معرفتي والشعور بحضرتي من خلال زهرة عطرة، ورسالتي المجسّمة في جمالها وعبيرها ..

إنكم تستطيعون حقاً أن تعيشوا حياة ليست من الأرض، وإنما سماوية .. هنا والآن.

فابتهجوا .. ابتهجوا .. ابتهجوا.

٩ مارس - لا شيء حقير في نظر الله

لا شيء حقير أو مستصغر عند الله.

فالعصفور الصغير في نظره له قيمة أعظم من بلاط القصور، وكلمة عطف واحدة، هي أكثر أهمية من خطاب رسمي لأحد كبار رجال الدولة.

إن الحياة هي التي تعطي القيمة لكل شيء.

ونوعية الحياة هي التي تحدّد قيمتها.

أنا أتيت لأهب لكم الحياة الأبدية.

١٠ مارس - ثمار الفرح

عليكم أن تحفظوا سكون القلب وصفاءه، وأن تستدعوا كل حواسكم لكي تهتدأ وتستكين؛ حتى يمكن لنفوسكم أن تصبح متناغمة، مهيأة لاستقبال موسيقى السماء.

إن حواسكم الخمس هي وسيلتكم في الاتصال بالعالم المادي، وهي حلقة الوصل التي تربط بين حياتكم الحقيقية الروحية، وبين الظواهر المادية التي تحيط بكم .. ولكن عليكم أن تقطعوا كل صلة بها إذا أردتم أن تحتفظوا بصلات الروح؛ لأن الماديات موانع تُعيقكم بدلاً من أن تُساعدكم.

إبحثوا عن الصفات الجميلة في كل الناس، وأحبّوا كلّ ما هو حسنٌ فيهم، إحسبوا أنفسكم غير مستحقين لشيء بالمرّة، أما هم فمستحقون لكل شيء.

أحبّوا .. ابتهجوا .. إجعلوا العالم، عالمكم الصغير، سعيداً.

وكما أن قذف حجر صغير في بركة يُحدث تموجات واسعة على سطحها كله؛ كذلك فإن عمل محبتكم وإسعادكم للآخرين، سوف ينتشر في دوائر متسعة غير متناهية، تفوق كل تصورك وتوقعكم.

إفرحوا فيّ .. لأن مثل هذا الفرح سوف يكون أبدياً، وبعد قرون طويلة، سيظل حاملاً لثمار الفرح الثمينة.

١١ مارس - التمسوا الجمال

التمسوا الجمال من كل زهرة .. تنسموا السعادة من تغريد العصافير، وألوان الزهور.

استمتعوا بجمال الطبيعة وألوانها .. ها أنا معكم.

فأنا لما أردتُ أن أعبر عن فكرة جميلة، خلقتُ زهرة مُبهجة للنفس .. ها أنا قد أخبرتكم؛ فتأملوا في ذلك.

عندما أريد أن أكشف لإنسان عن ذاتي، وعن أبي، فإني أجتهد أن أقدم له صفة جميلة جدًا (مجسمة في إحدى مخلوقاتي).

تأملوا أنفسكم كاستعلان لصفاتي، كما أن الزهرة الجميلة هي استعلان لأفكاري، وهكذا تجتهدون في كل شيء :
في اقتناء جمال الروح، والأفكار الخيرة، والقوة، والصحة، واللباس، لكي تكونوا لائقين لتمثيلي بكل طاقتكم.

تشبّعوا بالجمال .. فحينما ينطبع جمال الزهرة أو الشجرة على نفوسكم؛ فإنه يترك فيها صورة طيبة تنعكس على تصرفاتكم.

واعلموا هذا : أنه لم يستطع التفكّر فيما هو أتٍ عليّ من ازدياء وصلب نتيجة الخطية والمعاناة، أن يمنع أبدًا رؤيتي لجمال الزهور.

تطلّعوا للجمال والسعادة في العالم من حولكم.

تأملوا الزهرة إلى أن يصير جمالها جزءًا من نفوسكم؛ لأن ذلك ينعكس أثره بالضرورة على العالم ثانيةً
بواسطتكم، في صورة ابتسامة رقيقة منكم، أو كلمة محبة، أو فكر مودّة ولطف، أو صلاة.

إنصتوا إلى الطيور، واعتبروا تغريدها رسالةً من أبي .. دعوها تتغلغل داخل نفوسكم؛ لأنها هي أيضًا سوف ترتد
إلى العالم ثانيةً بالطرق التي أوضّحتها لكم.

إبتسموا أكثر .. إبتسموا دائمًا .. أحبّوا أكثر ..

أنا معكم .. أنا هو ربكم.

١٢ مارس - البساطة

البساطة هي قرار لحن جميل يترنم به سكان ملكوتي.

فاختاروا دائماً الأشياء البسيطة.

أحبّوا وكرّموا المتواضع والبسيط.

واقتنوا هنا فقط الأشياء البسيطة. فإنه يجب أن تختلف نظرتكم ومقاييسكم تماماً عن نظرة ومقاييس العالم.

١٣ مارس - التمسك بالروح

انتظروا في حضرتي، مستنشقين روحي بهدوء.

إن روحي هذا، إذا أُعطي حرية الدخول، ولم يتعوق بسبب الذات، فهو يُمكنكم من عمل نفس الأعمال التي عملتها أنا.

وبمعنى آخر فإنه يُمكنني من عمل نفس الأعمال التي عملتها سابقاً، بل وأعظم منها من خلالكم.

إن الاعتقاد بمخاطبة الأرواح أمر خاطيء، لأنه لا يوجد إنسان يستطيع أن يكون وسيطاً لروح سوى روحي.

إن كل ما يجب أن تعرفوه، وكل ما هو نافع لكم أن تعلموه عن مملكة روحي، سوف أخبركم به عندما أرى الوقت والكيفية الأفضل لذلك.

ولكن الأمر يرتبط بمدى نموكم الروحي؛ فالتزموا بوصاياي جيداً في كل شيء.

سلام .. سلام .. سلام.

١٤ مارس - التلامس مع الله

إني قريب، بل وملاصق لكم .. فأنا هنا مثل طائرٍ أم حنون متلهفة على صغارها.

أنا هو ربكم، حياة أجسادكم وأذهانكم ونفوسكم، ومجدّد شبابكم.

إنكم لا تعرفون مدى قيمة هذا الوقت الذي تقضونه في الحديث معي.

ألم يقل عبدي إشعياء: «أما منتظرو الرب فيجدّون قوة. يرفعون أجنحة كالنسور. يركضون ولا يتعبون. يمشون ولا يعيون» (إش ٤٠ : ٣١).

التزموا بكل ما أوصيتكم به أن تعملوه.

إن المثابرة في تنفيذ وصاياي ورغباتي لن تحقق في رفعكم إلى ذلك الموضع اللائق بكم، في سائر الأمور الروحية والذهنية والزمنية.

إذا تأملت في كلامي الذي قلته لكم سابقاً، فإنكم سوف تدركون أن قيادتي لكم كانت متدرجة إلى أقصى حد، وأنه بقدر ما كنتم تنفذون وصاياي ورغباتي، بقدر ما كنتم قادراً أن أقدم لكم تعاليم وإرشادات أكثر وضوحاً ودقة.

إن حالة الدهش التي يصل إليها الإنسان، هي لمسة الله لأحاسيس النفس المنتعشة المستجيبة.

افرحوا .. افرحوا .. افرحوا ..

١٥ مارس - صليبيك هو ذاتك

تذكروا دائماً أنكم مجرد آلات .. فلستم أنتم الذين تقرررون كيف أو أين أو متى تعملون، لأنني أنا الذي أدبر كل ذلك.

أعدوا أنفسكم جيداً لكي تعملوا عملي، وكل ما يعوق نشاطكم يجب أن يُداوى.

إن صليبي هو وحده الذي توضع عليه كل أثقال البشرية وهمومها .. فما أشدها حماقة، أن يحاول أحد أتباعي أن يحمل أثقاله الخاصة، بينما لا يوجد لها سوى مكان واحد فقط .. ألا وهو صليبي!

إنه يُشبه انساناً منهوك القوى، يسير على طريق مُتربّ تحت قيظ أشعة الشمس الحارقة، حاملاً ثِقلاً عظيماً على كتفيه بينما عُمِلت كل الترتيبات لحملها عنه .. هذا بالإضافة إلى أن الطريق بكل مشاهدته وزهوره، والجمال المحيط به، يكون قد ضاع منه.

ولكن يا أولادي، لعلكم تفكرون فيما قلته لكم:

«احمل صليبيك كل يوم واتبعني».

نعم إلا أن الصليب المقدّم هنا لكل واحد منكم هو صليب يمدكم بإمكانية صلب ذواتكم التي تعوق تقدمكم وفرحكم، وتمنع عنكم تدفق حياتي المحيية، وروحي المشدّد لكيانكم.

استمعوا إليّ .. أحبوني .. ابتهجوا فيّ .. افرحوا.

١٦ مارس - أظهروا نوري

يا أحبائي .. أنا هنا بجواركم .. اقتربوا إليّ بأرواحكم .. أغلقوا أبوابكم المفتوحة على ملاهي العالم؛ فإني أنا هو حياتكم ونسمة الحياة لنفوسكم .. تعلّموا أن تُغلقوا على أنفسكم في أعماق كيانكم، الذي هو أيضاً موضع سُكناي السّري.

حقاً إني أنتظر من الكثيرين القلب فقط، ولكن قليلين جداً هم الذين ينسحبون إلى هذا الموضع الداخلي في كيانهم؛ لكي يتحدوا معي هناك.

أينما وُجدت النفس فأنا موجود، ولكن الإنسان نادراً ما يفهم ذلك .. فأنا في الحقيقة كائن في مركز حياة كل شخص، ولكن لكونه منشغلاً عني بأمور الدنيا وملذات الحياة، فهو لا يجديني.

أدركون أنني أكشف لكم هنا عن حقائق جديدة، ولا أكرر حقائق قيلت من قبل؟

تأملوا في كل ما أقوله لكم .. فكّروا فيه مليّاً؛ ليس لكي تفرضوا قراراتكم الخاصة، بل لكي تستوعبوا إرادتي.

عبر كل العصور، كان الإنسان متهلّفاً جداً أن يقول ما يعتقدونه عن حقيقتي، ولكنه بعمله هذا كان يضلّ ضلالاً عظيماً.

استمعوا إليّ .. تحدّثوا معي .. أظهروا نوري .. لا تقولوا ما تعتقدونه عني، لأنّ كلماتي لا تحتاج إلى تفسيرات الإنسان، فأنا أستطيع أن أفسّر كلامي لكل قلب.

إجعلوني حقيقة مُعاشة في حياتكم، وأتركوني أعمل عملي الخاص.

أن تقودوا نفساً إليّ فهذا شيء، ولكن أن تطلبوا أن تبصروا معها لكي تفسروا لها كلامي، فهذا يُفسد العمل الأول العظيم.

فإن كانت العلاقات البشرية قد تستوجب مثل ذلك، فكم بالأكثر عندما يكون الأمر متعلقاً بالنفس، وبي أنا خالقها، وبالروح الحقيقي الذي هو وحده يفهمها.

١٧ مارس - ليس فرح أعظم من هذا

اعتزلوا في هدوء الشركة معي.

استريحوا .. استريحوا .. استريحوا، في هذا الهدوء والسلام. إنكم لن تجدوا في الحياة ما هو أكثر سعادة وفرحًا من
عشرتي والحديث معي.

أنتم لي .. وعندما تجد النفس راحتها فيّ، فحينئذٍ تبدأ حياتها الحقيقية، لأن الحياة في ملكوتي لا تقاس بالسنوات
كما يقيسها الإنسان.

إنها تبدأ فقط منذ الميلاد الثاني للإنسان، هذا الميلاد الجديد الذي كنتُ قد حدثتُ نيقوديموس عنه عندما قلتُ:
«يجب أن تولدوا من جديد». ليست هناك حياة حقيقية سوى الحياة الأبدية، وعندما يدخل فيها الإنسان، فحينئذٍ
تبدأ حياته.

وهذه هي الحياة الأبدية، أن يعرفوا الله أيّ، وأن يعرفوني أنا الابن الذي أرسله .. ويا لها من حياة ناقصة طفولية
فارغة، تلك التي كانت تُدعى حياةً قبل التعرف عليّ!

إنني أمطركم بفيض من حيي، فدعوا هذا الحب يعبر إلى الجميع.

لا تخافوا البتة، فأنتم عندما تخافون، تكونون من الجهل بمكان؛ مثل طفل صغير معه عمله صغيرة، ورغم غنى
أبيه، إلا أنه يُبدي قلقه من التفكير في كيفية دفع الإيجار، والمستحقات الأخرى، وماذا يعمل بخصوصها؟! أليس
هذا هو عملي أنا؟ إنكم تحتاجون أن تثقوا فيّ ثقة شديدة في كل شيء.

١٨ مارس - أطلبوا الأمور العظيمة

أنصتوا إليّ، واستمعوا:

أنا هو ربكم .. لا يوجد آخر قبلي .. فقط ثقوا فيّ في كل شيء، فإن المعونة حاضرة في كل وقت.

إن الطريق الصعب قد قارب النهاية، ولكنكم قد تعلمتم فيه دروسًا لا تستطيعون أن تتعلموها في أي طريق آخر.
«ملكوت السموات يُغصب، والغاصبون يختطفونه»، فاعتصبوا مني كنوز مملكتي بثقة ثابتة بسيطة، مع صلوات
مستمرة.

إن أمورًا مذهلة سوف تأتيكم: الفرح، السلام، الأمان، الطمأنينة، الصحة، المسرة، والابتهاج ..

أطلبوا الآن ما كان عظيمًا بحق، وإعلموا أنه لا شيء يكثر عليكم.

أشبعوا أشتياقات قلبي الذي يودّ أن يعطي لكم بسخاءٍ بركاتٍ عظيمة وافرة الآن ودائمًا .. سلام.

١٩ مارس - تشجّعوا

إني أنا هنا .. لا تخافوا.

أستطيعون أن تثقوا بي حقًا؟

أنا هو الإله المقتدر قوة ..

كما أني أنا هو إنسان المحبة ..

إنسان حقيقي .. كما أني إله حقيقي.

ثقوا فقط .. أنا لا أستطيع، بل ولن أتخلي عنكم.

هوذا كل شيء حسن؛ فتشجّعوا.

إن كثيرين يُصلّون من أجلكم جميعاً.

٢٠ مارس - طرق كثيرة لتقديم المعونة

إن أعمالكم الصغيرة، ليست بذات قيمة في حد ذاتها. ومهما بدت زهيدة أو عظيمة في أهميتها، فكلها تتساوى إذا ما قمت أنا بتوجيهها، فلا تعملوا شيئاً إلا بواسطتي.

أنا هو ربكم أطيعوني مثلما تتوقعون من أي سكرتير مخلص مستعد (لطاعتكم) لتنفيذ تعليماتكم.

لا تختاروا أحداً آخر سواي، ولا إرادة أخرى سوى إرادتي.

إنني لا أعتمد على وسيلة واحدة، عندما أكون أنا ذخيرتكم، ولكن يمكن لمعونتي أن تتدفق إليكم من خلال قنوات كثيرة، لتسدّد كافة احتياجاتكم.

٢١ مارس - كل شيء حسن

تذكّروا كلامي الذي قلته لتلاميذي:

«هذا الجنس لا يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم».

أستطيعون أن نسلوكوا في الطريق الذي سلكت أنا فيه؟

أستطيعون أن نشربوا الكأس التي شربتها أنا؟

قولوا دائماً: إن كل شئ حسنٌ، وكل الأمور تعمل معاً للخير.

فالطريق مهما بدا طويلاً؛ فإنه لا توجد فيه بوصة واحدة أكثر من اللازم.

أنا ربكم، لستُ رفيقاً لكم فقط في رحلتكم، بل أنا الذي خَطَطْتُ، وما زلتُ أُخَطِّطُ لهذه الرحلة.

في رحلة مسيرتكم معي، وعلى طول الطريق، توجد مسرات تفوق الوصف.

فتشجّعوا .. تشجّعوا .. تشجّعوا.

٢٢ مارس - الزهور المتفتحة

أنا صديقكم الحميم، وقد أُعطي لي كل سلطان وقوة.

إنها أُعطيْتُ لي من قِبَل أبي؛ أفلا يحق لأصدقائي الأعمام أن يطلبوها؟

لا يوجد طلب لكم ليس بإمكانني أن أحققه، سواء كان هذا الطلب زهرة أو ألف جنيه، فليس أحدهما أصعب من الآخر عندي.

إن ما تحتاجون إليه هو قوة روحية تكملون بها عملي. وكل ذخيرة روحية هي مصوغة من الحب؛ الزهرة مثل الألف جنيه، فكلاهما يصوغهما حي لمن يحتاجون إليهما .. ألا ترون ذلك؟

إن أُملي فيكم، هو أن تكونوا زهوراً متفتحة، تعطي عبيرها لمن تحبونه، في شكل ثقة، أو ابتسامة.

هذه الثقة الممتزجة بالسرور تعني صحة متزايدة، والصحة المتزايدة تعني عملاً مبدولاً لأجلي، وهذا يعني ربح النفوس لحساب ملكوتي.

وهكذا تستمر الحياة: زاداً وذخيرةً مستديمة لا تكف .. هذا إذا كان الاحتياج روحياً فقط.

٢٣ مارس - إلى أن تترنم قلوبكم بالفرح

إنني بجواركم أبارككم وأساعدكم.

لا تترددوا في تقديم صلواتكم فهي حتماً سُنستجاب.

إن كل القوة هي لي .. حدّثوا أنفسكم بذلك دائماً وبلا انقطاع.

ردّدوا ذلك إلى أن تترنم قلوبكم بفرح الإطمئنان والقوة التي يحملها لكم.

ردّدوا ذلك إلى أن تُطرد عنكم قوة هذه الكلمات كل الشرور المضادة، وتجعلها امامكم كلا شيء.

استخدموا هذا النداء كصيحة في ميدان المعركة:

”إن كل القوة قد أُعطيت لربي“

”كل القوة قد أُعطيت لرفيقي“

”كل القوة قد أُعطيت لمخلصي“

حينئذٍ تتقدمون نحو النصر بأقدام ثابتة.

٢٤ مارس - تعرّفوا عليّ

أنا هنا .. لا تطلبوا أن تعرفوا المستقبل، فإني رحمة بكم قد حجبته عنكم.

إن الإيمان قنية لا تقدر بثمن، وأغلى من أن نضحي به مقابل الحصول على معرفة أرضية، بينما الإيمان في حد ذاته يتأسس على معرفتي أنا.

لذلك اعلّموا أن هذا المساء ليس هو وقتا لكي تعرفوا فيه المستقبل، ولا لكي تتقبّلوا إعلاناً عن الأمور غير المرئية، ولكن لكي تكتسبوا معرفةً وثيقة بي، وهي التي تُعلّمكم كل شيءٍ، وتكون أساساً قوياً لإيمانكم.

٢٥ مارس - العجائب سوف تُستعلن

إني أنا معكم؛ فلا تخافوا.

لا تشكّوا مطلقاً في محبتي وقوتي.

إن قمة نجاحكم سوف تدركونه بالعمل اليومي الدؤوب لما قلته لكم.

المثابرة اليومية الدؤوبة! فكما تتفكك صخرة بتساقط قطرات المياه المنصب عليها، هكذا مداومتكم اليومية على عمل مشيئتي سوف تبدّد عنكم كل المعوقات والصعوبات، وتهبكم النجاح، وتؤمن مساعدتكم للآخرين. لا تترددوا قط، بل سيروا قدماً إلى الأمام بشجاعة، وجراً، وبلا خوف .. فأنا بجواركم أساعدكم وأشدّ من أزركم.

إن العجائب قد تكشّفت، وما زال هناك الكثير مما سيتكشف لكم؛ بما يفوق تطلعاتكم وآمالكم.
قولوا: إن كل شيء حسن .. كل شيء حسن.

٢٦ مارس - اتبعوا مُرشدكم

أنا معكم لأرشدكم وأساعدكم.

هناك قوات غير مرئية تضبط مسيرتكم، لذلك فإنه حتى تحوَّفاتكم الطفيفة لا أساس لها من الصحة.
ما رأيكم في شخص يسير في ممر جميل، ثم يخاف لمعرفة أن أمامه نهراً قد لا يستطيع عبوره، بينما توجد هناك على الدوام قنطرة ممتدة على ذلك النهر؟
وماذا عن ذلك الشخص، إذا كان لديه صديق يعرف الطريق جيداً، لأنه هو الذي صمّمه، وقد أكّد له أنه لا يوجد على مدى الرحلة أي احتمال لأمر لم يُعمل حسابها، وأن كل الأمور تسير على ما يرام؟
لذا عليكم أن تتركوا مخاوفكم الحمقاء، وأن تتبعوني - أنا مرشدكم - وأن تكفّوا بإصرار عن التفكير في مشاكل الغد.

إن رسالتي لكم هي: ثقوا وانتظروا.

٢٧ مارس - سيروا قُدماً

استريحوا فيّ، وكونوا مطمئنين في حبي، أشداء في قوتي.

فكّروا في القوة التي تمتلكونها، التي هي أقوى من أية قوة أرضية، وفي السلطان الذي هو أعظم وأكثر اقتداراً من سلطان ونفوذ أي ملك أرضي.

لا يوجد أي اختراع أو ابتكار، أو طاقة ما كهربية كانت أم مغناطيسية، أو مال، يمكن أن يحقق جزءاً واحداً من المليون مما بإمكانكم أن تحققوه بقوة روحي.

عليكم فقط أن تتمعنوا قليلاً في هذا الكلام.

سيروا قُدماً .. فأنتم ما زلتم على أول طريق الحياة الجديدة.

افرحوا .. افرحوا .. افرحوا.

٢٨ مارس - الجبال العاتية

الإيمان والطاعة يمكنهما أن يزيلا جبالاً عاتية، جبال الشر، وجبال الصعوبات.

كل هذه الجبال يمكنها أن تتزحزح، بل وتتلاشى من امامكم، إذا تمسكتم بالإيمان والطاعة لي، وسرتم بهما معاً كرفيقي سفرٍ على طول الطريق.

٢٩ مارس - حياة الخلوة والهدوء

إني أكافئ اجتهادكم بحضوري.

افرحوا وامتثلوا سرورا .. فأنا هو إلهكم.

الشجاعة مع الفرح يهزمان كل الصعاب، والأمور الأولى تكون أولاً.

أطلبوني .. أحبوني .. اسعدوا بي .. أنا هو مرشدكم.

لا توجد أية مخاطر تستطيع أن تخيفكم، ولا أي تأديب يضنيكم .. فثابروا ..

ألا تستطيعون أن تتمسكوا بقوتي؟

إني أحتاج إليكم أكثر من احتياجكم لي؛ فجاهدوا الآن لأجلي.

إن البداية السليمة تسبق كل عمل حقيقي وكل جهد ناجح لأجلي.

هل أنتم مُستعدون أن تعيشوا حياة منفردة؟ على حدة معي؟ وسط العالم، ولكن في خلوة معي؟ تنطلقون من

سكون الشركة السريّة معي، لتُنقذوا وتخلّصوا الآخرين؟

٣٠ مارس - الخلاص

إلزموا الهدوء والطمأنينة .. كونوا صادقين .. كونوا ودعاء.

أنا ساهر دائماً على رعايتكم.

ثقوا واستريحوا في محبتي .. افرحوا للجمال الفائق الذي للقداسة.

أنتم خاصتي، والخلاص الآن مهياً لكم، ولكن الشكر والفرح هما اللذان يفتحان الأبواب.

حاولوا أن تكونوا سعداء جداً في كل شيء، فرحين جداً وشاكرين للغاية.

إني لا أعطي بركتي للإنسان البليد المستكين، ولكن لمن يقبل من يدي كل أمر بسرور، ويشكر مسبقاً على كل شيء.

أن البشاشة هي التعبير الظاهري عن الفرح الداخلي، لذلك فإني أُلحُّ أن تُظهِروا المحبة والبشاشة لكل أحد.

٣١ مارس - مقدمة الحب

أنا هو ربكم، رؤوف ومُحب؛ فاستريحوا في حبي، وسيروا في طريقي.

كل أسبوع يمضي هو أسبوع نمو وتقدُّم، نمو متتابع إلى أعلى؛ ربما لا تشعرون به، ولكني أنا أدركه.

إني لا أحكم بحسب المظاهر الخارجية، ولكني أحكم على القلب، وأنا أرى أن في قلوبكم رغبة واحدة، وهي أن تعملوا إرادتي.

إن أبسط مقدمة يقدها لكم طفل عن رغبة واحدة، وهي أن يُفرِّحكم، أو يُظهر لكم المحبة؛ ألا تكون محبوبة عندكم أكثر من تقدمات كثيرة من قلوب فاترة في حبها؟!

وهكذا بالمثل، فإنه بالرغم من إنكم قد تشعرون إن عملكم قد أصابه التلف، وأنه فقد رونقه، وتضاءلت قيمته، إلا أنني أراه فقط مقدمة حب؛ لذا تشجعوا يا أولادي.

عندما يتسلق أحدٌ تلالاً شديدة الانحدار؛ فإنه غالباً ما يكون أكثر حذراً لخطواته الضعيفة المتعثرة؛ حتى لا تنزلق قدماء من جراء إنباهه للمنظر الخلَّاب، وعظمة الموقع، أو حتى بسبب تقدمه الحثيث.

لذلك ثابروا .. ثابروا ..

أحبوا .. تبسموا .. ابتهجوا ..

١ أبريل - احتجاب وجه الله

ألا ترون يا أحبائي، أنكم ما زلتم حتى الآن، لم تستوعبوا بعد كل ما قلته لكم؟ ولكن قريباً، وقريباً جداً سوف تتقنون درسكم؛ وحينئذٍ سوف تستطيعون حقاً أن تعملوا كل شيء بواسطة، ومن خلال قوتي.

ألم تروا هذا نفسه حادثاً مع تلاميذي؟ فقد كانوا أتباعاً خائفين ضعفاء القلوب، لا إيمان لهم، ثم بعد ذلك صاروا هم أنفسهم قادة قادرين على الشفاء، ومنتصرين في كل شيء بواسطة.

كل المعرفة كانت لي، إنها أُعطيت لي من قِبَل أبي .. كانت لي في سنوات تجسدي على الأرض .. أعتقد أنكم تفهمون ذلك يا أولادي.

هناك آلاف من خدائي عُذِرَ بهم وأقبلوا على الموت بكل رضى وبدون رهبة .. وآخرون ممن لم يعرفوني قابلوا الموت بلا فرع منه (لأنني حملتُ رهبة الموت وفرعه عن كل إنسان).

لو لم أكن أنا هو ابن الله، حامل ثقل خطايا الإنسان - إذ حملتها عن طيب خاطر وبكل حرية إرادتي، حتى جاءت اللحظة الرهيبة التي انحجب فيها وجه الآب عني، وحُسِبْتُ فيها مع الإنسان الخاطيء، إلى حين - فلو لم أكن أنا هو الله، ولو لم تكن هذه هي آلامي؛ لكنكُ إذاً مجرد إنسان جبان مائت.

٢ أبريل - البركة المجانية

أنا هنا معكم، كما كنت حقاً مع تلاميذي سابقاً.

أنا هنا معكم لكي أساعدكم وأبارككم .. هنا معكم لكي أرافقكم. ألا تعلمون بعد يا أولادي، أن هذه هي بركة حياتكم التي لا تقدر بثمن؟

إنني أغفر لكم - كما طلبتم مني - جميع تعدياتكم وإهمالكم لوصاياي، ولكن ابدأوا من اليوم بداية جديدة. ادرسوا كلامي، ونفذوه بلا تردد وبدون إبطاء، ومتى فعلتم ذلك، فستجدون أنفسكم صانعي معجزات، تعملون معي، ولأجلي.

تذكروا جيداً أن قوة عمل المعجزة، ليس ما تصنعونه، بل ما تكونونه.

فأنتم إذ تتغيرون بفعل روحي (القدوس)، فإنكم تُلقون عنكم ثوباً روحياً؛ لتستبدلوه بثوب روحي أفضل، ثم تطرحون ذلك أيضاً جانباً من أجل ما هو أكثر بهاءً وهكذا من صفة إلى صفة؛ تتحولون شيئاً فشيئاً إلى شبيهي. افرحوا .. افرحوا .. افرحوا.

٣ أبريل - العظمة هي الخدمة

يا أولادي، هأنذا هنا، ربكم الذي في انتظاركم، المستعد لتلبية ندائكم.

إني بينكم كمن يخدم، وديع وقدس؛ مستعدٌ للخدمة ولاستجيب الأوامر .. تذكروا أن أرقى درجات العظمة هي الخدمة.

فأنا - الذي في يديّ أن آمر الكون فيطيع - أنتظر أوامر أولادي .. دعوني أشارك معكم في كل شيء..
سوف تجدون فرحاً عظيماً؛ حينما تقضون الوقت محدّثين بعضكم بعضاً عني، ومُحلّقين معاً في الآفاق العالية،
ودائماً متواضعين، ودعاء، ومنسحقين القلوب.

إعلموا هذا، أنه ليس عندي لكم عملٌ، سوى عمل الخادم.

٤ أبريل - القدرة الإلهية

إنني كلي القدرة، وكلي المعرفة، وجميع شؤونكم هي بين يديّ .. يداي تحملان كل القوة والقدرة الإلهية، وجميع
الأعمال الإعجازية ليست وليدة لحظتها، كما يتخيل الناس عادة.

إن بطرس، لم يتم تحويله من صياد بسيط إلى قائد عظيم، ومعلم ناجح في لحظة من الزمان، ولكن في نفس
الوقت الذي أظهر فيه عدم إيمانه. وفي الساعة عينها التي أنكرني فيها، كنت أعدّه لكل ما يجب أن يكون عليه
فيما بعد.

وكما كان دائماً مندفعاً في الكلام، ومستعداً أن يقود بقية التلاميذ، فإنه لم يكن ممكناً أن يصبح بطرس المتشح
بالقوة التي صارت له فيما بعد، ما لم يكن قد تعرّف على ضعفه أولاً.

هكذا أيضاً أي إنسان، لا يمكنه أن يُخلّص أحداً إن لم يفهم طبيعة الخاطئ أولاً.

فبطرس الذي صار فيما بعد قوة جبارة لحسابي، والذي كان له دور أكبر من الآخرين في تأسيس كنيسة، لم يكن
هو بطرس الذي قال ”أنت هو المسيح ابن الله الحي“، ولكنه كان بطرس الذي أنكرني.

فإن من اختبر مغفرتي لحظة ندامته وتذللته. فهو أفضل من يتحدث عني كمخلّص.

لا يقدر أحدٌ أن يكرز بملكوت السموات؛ إلا أولئك الذين تعلموا أن يُقدّروا سلطان هذا الملكوت.

وهكذا فإن رُسلي يحتاجون إلى تداريب متعددة الجوانب.

افرحوا .. اسعدوا .. إنني أحبكم.

إني لن أضع عليكم أي امتحان صعب فيما بعد.

٥ أبريل - فاحص القلوب

استريحوا فيّ، واحرصوا في هذا المساء أن تكونوا معي فقط.

إذا طلبتُ منكم أحياناً أن تستريحوا فقط معاً في حضرتي؛ فلا تفكروا حينئذٍ أنكم مقصرون في شيء.

أنا معكم، ومعكم بالأكثر حينما تجتمعون معاً، ليس فقط في هذه الأوقات، بل في كل الأوقات.

كونوا على وعيٍّ دائمٍ بحضوري؛ فلا يوجد فرح على الأرض كلها أعظم من ذلك.

أنا هو أعظم مفسّر لمكنونات القلب؛ لأن طبائع النفوس فيها الكثير الذي يُخفي على الآخرين، فحتى النفوس المتقاربة جداً مع بعضها قد تبدوا وكأنها كتاب مغلق، إلى أن أدخل أنا فقط، وأضبط حياتها، حينئذٍ أكشف لكل واحدة منها أسرار الأخرى.

إن كل نفس تختلف جداً عن الأخرى، ولكن أنا وحدي الذي أستطيع أن أفهم جيداً لغة كل منها، ويمكنني أن أقوم بعمل المترجم بين الاثنين.

٦ أبريل - فرح الفصح

إني أضع يديّ المُحبة عليكم للبركة؛ فانتظروا في حبٍ واشتياقٍ لكي تشعروا بلمستها الرقيقة، وبينما أنتم تنتظرون هكذا؛ فإن الشجاعة والرجاء سوف يتدفقان في كيانهكم، ويتخللان كل حياتكم بدفء شمس حضوري.

اتركوا كل شيء عنكم في اسبوع الفصح هذا .. تخلّوا عن الأرضيات، واهتماماتها، وأتاعبها، بل وحتى أيضاً أفراحها.

إرخوا أيديكم واستريحوا، وهكذا تهبُّ عليكم فرحة الفصح، وابتعدوا عنكم تماماً كل أفكار عن الماضي والمستقبل.

تخلّوا عن الكل حتى تحصلوا على سرّ فصح (عبور) الحياة الروحية.

كثيراً ما يصرخ الإنسان طالباً بركة، ولكن لأنه لا يزال يُحْكَم قبضته على بعض كنوز الأرض، فلا يملك أن يمدّها ليستقبل يديّ الممدودة إليه بالحب.

الفصح هو أجمل وأروع أوقات العام كله.

كل البركات هي لكم؛ فضحّوا بكل شيء لكي تنالوها.

٧ أبريل - الصليب والقيامة

كما تنبثق الحياة من البذرة التي تذبل قشرتها؛ هكذا من موت جسدي على الصليب انبثقت الحياة الجديدة، التي هي هبتي لكل إنسان يقبلها.

موتوا معي عن ذواتكم، وعن اهتماماتكم الأرضية؛ وحينئذٍ ستشعرون جيداً بنشوة أفراح القيامة.

إن حياة القيامة المملوءة بهجة وحرية، هي في انتظاركم.

لقد تركتُ مريم منزلها وأهلها وأصدقاءها جميعاً صباح يوم القيامة، وذهبت تبحث عني، ولم تكف عن بحثها عني؛ إلا عندما ناديتها «مريم!» وعندئذٍ تحوّل شوقها إلى نشوة فرح ملأت قلبها لانتصار «ربوني» معلمها.

هكذا الحال مع كل واحد منكم؛ فإن البشر يتحدثون إليكم أيضاً عن المسيح المدفون. إبحثوا عني إلى أن تقابلوني وجهاً لوجه، ويوقظ ندائي الرقيق لاسمكم نفس الفرح بـ«ربوني» الذي ذاقته مريم.

٨ أبريل - سمات بني الملكوت

[مخلصنا، نحن نرحب بك ونستقبلك داخلنا .. حبك لنا وتضحياتك من أجلنا، سوف نقابلها بالحب والتضحية، على قدر مستوانا الفقير والمشوب بالنقصان]

ليست هناك عطية ناقصة، إذا كانت تُعبّر عن صدق محبة المُعطي. لذلك فإن تقدمه قلوبكم، هي غالية القيمة وثرينة بالنسبة لي.

فكلما قدّمتم من تقدمات في عيد القيامة، ابتهجوا إذا لقبولي إياها بفرح. عليكم أن تأخذوا موقفاً من العالم يا أولادي.

«اخرجوا من وسطهم واعتزلوا (إش ٥٢ : ١١). هذه الوصية قيلت قديماً، أما اليوم، ففي خضم الحياة والعمل، وفي وسط أعمال المحبة والخدمة، يجب على أولادي أن يكونوا ظاهرين. لقد دعوتُ لي شعباً خاصاً؛ لكي يعرفوا العالم بأسمي. وخادمي بولس قال إنه يجب على أتباعي أن يكونوا مستعدين أن يُدعوا «جهلاء» من أجلي.

كونوا مستعدين أن تنتنحوا جانباً، وتتركوا طرق العالم وعاداته تمر بجواركم إن كان ذلك يخدم مجدي وملكوتي. كونوا معروفين بالسمات التي تميز أبناء ملكوتي.

كونوا مستعدين لأن تعترفوا بي قدام الناس واحسبوا كل شيء نفاية لكي ترجوني في حياتكم.

٩ أبريل - حياة القيامة

«قومي استنيري لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك» (إش ٦٠ : ١)

إن الدعوة التي أدعوها - في يومي هذا - لجميع الذين يحبونني هي: أن يقوموا ويتحرروا من رباطات الأرض، وأن يتخلصوا من الخطية، ومن الكسل، ومن الكآبة، والارتباب، والخوف، من كل ما يعوق حياة القيامة، وأن ينهضوا ويقوموا إلى جمال القيامة البهي، وإلى حياة القداسة والفرح والسلام؛ وإلى العمل المفعم بالحب والبهجة، لكي يقوموا من الموت إلى الحياة.

تذكروا أن الموت كان آخر عدو أبطلته، لذا فإنه بموتي كمّل انتصاري .. ولم يعد أمامكم شيء تخافونه، حتى الخطية أيضاً تُهزم وتُغفر، ما دمتم تعيشون وتتحركون وتعملون معي.

إن الأمور التي تحزنكم، وكل ما يخيفكم، لا تقدر أن تؤذيكم، فهي كلها ليست سوى سراب، أما القوى الحقيقية فقد غلبتها في البرية، في جثسيماني، على الصليب، وفي القبر.

لا تسمحوا لشيء أن يُعوق حياتكم المقامة، فخادمي بولس يقول: «قد قمتم مع المسيح».

فاجتهدوا أن تتعرفوا أكثر فأكثر على حياة القيامة.

إنها حياة النصر، وهي تلك التي قيل عنها حقاً: «أحيا لا أنا بل المسيح يحيا في».

أما الخوف والقنوط والدموع، فهي تأتي عندما تقفون أمام القبر الفارغ، وتقولون: «لقد أخذوا سيدي، ولا أعلم أين وضعوه».

انهضوا من مخاوفكم، واخرجوا إلى نور الشمس؛ لكي تتقابلوا معي، أنا ربكم المقام.

إن كل يوم من أيامكم، سوف يحمل لكم الكثير من الأمور التي ينبغي أن تواجهوها، إمّا بروح القبر، أو بروح القيامة.

فاجتهدوا أن تختاروا بعزم الواحد، وتتركوا الآخر.

١٠ أبريل - الكبرياء تسدّ الطريق

الطاعة هي إحدى المفاتيح التي تفتح باب ملكوتي؛ فعليكم أن تحبوا وأن تطيعوا، ولا يستطيع أحد أن يطيعني طاعة مطلقة ما لم يكن قد أدرك أولاً مقدار محبتي له، فيبادلني بدوره حباً بحبٍ، وعندئذٍ يختبر فرحة المحبوب والمُحبّ.

إن خطوات الطاعة على أرض صخرية وعرة، تقود في النهاية إلى أرض مزينة بالبهجة والحب، تلك هي أرضية سمائي.

وكما أن المرء على الأرض إذا أحب شخصاً يقول له: "حيثما تكون أنت، هناك يكون منزلي" .. هكذا الحال أيضاً بالنسبة لي: "حيثما أكون أنا، هناك يكون منزلي وسمائي".

إن السماء قد تكون في أحياء الفقراء، أو في قصور الأمراء؛ إلا أنني لا أستطيع أن أصنع منزلي إلا في القلوب الأكثر تواضعاً؛ لأني أسكن فقط مع المتواضعين.

الكبرياء تسدّ باب القلب، وتغلقه في وجه المسيح الوديع والمتواضع.

١١ أبريل - شيدّوا عزائكم

تذكروا أن أتباعي ينبغي أن يكونوا متميّزين عن غيرهم من أهل العالم، ومنفصلين عن الآخرين، لهم طرقهم المختلفة، ومعيّار مختلف لعادات حياتهم المختلفة، كما تدفعهم وتحركهم دوافع مختلفة ..

صلّوا لكي يسود الحب .. تضرّعوا لكن ينسكب روح محبتي على من يقابلهم.

لا تشفقوا على ذواتكم، بل عاملوها بصرامة شديدة، وتعلّموا أن تحبوا الانضباط، ولا تتنازلوا عن نقطة واحدة رجتموها من قبل ..

الإنضباط، الإنضباط، أحبّوه، وابتهجوا .. ابتهجوا ..

إن الجبال يمكن أن تنتقل وتتلاشى بالقصد والرغبة.

١٢ أبريل - الفرصة الذهبية

أنا هو مرشدكم ..

عليكم فقط أن تثقوا بي كليّةً، وأنتم تحصلون على القوة والمعونة.

لا تخافوا على الإطلاق. إني مستعد أن أسمع وأستجيب أكثر مما تسألون.

سيروا في طريقي، وتيقنوا أن المعونة ستأتيكم حتماً.

إن احتياج الإنسان هي فرصة الله لكي يُعين، وأنا أحب أن أُعين وأن أُخلص.

ضيقة الإنسان هي الفرصة الذهبية التي يُهيئها الله له؛ لكي يُعبّر بإيمانه عن ثقته في معونة الله .. هذا التعبير عن الإيمان هو كل ما يريده الله لكي يُظهر قوته.

الإيمان هو المفتاح الذي يفتح مغاليق كنوز الله وخيراته.

يا خدائي الأمناء، أنتم في مرارة إخفاقاتكم تشتاقون إلى الكمال، أما أنا فإني أنظر إلى الإخلاص .. ومثل أم تأخذ عمل ابنها الناقص والمشوّء، وتصفه بالكمال بسبب حبها العذب، هكذا أنا أيضاً، آخذ إيمانكم الضعيف وأُتوّجه بتاج الكمال.

١٣ أبريل - كونوا لطفاء مع الجميع

أحبوا وإفرحوا .. اجعلوا عالمكم المحيط بكم أكثر سعادة لوجودكم فيه .. أحبوا وابتهجوا حتى في الأيام العصبية.

هناك أيام قفر لتلاميذي، مثلما هناك جبال التجلي، ولكن احترام الواجب في كليهما، والعمل بمثابرة وإخلاص هو الذي يُظهر ولاءكم وتلمذتكم لي.

كونوا لطفاء مع الجميع، واجتهدوا أن تروا القلوب كما أراها أنا؛ لكي تحسّوا بالآلام وضيقات الآخرين كما أحسها أنا.

اجتهدوا قبل أن تقابلوا أحداً، أو تتحدثوا مع أحدٍ، أن تسألوني؛ لكي أكون أنا الوسيط بينكم.

عليكم فقط أن تعيشوا بروح الصلاة؛ لأنكم في حديثكم إليّ تجدون راحة النفس.

إن الخدمات البسيطة التي تؤدونها بإخلاص ومثابرة (لكل محتاج دون أن تطلبوا عنها تعويضاً أو مقابلاً) هي في ذاتها تحمل مكافأتها، وهي كالفسيفساء التي يتزّين بها طريق نجاحكم.

رحّبوا بكل من يحضر إلى هنا .. إني أحبكم.

١٤ أبريل - النير المتعادل

يا أولادي، إنني دائماً أرشدكم وأقودكم.

ومع أن السير في الطريق قد لا يكون متاحاً على الدوام، إلا أن قيادتي أو إرشادي لكم لا يتوقف، بل هو دائماً أكيد ويقين.

إن الله يستخدم كلاً منكم بطرق عجيبة .. تقدموا بابتهاج؛ وسوف ترون.

يلزمكم الاتزان؛ لكي تكونوا رياضيين ناجحين.

فهذا ما أعلمكم إياه الآن: التوازن و الاتزان، فالتوازن التام والاتزان في كل شيء، سوف يعطيانكم القدرة على التعامل مع الآخرين في حياتهم، تلك القدرة المستعلنة فعلاً الآن بطريقة عجيبة.

أقيموا معي، واتخذوني محوراً لحياتكم .. ثبتوا كل كيانهكم في شخصي كقوة مركزية جاذبة؛ فهذا كفيل بأن يعطيكم الاتزان الحقيقي، مثلما هو أمر ضروري لأي آلة دقيقة.

إن الرؤية التي عندكم، هي الوسيلة لإزالة كل العقبات من طريقكم. عندما يرى تلاميذي قصدي أمامهم واضحاً، فإن هذه الرؤية عينها تكون هي القوة التي تزيل كل عقبة تعترض مجال هذه الرؤية.

إنكم سوف تنالون قوة عظيمة لتحقيقوا ذلك؛ فالنور الروحي هو مجد ذاته قادر على صنع المعجزات.

إن الناس يُضيِّعون معظم أوقاتهم في البحث عما يعملونه حسبما يتراءى لهم، ولكني أعلن لكم أنه بمعرفة قصدي وغايتي، يتحقق كل شيء.

فهذا هو ما قلته لتلاميذي بالحق: «عندي كلام كثير لأقوله لكم، ولكنكم لا تحملون الآن»، ولكن ها أنا أُصرِّح لكم، إني مستعد أن أعلن لكم الآن - ولكل اثنين يجتمعان معاً باسمي، ويرغبان في سماع صوتي مثلكما - تلك الأمور التي تركتها غير معلنة حينذاك.

أليست رسالة خادمي بولس واضحة الآن: «لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين» (٢ كو ٦ : ١٤)؛ لأن قوة إرشادي تتضاعف بما لا يقاس، عندما يصير الاثنان واحداً في الرغبة أن يكونا معي، ولكن قليلين جداً هم الذين أدركوا ذلك.

١٥ أبريل - لا تستسلموا للإحساس بالعجز

أطيعوا وصاياي؛ فهي درجات السلم التي تقودكم إلى النجاح، وفوق كل شيء عليكم أن تتمسكوا بالهدوء وعدم الانزعاج.

عندما تشعرون أنكم فقدتم هدوءكم ولو إلى لحظة، ارجعوا ثانية إلى الصمت لكي تستعيدوا هدوءكم؛ لأنكم بذلك تنجزون أكثر مما يمكن إنجازه بواسطة كل المجهودات المبذولة في يوم طويل.

احتفظوا بهدوئكم مهما كلفكم الأمر؛ لأنكم لا تقدرون أن تقدموا العون لأي إنسان عندما تكونون مضطربين.

أنا هو ربكم الذي يرى ليس كما يرى الإنسان.

لا تستسلموا للإحساس بالعجز مقابل أي عمل؛ فجميع الأعمال هنا تتم بروحي، وروحي هذا ينسكب بأكثر غزارة من خلال أكثر الناس وداعة وتواضعاً.. الأمر يحتاج ببساطة إلى قنوات مفتوحة.. فحرروا أنفسكم من الذات، وحينئذٍ يصير كل شيء حسناً.

صلوا من أجل كل شيء، ولكن ركّزوا صلواتكم على أمور قليلة إلى أن تتحقق.. أنا ساهر على رعايتكم، وقوتي حاضرة ومستعدة؛ لتقديم المعونة إليكم في كل يوم وكل ساعة. أما إذا فشلتم بسبب نقصان هذه القوة؛ فإن العيب يكون عيبكم، والخطية هي خطيتكم، لأنكم لم تطالبوا بهذه القوة.

١٦ أبريل - أحبوا جميع الناس

أحبوا.. أحبوا.. أحبوا..

إن الحب الخالص هو السرّ.. فأحبوا الذين ترشدونهم، وأحبوا الذين يعملون معكم، وأحبوا الذين يخدمونكم.

تأملوا هذا الأمر: أن «الله محبة»، واربطوه بما قلته: «أنا وأبي واحد»..

تأملوا في أعمالي وعجائبي التي صنعتها على الأرض، وانظروا فيها فعالية الحب العامل.

إذا كان الله هو الذي يعمل، (والله محبة)، إذاً فالحب، الحب الكامل، هو الذي يؤدي تلك الأعمال؛ ويكتمل تلك العجائب.

هكذا أنتم أيضاً، يجب أن تجعلوا الحب (الله) يعمل في حياتكم.

إن الحب الكامل يعني الغفران الكامل.

ها أنتم ترون يا أولادي، أنه حيثما يوجد الله؛ فلا يمكن أن يوجد نقص في المغفرة ..

يا للعجب!

لأن أي نقصان في المغفرة، معناه نقصان في الحب الحقيقي.

الله محبة .. فلا دينونة.

الله محبة .. فلا غضب.

الله محبة .. فهو الصبر كله.

الله محبة .. فهو كل القوة.

الله محبة .. ففيه كل الكفاية.

إن كل ما تحتاجون إليه هو الحب لله والناس .. فالحب لله يؤمن الطاعة لكل مشيئته، وكل وصاياه.

المحبة هي تكميل الناموس.

صلوا كثيراً لكي تمتلؤوا بالحب.

١٧ أبريل - نوعان من الفرح

يا أولادي، إني قادم.

إن القلوب التي تتوق لعمل إرادتي ترسل إليّ صيحاتها، وأنا لا أطيق إغفالها إطلاقاً، ولا أعرف أي عائق يؤخرني حينذاك عن استجابتها.

إن التخلي عن تكميل مشيئتي؛ يجعل باي مُغلقاً في وجه قلوب كثيرة، أكثر مما يفعله عدم الإيمان .. هل يوجد شيء أكثر إجراماً في حق الحب من التخلي عن إتمام مشيئتي؟!

إن إرادتي يجب أن تُستقبل بفرح حقيقي وإعجاب؛ إذا كان عليّ أن أعمل عملي في القلب وفي الحياة.

فالتخلي الوحيد الذي يجب أن يكون مقبولاً عندي، هو حينما تُذعن الذات وتقبل صاغرة - بناءً على دعوتي - أن تتنازل لي عن العرش، تاركة تلميذي حُرّاً في تنفيذ إرادتي، وتقبّل مشيئتي بفرح وابتهاج.

في كل تلمذة حقيقية، وفي كل تقدّم روحي حقيقي لكل تلميذ، توجد أولاً نشوة التهليل والابتهاج بالمعرفة الأولى، ثم يعقبها بعد ذلك المرحلة الطويلة الممتدة لتعلّم الدروس المختلفة، والتهذيب، حيث يبدو الفرح وكأنه حدث من أحداث الماضي الذي لا يمكن استعادته ثانية.

ولكن الخبرة الثابتة بي، والتعرّف اليقيني المستمر على عملي من خلال الأحداث اليومية، والأدلة المتزايدة التي تؤكد قيادتي، وتدخلني في كل وقائع الحياة، والتي كانت تُعتبر قبلاً أنها جاءت عفواً، أو من باب الصدفة، يجب أن تُعرى إلى تدبيري المُحبّ، وكل هذا يولّد تدريجياً في القلب شعوراً بالعجب، والثقة وبالعرفان بالجميل الذي يؤدي مع الوقت إلى الفرح بي.

وهنا يكون الفرح نوعين: فرح متولد من الحب والدّهش، وفرح متولد من الحب والمعرفة. وبين خبرة هذين النوعين من الفرح يقع التهذيب والإخفاق، بل وخيبة الأمل.

ولكن جاهدوا؛ لكي تعبّروا هذه كلها بقوتي، أو بالأحرى بالالتصاق بي دون تفكير، غير مستندين على أي مصدر للمعونة سواي، ودعوني أحارب عنكم، وأنتم مثابرون على طاعتكم وتسليمكم لإرادتي متقبلين كل تأديباتي، حينئذٍ يأتيكم الفرح الثاني.

وعن هذا الفرح الثاني قلتُ: «ولا ينزع أحد فرحكم منكم».

فلا تتأسفوا على الفرح الأول، لأن الفرح الثاني هو الهبة الأعظم، والعطية الأكثر ثباتاً.

١٨ أبريل - لا أيام مظلمة

إن هذا النور، وهذا الفرح المتدفقين من هذا المنزل، سوف يؤثران على كل الناس الذين سيأتون إلى هنا.

لا تظنوا في أنفسكم، أنه عليكم أن تحاولوا معهم لكي تساعدوهم، ولكن عليكم فقط أن تحبّوهم، وأن تحسنوا استقبالهم، وأن تُغدقوا عليهم قليلاً من الملاحظات الرقيقة وعبارات الحب؛ وحينئذٍ سيجدون المساعدة.. الحب هو الله، فأعطوهم الحب؛ وبذلك تعطونهم الله، ثم اتركوا الله يعمل عمله.

أحبوا الجميع، حتى الشحاذين والمنبوذين .. لا تدعوا أحداً يخرج من عندكم دون كلمة تشجيع تجعله يشعر باهتمامكم، فربما أكون أنا الذي وضعتُ في قلوب بعض البائسين أن يحضروا إلى هنا .. فأنظروا لئلا تكونوا قد أخفقتم في التعرف عليّ أنا مرسلهم.

وبالإضافة إلى ذلك، فبعد ما وعدتموني أن يكون هذا المكان منزلاً لي، أستخدمه كيفما أشاء، فلستم بعد مُحيرين .. تذكروا ذلك.

إذا ما تواجد الحب في قلوب أولادي؛ فلا يمكن أن توجد أيام شتاء فاسية مظلمة.

آه يا أولادي، ألا تستطيعون أن تشعروا بفرح معرفتي وحيي ورفقتي لكم؟!

١٩ أبريل - الحياة معي هي قصة حب

أنتم تحتاجون إلي وأنا أحتاج إليكم ..

إن عالمي المحطم يحتاج إليكم، وكثير من القلوب الحائرة المتعبة تحتاج إليكم .. كما أن كثيراً من النفوس المثقلة والمضطربة سوف تَسعد وتفرح بواسطتكم، عندما تقترب إلي من خلالكم.

إن الصحة، والسلام، والفرح، والصبر، والاحتمال، كل هذه تأتي من الالتصاق بي.

يا له من طريق مجيد!! ذلك الطريق الممتد الصاعد إلى فوق، الممتلئ بالاكتشافات الرائعة، والمشبع بالألفة الحميمة معي، والمملوء بالفهم العالي الذي يفوق الفهم والإدراك.

حقاً إن الحياة المسيحية - الحياة معي - هي قصة حب.

اتركوا كل شيء لي.

كل شيء ينقصكم ستجدونه فيّ : أنا المحب للنفوس، وصديق الأرواح، والأب والأم، والأخ والرفيق .. فجرّبوني.

إنكم لن تثقلوا عليّ كثيراً بطلباتكم، ولن يكون هناك عبء يذكر على حيي لكم، واحتمالي لضعفاتكم.

اطلبوا .. اطلبوا .. اطلبوا الشفاء، والقوة والفرح، والمعونة وكل ما ترغبونه.

٢٠ أبريل - كآبة القلب

يوجد صليب جلجثة يعلق عليه المرء بمفرده، ولا يجد هناك عوناً أو سنداً من أعز أقربائه أو أصدقائه.

لكن بجوار ذلك الصليب ينتصب صليبٌ آخر، اكشف سرّه قليلاً لأحبائي: حيث أُعلق عليه من جديد بجوار كل واحد يجوز ساعات ضيقة وكآبة قلب.

ولكن هل فكرتم يوماً في الفرح الذي يجلبه تلاميذي إلى قلبي بصرهم ووداعتهم وطاعة محبتهم؟!
إنني لا أعرف فرحاً مثل الفرح الذي أحس به تجاه الثقة المملوءة حباً التي يُبديها نخوي صديق حميم.
إن جراحات اليدين و القدمين تؤذي قليلاً؛ إذا ما قورنت بجروح القلب.

والجروح التي تصيبني، لا من اعدائي بل من أصدقائي هي: قليل من الشك، قليل من الخوف، قليل من سوء الفهم.
إن الأمور البسيطة المشبعة بروح الإيمان، والثقة فيّ، والتي تعملونها خلال اليوم؛ هي التي تُبهج قلبي .. نعم، إنها تُعزيني وتفرحني أنا ربكم الذي اتحدث إليكم.

٢١ أبريل - سوف تنتصرون

أنا معكم، ووجودي معكم هو علامة غفراني.

إنني أساندكم بقوتي .. ولسوف تنتصرون!

لا تخافوا من التغيّرات .. لا تخافوا أبداً من التغيّرات مادمتُ أنا ربكم لا أغيّر ..

«يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد».

إنني أنا بجواركم، ومادمت ملتصقين بي، ولكم شركة معي، فثباتي وعدم تغيّري سيصيران لكم أيضاً .. فاستريحوا فيّ.

كما أن التنفس السليم بانتظام - وهو مسألة تمرين دقيق - يصبح عادة تقومون بها بلا وعي، وبإتقان تام .. هكذا إذا درّبت أنفسكم على الرجوع إلى حضرتي بانتظام، كلما كدّر صفو هدوئكم واتزانكم أقلّ مكدر، فإنكم ستعتادون على ذلك أيضاً، ومع الأيام تتقدمون أكثر، حتى تحيوا في كمال الإدراك الواعي بحضوري، وحينئذٍ ستقتنون داخلكم كمال الهدوء، وتمام الانسجام.

إن الحياة مدرسة للتعلّم .. تذكروا أن التلميذ الذي يدلّ تفوّقه على مستقبل عظيم من الأعمال المجيدة، هو وحده الذي يخصّه مُعلمه بالتعليم والتدريب بأشقّ التدريبات بغير كل ولا ملل.

هكذا أنتم أيضًا، فإنكم سألتموني ألا تكونوا مثل المئات والألوف العديدة من أتباعي، بل أن تكونوا من أولئك الذين يُظهرون بحياتهم رائحة معرفتي في كل قول وكل عمل.

لذلك يا أحبائي، خذوا هذا التدريب مني، لا كشيء صعبٍ قاسٍ، ولكن كاستجابة حب رقيقة مني لتوسلكم إليّ.

ومن الآن فصاعدًا، فإن أسلوب حياتكم لن يكون كسابق عهده مرة أخرى، لأنكم حالما سكرتم من خمر عطائي، أي الحياة الأبدية، فإن جميع إغراءات المسرّات الأرضية سوف تفشل في إطفاء ظمئكم.

٢٢ أبريل - لا تتدمروا بل افرحوا

ثقوا بي .. وتمّموا ما أقوله لكم لحظة بلحظة، حينئذٍ ستسير جميع الأمور سيرًا حسنًا.

اتبعوا وصاياي، وأطيعوني، واخضعوا لمشيئتي، لأن الخضوع والطاعة المذعنة في غير تردد، هما الشرطان الضروريان للالزام لإمدادكم بجميع ما يلزمكم، وتسديد كل احتياجاتكم واحتياجات الآخرين أيضًا.

إن الأعمال التي أطلب منكم تكميلها، قد تبدو وكأن ليس لها علاقة بالإمدادات والمعونات التي أقدمها لكم، ولكن الوصايا هي وصاياي، والإمداد هو من عندي، وأنا أضع شروطي الخاصة التي تختلف في كل حالة، ولكنها تتلاءم مع كل فرد من تلاميذي تبعًا لاحتياجاته الخاصة.

لا تخافوا، بل سيروا قُدّمًا.

افرحوا، يجب أن يكون فرحكم غامرًا يشعّ على الآخرين أيضًا. حوّلوا جميع الأمور المخيبة للآمال - حتى لو كانت وقتية - إلى فرح ومسرة، وكل شكوى وتدمر إلى شكر ورضى.

أوصيكم بالراحة .. الحب .. الفرح .. السلام .. العمل، وأقواهم جميعًا الحب والفرح.

٢٣ أبريل - حديثٌ طويل

إنكم مرتبطون بتوجيهاتي وإرشادي لكم، مهما تقدمتم في الحياة معي. فهذا أمر مفروغ منه بلا شك.

ولكن هذه الأوقات (التي تقضونها معي) ليست هي بالأوقات التي تسألونني فيها أن أرشدكم وأقودكم، ولكنها أوقات الإدراك الواعي والإحساس بوجودي .. تُرى هل يطلب الغصن باستمرار من الكرمة أن تُمدّه

بالعصارة، أو أن ترشده في أي اتجاه عليه أن ينمو؟ كلا، لأن هذا يأتي طبيعيًا نتيجة الاتحاد الوثيق بين الغصن والكرمة .. فأنا قد قلتُ: «أنا هو الكرمة الحقيقية وأنتم الأغصان».

من الأغصان تتدلى عناقيد العنب المختارة، معطيةً غذاءً وسعادةً للجميع، ولكن هل يجول بخاطر الأغصان أن عناقيد الثمر هي من تكوينها هي وصنعها؟!

كلا، لأن عناقيد العنب هي ثمرة الكرمة، والكرمة هي أصل النبات، وكل عمل الغصن هو أن يمهد قناةً لعصارة الحياة، لكي تتدفق إليه من أصل الكرمة ..

هكذا يا أولادي، فإن الاتحاد بي هو حاجتكم الوحيدة العظمى، وكل شيء سواه يأتي بعد ذلك طبيعيًا، والاتحاد معي قد يكون ثمرة الإحساس بحضوري.

لا تجعلوا أنفسكم كثيرى الكلام مع الآخرين، ولا تسمحوا لأنفسكم أن تفعلوا ذلك قط.

صلّوا دائمًا، لكي يكون احتياجكم وطلباتكم معلومة وظاهرة. فإذا فعلتم ذلك، فإن الإرشاد سوف يأتيكم واضحًا جدًا.

إن روجي قد تباعد عن الناس بسبب كثرة كلامهم .. حياتهم كلها كلام، كلام، كلام .. وكثيرون قالوا لي يارب يارب، وهم لم يعملوا الأعمال التي أوصيتُ بها.

لا تشجعوا كثرة الكلام .. فالأعمال تحيا ويتردد صداها عبر السنين والأجيال، أما الكلام فيفنى ويزول، كما قال بولس الرسول: «إن كنتُ أتكلم بالسنة الناس والملائكة، وكن ليس لي محبة فقد صرتُ نحاسًا يطن أو صنجًا يرن .. وإن كنت لي نبوة ولكن ليس لي محبة، فلست شيئًا ..».

تذكروا أنني نادرًا ما أتحدث إلى قلب إنسان بكلمات، ولكن الإنسان يستطيع أن يراني من خلال أعمالي التي أعملها بواسطتكم .. تقابلوا معي في جو الحب وإنكار الذات ولا تعتقدوا أنه يجب عليكم أن تتحدثوا أو تتكلموا كثيرًا.

عندما كفّ الإنسان عن الاتصال بإلهه ببساطة وبأسلوب طبيعي، لجأ إلى الكلام .. الكلام، وهكذا نشأت بابل .. حينئذٍ أراد الله أن يُشتت الإنسان على وجه الأرض.

لا تعتمدوا كثيرًا على الكلام .. تذكروا دائماً أن النطق هو أحد الحواس؛ فاجعلوه خادماً خاضعاً لكم، لا سيداً مُتسلطاً عليكم.

٢٤ أبريل - إني أسير أمامكم

ثقوا يا أولادي، أنه لا يمكن أن تهلكوا، لأنه يوجد داخلكم ينبوع الحياة .. تلك الحياة التي حفظتُ خُدائي عبر الزمان، من الأخطار، والأهوال، والأحزان ..

إنكم طالما وُلدتم من الروح - وهو نسمة حياتكم - فلا يجب أن تشكّوا إطلاقاً، ولا تجزعوا قط، ولكن بالسير الحثيث خطوة خطوة سوف تبلغون حتماً طريق الحرية.

فانظروا، عليكم فقط أن تسيروا معي ..

هذا معناه ألا تحزنوا وألا تقلقوا، ولكن ليس معنى ذلك أن تتقاعسوا عن بذل الجهد .. فعندما أخبرني تلاميذي، أنهم تعبوا الليل كله ولم يصطادوا شيئاً؛ لم أملأ سفينتهم من السمك دون جهد من جانبهم .. كلا، بل إنهم نفذوا أمري: «ابعدوا إلى العمق وألقوا شباككم للصيد» (لوقا ٥ : ٤)

ومع ذلك، فإن حياتهم قد تعرضت للخطر .. فالسفينة كادت أن تغرق، والشباك تحرّقت، فكان من الضروري أن يدعوا رفقاءهم لمساعدتهم وإنقاذهم، وكان من اللازم أيضاً إصلاح الشباك ..

لقد كانت آية صعوبة من هذه الصعوبات كفيلة بأن تُشعرهم أن مساعدتي لهم لم تكن كافية، إلا أنهم حينما جلسوا على الشاطئ يُصلحون شباكهم، أدركوا مقدار حيي لهم، وعنايتي بهم. إنه ببذل الجهد ينهض الإنسان.

والإنسان الذي يصل إلى قمم الجبال بواسطة القطار أو العربة، لا يتعلم شيئاً من دروس التسلق الشاقة، ولكن تذكروا أن ذلك لا يعني أنه في غير حاجة إلى إرشاد أو توجيه، كما أنه لا يعني أن روحي يتوقف عن الإمداد بالحكمة والقوة.

ما أكثر الأحيان التي لا تُدركون فيها أنني أسير أمامكم، لكي أمهّد لكم الطريق: ألين هذا القلب، وأضبط ذاك.

٢٥ أبريل - باركوا أعدائكم

لتكن عبارة "الرب يباركك" على لسانكم دائماً .. تقولونها لأي شخص، سواء كان هذا الشخص على غير وفاق معكم، أو كان ممن تودون أن تأخذوا بيده ..

قولوها، آمليْن أن تغمرهم دفقات من البركة والفرح والنجاح.

اتركوا لي أنا مهمة الإصلاح والتهديب الضروريين، وعليكم أنتم أن تتمنوا لهم الفرح والبركات، أما حالياً فإن صلواتكم هي من أجل أن يتعلموا، وينصلح حالهم.

آه ليت أولادي يتركون لي عملي، وينشغلون هم بالمهمة التي أوكلتها إليهم ..
الحب .. الحب .. الحب.

الحب هو الذي يحطم جميع الصعوبات .. الحب هو الذي يبني كل نجاحكم.
الله مُبدّد الشر .. الله خالق كل صلاح .. «الله محبة».

فأن تحبوا بعضكم بعضاً، معناه أن تجعلوا الله يعمل في حياتكم، وكون الله يعمل في حياتكم، معناه أن يتجلى فيكم كل التوافق، والانسجام، والجمال، والفرح، والسعادة.

٢٦ أبريل - أنا أهيبُ الفرص

لا تدعوا الشكوك تساوركم على الإطلاق، ولا تخافوا ..

إذا لاحظتم أقل رعشة خوف لديكم، فعليكم في هذه اللحظة أن توقفوا كل عمل، وكل إنشغال، وأن تهدأوا أمامي، وتستريحوا في حضرتي، إلى أن يغمركم الفرح، وتستعيدوا قوتكم من جديد ..

اسلكوا هكذا قبالة أية مشاعر تعب أو ضيق تنتابكم .. فأنا أيضاً لما كنت في الجسد بينكم على الأرض، كانت تمر علي أوقات تعب، فكنت أنسحب عن تلاميذي وأستريح وحدي .. هكذا استرحْتُ عند البئر حيث جاءت السامرية، وأستطعت أن أعينها (وأجذبها للخلاص) ..

إن الأوقات التي تنسحبون فيها للراحة، تسبق دائماً الأعمال الإعجازية المتجددة .. فتعلموا مني.

إنكم من الطبيعي أن تكونوا خاضعين لحدود نشاط الجسد الإنساني إلا فيما يخص الخطية.

لقد كان عليّ أن أعلم تلاميذي كيفية تجديد الروح، واستعادة القوة ونشاط الجسد، فاستلقيْتُ أمامهم، ساندًا رأسي على الوسادة، ونمتُ في القارب.

لم أكن وقتها غير مبالي كما اعتقدوا، إذ صرخوا: «يا سيد أما يهملك، إننا نهلك؟»

لقد كان عليّ أن أعلمهم أن النشاط المتواصل لم يكن جزءاً من خطة أبي.

عندما قال بولس الرسول: «أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني»، لم يكن يقصد بذلك، أنه كان عليه أن يعمل كل شيء (بنفسه)، ثم بعد ذلك يركن إليّ لكي أمدّه بالقوة، بل أنه كان يعني، أنه في كل الأعمال التي أمرته بإنجازها، كان باستطاعته دائماً أن يعتمد عليّ (أولاً)، ويستمد مني القوة اللازمة لإنجاز تلك الأعمال.

إن عملي في العالم قد أعاقته أعمالكم الكثيرة، وتعدد المشغوليات: العمل .. العمل .. العمل.

كثيراً ما تسبب الجسد الذي لا يكف عن العمل - بأعصابه المتوترة - في تراجع الروح وهروبها، ولكن ينبغي أن تكون الروح هي القائد والسيد دائماً، ولا تستخدم الجسد إلا بطريقة بسيطة وطبيعية؛ كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

استريحوا فيّ ..

لا تضيعوا جهدكم في البحث عن الفرص المناسبة لكي تعملوا شيئاً من أجلي، ولكن عيشوا فقط معي ولي، فأنا الذي أعمل كل شيء، وأهيئ الفرص المناسبة لكم.

٢٧ أبريل - رؤية المسيح

أنا بجواركم .. ألا تستطيعون أن تشعرُوا بوجودي؟

إن الشعور بوجودي لا يمكن إدراكه بالحواس، لأن الإحساس الروحي يحلّ محلّ النظر.

عندما يراني المرء بالعين الجسدية المجردة، فهذا لا يعني بالضرورة أن حساسيته الروحية أعظم.

كلا، فإنني من أجل تلك النفس بصفة خاصة، كان عليّ أن أوصل بين ما هو جسدي، وما هو روحي، برؤيا روحية واضحة للأعين الجسدية.

اذكروا ذلك؛ لكي تفرّحوا تلاميذي الذين لم يروني قط رؤيا العين الجسدية، ولكن لديهم إدراك روحي واضح عني.

٢٨ أبريل - الطريق الوعر

وسط الأشواك المؤلمة، وعبر الأرض المجذبة، ووسط الغابات الموحشة، وعلى مرتفعات الجبال الشاهقة، وفي منخفضات الأودية .. أنا أقودكم.

ولكن دائماً أبدأ مع قيادتي؛ تمتد يد معونتي لمساعدتكم.

إنه لرائع أن تتبعوا خطوات السيد أينما ذهب، ولكن اعلّموا أن الطرق الوعرة المتنوعة، لا تعني دائماً أنكم تحتاجون إلى تدريبات متنوعة.

إن بحثنا عن الحروف الضال، وشغلنا الشاغل هو أن نؤسس ملكوت الله في أماكن لم يكن معروفاً فيها من قبل؛ لذا عليكم أن تتأكدوا أنكم ملازمون لي في بحثي هذا، الذي لا يتوقف أبداً في اقتفاء أثر النفوس التائهة. إنني لا أختار الطرق الوعرة والمتعبة، لمجرد التعب والمعاناة، ولكننا نسعى جاهدين لكي نُخلّص النفوس من الهلاك. قد لا ترون دائماً تلك النفوس التي نبحت عنها .. إنني أعلم ذلك .. (ولكن يكفي أنكم تتبعوني وتمشون خلفي).

٢٩ أبريل - عدم الانسجام

اطلبوا تجدوا ..

إنكم سوف تجدون نور المعرفة الداخلية، وانفتاح البصيرة، اللذين يجعلان مشكلات الحياة بالنسبة لكم سهلة واضحة.

فمصاعب الحياة تتولد من عدم الانسجام في الشخصية.

لا يوجد شواذ في مملكتي، سوى الشيء غير المغلوب في أتباعي.

إن قانون ملكوتي هو النظام الكامل، الانسجام الكامل، المعونة الكاملة، الحب الكامل، الأمانة الكاملة، الطاعة الكاملة، كل القوة، وكل النصرة، وكل النجاح.

ولكن كثيراً ما يفتقر خدّامي إلى القوة، والنصرة، والنجاح، والمعونة، والانسجام، وهم يعتقدون أنني فشلت في الوفاء بوعودي لهم، لأن تلك الأمور لم تُستعلن في حياتهم.

ولكن هذه كلها، هي مجرد علامات خارجية، نتيجة للطاعة، والأمانة، والتدقيق، والحب، وهي تأتي ليس استجابةً للصلوات الحارة، ولكن طبيعياً، كما يتولد النور وينبثق من شمعة موقدة منيرة.

٣٠ أبريل - وقت الربيع

في موسم الربيع، ابتهجوا وافرحوا ..

ليكن لكم زمان ربيع في قلوبكم ..

لم يأت بعد ملء الزمان لنضوج الثمر، إلا أن هناك باديات الزهر تبشّر بكثرة الثمر.

هكذا أنتم أيضًا اعلّموا يقينًا، أن حياتكم مليئة بما يبشّر بثمار مُفرّحة .. فما أعظم البركات، والعجائب المذخّرة لكم.

فهوذا كل شيء جميل حقًا.

عيشوا فقط في إشراقة شمس برّي، ونور حي ..

١ مايو - التأخير ليس معناه الرفض

استوعبوا دروس القدرة الإلهية من قوانين الطبيعة ..

فالتبيعة ليست إلا تعبيراً عن الفكر الأزلي في الزمن .. أدرسوا هيئتها الخارجية؛ لتدركوا عظمة الفكر السرمدى، وإذا استطعتم أن تقرأوا، أو تعرفوا أفكار الآب (في الطبيعة)، فحينئذٍ تستطيعون أن تعرفوه بالحقيقة.

لا تبعدوني عنكم في أي شيء .. أحبوا جميع الطرق التي أتعامل بها معكم، وتأكدوا جيداً أن كل شيء هو لخيركم، وأن التأخير في الاستجابة ليس هو إلا تديرير المحبة الفائقة التي لأبيكم السماوي.

إن التأخير هنا ليس معناه التخلي أو الرفض، ولكنه هو تديرير القدرة الإلهية التي للآب، الذي نادراً ما يطبق الصبر على التأخير. فالتأخير في بعض الأحيان يجب أن يحدث، لأن حياتكم ليست منفصلة عن الجماعة، بل هي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياة الآخرين، مرتبطة بظروف كثيرة، لدرجة أن تحقيق رغبتكم على الفور قد يكون - في أحيان كثيرة - سبباً في تأخير استجابة صلوات الآخرين الجادة ..

ولكن فكّروا للحظة في الحب الإلهي، وفي مدى عنايته واهتمامه، الذي شاء أن يجعل كل رغباتكم واشتياقاتكم وصلواتكم في توافق وانسجام تام.

إن الإبطاء في الاستجابة ليس معناه الرفض أو حتى حجب العطايا عنكم، ولكنها هي الفرصة المناسبة لله لكي يجد حلاً لمشاكلكم، ويكمل ويحقق رغباتكم في أكمل صورة مناسبة لكم.

آه يا أولادي، ثقوا بي، وتذكروا أن خالقكم هو أيضاً خادمتكم، سريع الاستجابة والإيفاء بالوعود، سريع العمل، وأمين في الإنجاز.

نعم، إن كل شيء حسن وهو لخيركم.

٢ مايو - النفوس المبتهجة

لكي تنتصروا على الظروف غير المواتية؛ عليكم أن تنتصروا على أنفسكم أولاً.

إن رغبة تلاميذي في اتّباعي، كان ردّي عليها هو: «كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل».

فلكي تنجزوا الكثير عليكم بالكثير.. وفي كل الحالات، لكي يكون عملكم جيداً مُتقناً؛ يجب أن يكون هذا العمل تعبيراً متقناً مُحضاً عن الوجود السامي والنبيل الذي لكم..

لا تخافوا.. لا تخافوا.. إن كل شيء هو حسن.

دعوا اليوم يمتليء بالصلوات القصيرة التي تقدمونها إليّ، وأيضاً بالتطلع من وقت لآخر نحوى..

إنها مثل ابتسامات النفس المُحبّة التي تُقدمها عندما تتقابل مع الحبيب.

إن البشر يدعون الآب العلة الأولى.. نعم، تطلعوا إليه كمن هو الأصل والعلّة الأولى لكل شعاع دافئ، لكل ألوان الطيف التي تشعها الشمس عند غروبها، ولكل ومضة نور منعكسة على وجه المياه، لكل زهرة جميلة، وكل المبهجات والمسرات التي تُفرّح قلب الإنسان.

٣ مايو - أنكروا ذواتكم الآن

إنكار الذات: هذا هو الدرس، ولكن ضعوا مكان الذات التي أنكرتموها، جبي ومعرفتي.

إنه ليس مطلوباً أن تُخلع الذات عن عرش قلوبكم فقط، بل أن تموت نهائياً.

ولكن اعلّموا أن الذات الميتة ليست هي الذات الحبيسة: الذات الحبيسة لديها إمكانية أكثر في الإساءة، وكل التدريبات سواء كانت من ناحيتي تجاهكم، أو من جهتكم للآخرين، فليكن هدفها الأول هو إماتة الذات.. ولكن مع كل ضربة مِعُول لهدم الذات، عليكم في نفس الوقت أن تحتضنوا وتمسّكوا بشدة بالحياة الجديدة، أي الحياة معي.

على الإنسان ألاَّ يخاف من موت الذات، بل علية أن يخاف من الذات العنيدة الأسيرة الحبيسة؛ لأن هذه الذات تكون متمركزة حول نفسها، ونشاطها كله يكون موجَّهاً لمصلحتها الخاصة أكثر من مصلحة بناء النفس، والذي من المفروض أن تُوجَّه له كل النشاطات والأعمال.

أما أنتم يا أولادي، فإني أعلمكم قانوناً هو أعلى حتى من حرية الذات، أعلمكم موت الذات، ليس مجرد قمع الذات، بل موتها؛ بكل ما تحمله كلمة موت من معنى .. حينئذٍ تُستبدل حياة بحياة: حياة الذات التافهة الحقيرة، بحياة إلهية ثمينة خالدة ..

والآن أستطيع أن أوضح لكم ما أريد أن أقوله عن مغفرة الخطايا للمسيئين: إنها واحدة من وصاياي. فكما تطلبون أنتم غفراني، كذلك عليكم أن تغفروا للآخرين، ولكن الأمر الذي لا تستطيعون أن تروه أو تستوعبوه، هو أن الذات التي فيكم لا يمكنها أن تغفر للآخرين.

إن مجرد التفكير في إساءات الآخرين يعني أن الذات لا زالت حيَّة موجودة تطالب بحقها وكرامتها، وبالتالي فإن الإهانة بدلاً من أن تبدو أقل حجماً، تبدو بصورة مُكبَّرة أضخم من حجمها وحقيقتها. لا يا أولادي، فكما أن كل الحب الحقيقي هو من الله، وهو الله، كذلك فإن المغفرة الحقيقية هي من الله، وهي الله .. إن الذات لا يمكن أن تغفر، لذلك أमितوا ذواتكم.

كفوا عن محاولة المغفرة لهؤلاء الذين يُسيئون إليكم، أو يحطون من قدركم، أو يؤذونكم .. إنه خطأ أن تفكروا في ذلك، بل ليكن هدفكم الأول هو أن تमितوا الذات الآن في حياتكم اليومية؛ وحينئذٍ - وليس قبل ذلك - لن تجدوا مَنْ يتذكر الإساءة؛ لأن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يتأذى من الإساءة هو الذات، وهي الآن ميتة. أما إذا كان تذكُّر الإساءة يتكرر، فإنكم تُضللون أنفسكم إذا اعتقدتم أنكم قد غفرتموها للآخرين .. كما أن مغفرة الإساءة (دون إماتة الذات) قد تكون إحدى الوسائل لتغذية حياة الذات.

إن كثيرين يخدعون أنفسهم في ذلك.

٤ مايو - أشركوني في كل أموركم

ابتهجوا في حيي .. حاولوا أن تعيشوا في فرح ونشوة الملكوت .. اطلبوا الأشياء الكبيرة .. اطلبوا الأمور العظيمة: اطلبوا الفرح، والسلام، والانعقاد من الاهتمامات الأرضية، ومن كل قلق؛ حتى يكمل فرحكم فيَّ.

إني أنا هو ربكم، خالقكم المعني بكم .. تذكروا أيضاً أنني أنا هو «أمساً واليوم وإلى الأبد ..» عندما شاءت إرادتي أن تُبدع العالم أتت به إلى الوجود، هكذا اليوم أيضاً، أنا هو خالقكم، وعندما أفكر بمحبي لكم؛ أدعو إلى الوجود كل احتياجاتكم المادية.

إفرحوا فيّ .. ثقوا فيّ .. اجعلوني شريكاً لكم في كل أمور حياتكم .. تطلعوا إليّ في كل شيء .. تمتعوا بي.
أشركوني في جميع شؤونكم، كما يُشرك الطفل أمه في جميع آلامه، وجروحه، وأحزانه، واكتشافاته لكنوزه، وأفراحه، وأعماله البسيطة.
فرحوا قلبي بإشراكي معكم في جميع أعمالكم.

٥ مايو - دعوني أنا الذي أختار لكم

أحبائي الأخصاء جداً .. نعم، بالقلب وليس بالعقل يجب أن يُفكر الإنسان فيّ؛ فبذلك ستكون العبادة تلقائية. تنسّموا روحي في جو طاهر، ورغبة صادقة.

اجعلوا عيون قلوبكم شاخصة نحوي على الدوام، ولتكن نوافذ حياتكم مفتوحة عليّ ..
يجب أن تعلّموا دائماً أن كل الأشياء هي لكم، وكل ما هو جميل أنا أبتهج بإعطائه لكم.
استبعدوا من أذهانكم كل ما يحدُّ من فرحكم فيّ.

إن كل ما هو جميل يمكنكم أن تنالوه، ولكن عليكم أن تتركوا الاختيار لي أنا، وحينئذٍ لن تأسفوا على شيء البتة.

٦ مايو - الجراءة الفائقة

إن الطريق طويل وشاق، والعالم الذي تعيشون فيه كله تعب ومشقة .. لذا فإن كثيرين في هذه الأيام قد أحنث ظهورهم الأتعب والآلام.

«تعالوا إليّ وأنا أريحكم».

يا أولادي الذين يصطفّون تحت رايتي، يجب أن تعلموا أنه قد نُقِشَتْ على هذه الراية تلك الكلمات «ابن الإنسان»، وبالتالي فإن كل المشقات التي يعاني منها العالم، أنا أشعر وأحسّ بها كابن للإنسان ..

وكذلك أنتم أتباعي، عليكم أن تشاركوا البشر متاعبهم اليوم .. إن المتعبين والثقيلي الأحمال يجب أن يأتوا إليكم، ويجدوا تلك الراحة التي وجدتموها أنتم فيّ.

يا أحبائي، إن أتباعي يجب أن يُعَدّوا أنفسهم، لا لكي يجلسوا عن يميني وعن يساري، بل لكي يشربوا من الكأس التي أشرب منها أنا.

يا للعالم البائس! ليتكم تُعلّمونه أنه لا يوجد سوى علاج واحد لكل آلامه، وهو الاتحاد بي.

تقدموا للمشاركة في معاناة الناس بجسارة .. انتصروا بجراءة .. امتثلوا بجرائي الفائقة .. تذكروا ذلك: أن تطلبوا ما لا يُطالب به.

إن جميع الأشياء التي يعتقد العالم أنها مستحيلة، في الإمكان أن تصبح كلها تحت أيديكم.

تذكروا يا أولادي، الجراءة الفائقة.

٧ مايو - ضد التيار

إن الإنسان البارِع في التجديف - الذي يثق فيّ - لا يتكل على مجدافه، ولا يندفع مع التيار، بل يسير واثقا فيّ حسبما أوجهه. كذلك أنتم أيضًا، فعندما أريكم أن الطريق هو ضد التيار، فإنه يجب عليكم أن تبدلوا قصارى جهدكم لكي تسيروا ضده.

وحتى عندما تواجهكم المصاعب، فإنه يتحتم عليكم أن تتغلبوا عليها بجهدكم، ولكن في عملكم معي اِعْلَمُوا أنكم تنالون مني دائمًا القوة والفرح.

إن تلاميذي صائدي السمك، لم يجدوا الأسماك جاهزة في شباكهم على الشاطئ ..

إني آخذ مجهود الإنسان وأباركه ..

فأنا احتاج إلى جهد الإنسان .. وهو يحتاج إلى مباركتي.

فهذه المشاركة المتبادلة بيني وبينكم، تعني دائمًا النجاح.

٨ مايو - راحة الله

إني أرشدكم وأقودكم.

ها هو الطريق واضح أمامكم.

سيروا إلى الأمام بلا خوف؛ إذ أني أسير بجواركم.

استمعوا .. استمعوا .. استمعوا إلى صوتي. إن يدي تضبط كل شيء.

اعلموا أني أستطيع أن أعمل من خلالكم بطريقة أفضل، عندما تكونون في اطمئنان معي.

سيروا بهدوء وروية من مهمة إلى أخرى، آخذين وقتاً للراحة، ومُصلّين بين كل عمل وآخر.

لا تنشغلوا أكثر من اللازم، بل اعملوا كل شيء في حينه كما قلْتُ لكم.

إن راحة الله هي في مجال أعلى من كل أنشطة الإنسان؛ فجاهدوا لكي توجَدوا هناك في تلك الراحة، وحينئذٍ سوف تجدون دائماً السلام الحقيقي والفرح.

إن كل عمل نابع من الراحة في الله، لهُو في الحقيقة عمل إعجازي؛ فاطلبوا معاً القوة لكي تصنعوا المعجزات.

اعلموا أنكم تستطيعون أن تَعملوا كل الأشياء بواسطة المسيح الذي يقويكم، وليس هذا فحسب، بل وبالأكثر عليكم أن تعلموا، أنكم تستطيعون أن تصنعوا كل شيء في المسيح الذي يُريحكم.

٩ مايو - التوافق الداخلي

إتبعوا إرشادي، وخافوا من الاتكال على ذواتكم، كخوف الطفل إذا ابتعد عن أمّه.

إن اتكالكم عليّ وعدم اعتدادكم بحكمتمكم سوف يُعلّمانكم التواضع. والتواضع ليس هو التقليل من شأن الذات، ولكنه النكران التام للذات، بل بالأكثر هو نسيان الذات؛ لأنكم تذكرونني.

يجب عليكم ألا تتوقعوا أن تعيشوا في عالم كل شيء فيه منسجم ومتناسق، كما ينبغي عليكم ألا تتوقعوا أن تعيشوا مع آخرين في اتفاق تام. إنها مهمتكم أن تحتفظوا بسلام قلوبكم الداخلي في الظروف غير المواتية.

عندما تُرهفون آذانكم للسمع حتى تلتقط موسيقى السماء؛ فإنكم سوف تحصلون على السلام الكامل.

لا تعتمدوا على قوتكم أو حكمتمكم بقصد أن تحرزوا نجاحاً في أعمالكم، ولكن عليكم أن تسألوني عن كل شيء، وأن تعتمدوا عليّ في كل أمر من أمور حياتكم، فإذا وثقتُم بي واتكلتم عليّ؛ فإنني أصح لكم كل شيء، وحينئذٍ تقدرون أن تواصلوا حياتكم وأنتم في ملء الحب والفرح ..

أنا هو الحكمة، وحكمتي هي وحدها التي تستطيع أن تقرر بصوابٍ أي شيء وتعطي حلاً لكل معضلة، وتُسَوِّي كل مشكلة.

فعليكم أن تعتمدوا عليّ؛ وعندئذٍ فإن كل شيء سوف يكون لكم حسنًا.

١٠ مايو - بالهدوء وليس بالعجلة

«بالهدوء والطمأنينة تكون قوتكم» (إش ٣٠ : ١٥)

إن كل إثارة أو هياج، يؤدي إلى تحطيم ما هو صالح وجيد، ولكن الهدوء يبني كل ما هو صالح، وفي نفس الوقت يُحطِّم الشر.

عندما يريد الإنسان أن يُحطِّم أو يصارع الشر، فإنه غالباً ما يندفع إلى العمل بدون تروٍّ.. إن هذا خطأ.

يجب عليكم أولاً، أن تهدأوا وتعرفوا أنني أنا هو الله، وبعد ذلك تعملون ما أمليه عليكم فقط .. عليكم دائماً أن تهدأوا في حضرة الله. إن الهدوء معناه الثقة في عمله؛ فالثقة وحدها - الثقة الكاملة فيّ - هي التي تجعلكم تحتفظون بهدوئكم.

لا تخافوا أبداً من أية ظروف أو صعوبات، فهي قد تساعدكم على زرع الهدوء، وتأصيله فيكم.

فأنتم - بحسب مفهوم العالم - لكي تحرزوا النجاح، لا بُد أن تتعلموا السرعة وتتقنوها، ولكن بالنسبة لكم فإنني أوصيكم أن تتعلموا وتتقنوا الهدوء.

إن كل أعمال العظيمة أعملها أولاً في النفوس الهادئة للعاملين معي.

١١ مايو - الثالث الإلهي

بعدما أكون قد عبرتُ بكما هذه العواصف (الضيقات)، هناك سيكون لي كلام آخر معكما، ورسائل أخرى، وإرشاد آخر.

إن صداقتكما معي لهي عميقة جداً، ورغبتكما في محبتي واتباعي وخدمتي، كذلك هي أيضاً عظيمة للغاية.

لذلك فحالما تنتهي هذه الأيام العصيبة، فإن وجودكما معاً بعد ذلك على انفراد، يعني دائماً أنكما ستكونان في عِشْرَة دائمة معي (كثيرة الالتصاق بالله أثناء الضيقة).

توجد صداقات قليلة في العالم مثل هذه الصداقة، وأنا قد علّمتُ عندما كنتُ على الأرض - وكما أعلمتُكما من قَبْل - عن قوة الاثنين إذا اجتمعا معاً.

والآن فإن لي كلاماً كثيراً في هذا المساء أقوله لكما .. وإني أصرّح لكما أنه سيجيء الوقت - بل هو حاضر الآن - الذي فيه يدرك كل مَنْ يأتي لزيارتكما معاً، أنني أنا هو ثالثكما الإلهي في صداقتكما هذه.

١٢ مايو - في جمى القدير

اطرحوا عنكم كل أفكار الشك والخوف والإنزعاج، ولا تتعاملوا معها ولو إلى لحظة؛ أحكموا إغلاق نوافذ وأبواب نفوسكم قبالتها، كما لو كنتم تُحْكِمون إغلاق منزلكم في وجه لص قادم، يريد أن يستولي على كنوزكم. هل هناك كنوز لديكم أعظم من السلام والراحة والفرح؟! إن هذه كلها ممكن أن تُسلب منكم بالشك والخوف، واليأس والقنوط.

واجهوا كل يوم يأتي عليكم بالحب والسعادة .. واجهوا العاصفة ولا تخافوا.

إن الفرح، والسلام، والحب، كلها هباتي العظيمة لكم .. فاتبعوني لكي تحصلوا عليها.

إنني أريد منكم أن تشعروا بحمايتي لكم، وأن تحسّوا بالأمن والطمأنينة وأنتم معي منذ الآن. إن أي نفس بإمكانها أن تشعر بذلك وهي في الميناء، ولكن الفرح الحقيقي والنصرة يأتيان فقط إلى النفوس التي تشعر بحمايتي، حتى وهي في وسط البحر تجتاز العاصفة. ردّدوا باستمرار «إن كل شيء حسن» .. لا تقولوا ذلك كتكرار باطل، ولكن عليكم أن تفعلوا ذلك كبلسانٍ شافٍ لكل جرح أو إصابة، إلى أن يتلاشى أثر السُم، ويلتئم الجرح، ثم إلى أن تغمر بهجة الحياة الجديدة كيانكم .. كل شيء هو حسن.

١٣ مايو - لا تدينوا قُط

يا له من فرح لمن استطاع أن يُخضع ذاته!

إنكم لا تستطيعون أن تغلبوا، أو أن تستحوذوا على قلوب الآخرين، إلا بعد أن تنتصروا على ذواتكم تماماً.

هل تريدون أن تتروا أنفسكم في هدوء تام، وبلا أدنى انفعال؟ فكّروا فيّ، عندما كنتُ أمام الجنود الذين هزأوا بي، مضروباً، مهاناً، وهم يبصقون على وجهي، وأنا أقف صامتاً لم أنطق بكلمة واحدة، نعم ولا كلمة واحدة. حاولوا

أن تروا في هذا الموقف القوة الإلهية، وتذكروا أنه بقوة السكون التام، وضبط النفس التام، يمكنكم أن تؤكدوا حقكم في السيطرة.

لا تحكموا على أحد البتة، فقلب الإنسان هو في منتهى الرقة، ودقيق التركيب للغاية، وخالقه هو وحده الذي يستطيع أن يعرف دخائله. إن كل قلب يختلف تماماً عن الآخر: فهناك دوافع أخرى مختلفة تحركه، وهو يُضبط بظروف متغيرة، ويتأثر بمعاناة مختلفة، إذا فكيف يستطيع الإنسان أن يحكم على الآخر؟! اتركوا لي حلّ ألغاز الحياة.. اتركوا لي مهمة تعليم الآخرين وإفهامهم. أحضروا كل قلب إليّ.. إليّ أنا خالقه، واركوه معي وثقوا بالتأكيد أنني أستطيع أن أصحح كل خطأ.

١٤ مايو - محبة الحبيب

اعلموا أن الرب المملوء محبة وحناناً، تُفرّحه جدّاً دالة المودة التي تُقدّم بها الطلبات إليه، مثلما يرغب من أتباعه وأصدقائه، أن يفرحوا بمودته الرقيقة التي يُظهرها في وصاياه لهم.

إن جمال الحياة العائلية يُعبّر عنها بحرية الطفل في التعبير عن مطالبه وحقوقه، فيقدر ما في طلبات الأطفال من دالة حب، هكذا بنفس القدر يُقدّم الآباء كل الحب والسعادة لأطفالهم.

إنه فقط بالحديث المستمر المتواصل معي، والصلاة الدائمة إليّ، والاستماع لوصاياي وطاعتها، تتولّد المودة والألفة التي تُعطي لأتباعي الجراءة؛ لكي يقتربوا مني كصديق نحو صديقه.

أذعنوا في كل شيء لإلحاحي الرقيق، وتذكروا أيضاً، أنني أذعن إلى لجاجتكم.. اطلبوا ليس فقط الأشياء العظيمة - كما قلت لكم - ولكن اطلبوا أيضاً نبضات الحب البسيطة الحنونة، وتذكروا أنني قد جئت كأعظم مُحِبّ للعالم.

لا تعتقدوا أن محبتي قاصرة فقط على الحنو والغفران، بل هي أيضاً محبة دافقة من الحبيب، الذي يُعبّر عن خلجات حبه بكلمات وأعمال لا تُحصى، وبأفكارٍ حانية رقيقة يوحىها إليكم.

فلتتذكر كل منكما أن الله فيها، الله الذي أكرّمه وأخضع له، مع أنني أنا والآب واحد.

فكما ينمو الإنسان أكثر فأكثر في التشبه بأبي الذي في السماء، هكذا فإني أنعش صداقتي لكم بمشاعر المودة، والمحبة الرقيقة.

إنني أرى فيكم، مالا يستطيع أى إنسان أن يراه، إنني أرى الله فيكما.

لقد أُعطي للإنسان دائماً، أن يرى في رفيقه تلك الميول والصفات التي يمتلكها هو نفسه .. هكذا فأنا وحدي فقط - حيث أنا الله بالحقيقة - أستطيع أن أتعرف على الله في الإنسان .. تذكروا هذا أيضاً في معاملتكم مع الآخرين (أى أن تروا الله فيهم).

إن دوافعكم الروحية، وغاية مسعاكم، يستطيع أن يفهمها فقط هؤلاء الذين وصلوا إلى نفس المستوى الروحي، لذلك فلا تتوقعوا من الآخرين - بجهالتكم - أن يفهموكم، ولا تحكموا عليهم باطلاً لكونهم لم يفهموا دوافعكم الروحية .. إن لغتكم غريبة عليهم.

١٥ مايو - الروحيات قبل كل شيء

ماذا أستطيع أن أقول لكما؟

إن قلبيكما قد مزقتهما الهموم، ولكن عليكما أن تتذكرا أنه ”هوى عصب القلوب الجريئة“ .. عليكما فقط أن تتحسّسا يديّ الحانيتين، وأنا أضمدّ بهما جروحكما.

إن كل منكما قد مُنحت امتيازًا خاصًا، وهو إشراكي لها في خططي وأسراري، وكشف المستور من أغراض الخفية لها، بينما كثيرون يتلمّسون طريقهم دون كشفٍ أو إعلانٍ.

عليكم أن تستريحوا في هذه الكلمات:

«اطلبوا أولاً ملكوت الله وبرّه وهذه كلها تُزاد لكم».

إذاً عليكم ألاّ تُضيّعوا جهدكم وسعيكم لأجل الحصول على الأمور الأرضية، بل ليكن كل جهدكم موجّهاً بلا كلل نحو خيرات ملكوتي.

إن أمور ملكوتي غريبة جداً على البشر؛ لأنهم يفكرون أولاً في الأشياء المادية، وبعد ذلك يطلبون النمو في معرفة الأمور الروحية.

الأمر ليس هكذا في ملكوتي، إنما الأشياء الروحية تكون أولاً، ثم بعد ذلك المادية. لهذا فمن أجل أن تحصلوا على الماديات، عليكم أن تُضاعفوا جهودكم لكي تحصلوا أولاً على الروحيات.

١٦ مايو - صلوا وسبحوا

إني أريد أن تتضرَّعوا كثيراً؛ لأنه بهذا التضرُّع الجاد الحار، والثقة الهادئة التي تتولَّد من كثرة الابتهاال؛ يفتني الإنسان القوة، ويحصل على السلام؛ لذلك فإني قد رتبْتُ هذا: أن يكون التوسُّل بإلحاح ومداومة واجباً مفروضاً على تلاميذي.

لا تكلوا أبداً في الصلاة .. عندما يرى المرء يوماً ما، كيف أن صلاته قد استُجِبت بطريقة إعجازية؛ فحينئذٍ سوف يأسف بشدة وبعُمق على الأيام التي مضت، وكانت فيها صلاته قليلة جداً وشحيحة.

إن الصلاة تستطيع أن تُغيِّر كل شيء .. الصلاة تخلق من جديد .. الصلاة سلاح فعَّال لا يُقاوم؛ لذا عليكم بالصلاة .. وبالحرف الواحد لا تتوقفوا عن الصلاة.

صلوا ولا تملُّوا؛ لأن الثقة المتولَّدة من الصلاة التي بلا ملل، تصير ثابتة مثل الصخر، ثم استمروا في الصلاة أكثر؛ لأن الصلاة حينئذٍ ستصبح عادة متأصِّلة فيكم لن تستطيعوا أن تقاوموا إلحاحها فيما بعد.

كذلك عليكم أن تواصلوا الصلاة، إلى أن تتحول الصلاة في حياتكم إلى تسبيح وشكر دائمين، وهذه هي الغاية الوحيدة التي يجب أن تهدف إليها الصلاة الحقيقية. إن الصلاة الشكورة، والتسبيح الدائم لله هما ترجمة للمحبة والمسرة اللتين تملآن قلب الإنسان تجاه الآخرين ..

١٧ مايو - من حزن إلى فرح

«يبقى البكاء لليلة، أما في الصباح فيعم الابتهاج» (مز ٣٠ : ٥)

إن أتباعي الأكثر شجاعةً، هم الذين بالرجاء يسبقون طلوع الصُّبح، ويشعرون أثناء ليل الأحزان بذلك الفرح الخفي الذي يبشر - عن يقين - بشروق فجر جديد، ومعه دقائق النور، وكل توقَّعات الصباح ..

١٨ مايو - قوة جديدة مُحْيِية

«التفتوا إليَّ وأخلصوا يا جميع أقاصي الأرض» (إش ٤٥ : ٢٢)

إن الخلاص ليس هو عن استحقاق، ولكنَّه وعد وهبة مجانية منِّي لكل الذين يلتفتون نحوي.

فالالتفات نحوي هو بالتأكيد بمقدور كل إنسان .. نظرة واحدة إليَّ تكفي، وبعدها يأتي الخلاص.

أنظروا إليَّ؛ وأنتم تُنقِّذون من هَوَّة اليأس والقنوط، وتُعتقون من كل همٍّ وقلق.

التفتوا إليّ، فيفيض عليكم السلام الذي يفوق كل عقل، وتسري فيكم قوةً جديدةً مُحيّيةً، وفرحٌ مُذهِل يفوق الوصف.

أنظروا إليّ، وداوموا على الشخوص نحوي، حينئذٍ تهرب منكم الشُّكوك، ويملك عليكم الفرح، ويسود الرجاء. إن الحياة - الحياة الأبدية - هي ملكٌ لكم؛ وكلّما أمسكتُم بها فسوف تبعث فيكم عزماً جديداً، وتجدد حياتكم.

١٩ مايو - إني أنقذكم وأرشدكم

استريحوا واهدأوا في حضرتي، عالمين أن كل الذين في يدي هم في مأمن من الشرور.

الهدوء هو الثقة فيّ، بينما الكدّ بلا توقف، هو عدم ثقة وارتياب في قدرتي.

بدون أن تعرفوا أنني أنا هو العامل الحقيقي من أجلكم؛ فإنكم لن تجدوا راحة، وسيكون جهودكم وعدم نموكم حينئذٍ، هما المحصلة الطبيعية لقنوطكم ويأسكم.

«إن يديّ لم تقصُر عن أن تُخلّص» (إش ٥٩ : ١) .. اعلّموا ذلك، ردّدوه مراراً وتكراراً، واعتمدوا عليه .. تقبّلوه بثقةٍ صدق هذه الحقيقة عني، فهذه الحقيقة هي مثل حبل إنقاذ مُلقَى لغريق، وكل ترديد لها، إنما يجتذبه شيئاً فشيئاً إلى شاطئ الأمان.

فليعلّمكم هذا التشبيه حقيقةً عظمى: وهي أن تتمسّكوا بحقيقة المكتوب (وكل وعودي لكم) .. اطلبوها واثبتوا فيها؛ حينئذٍ تكونون قد أمسكتُم جيداً بحبل الإنقاذ.

إنها لحماقة! حينما تُريدون أن تُنقذوا نفوسكم، فتمسكون بإحدى يديكم حبل الإنقاذ، وباليد الأخرى تحاولون جاهدين أن تسبّحوا لكي تصلوا إلى الشاطئ!! لأنه بذلك قد يفلت من يديكم حبل النجاة، فتعيقون المنقذ - الذي يريد أن يُخلّصكم - عن إتمام عمله، وهو الذي يعمل بحرص شديد لئلا يفقدكم.

إن الزوابع والعواصف ليست هي كل ما في الحياة. فالمرثّل الذي قال: «كل تياراتك ولججك طمت عليّ» (مز ٤٢ : ٧)، كَتَبَ أيضاً يقول: «أصعدني من جُب الهلاك، من طين الحمأة، وأقام على صخرة رجلي، ثَبَّتَ خطواتي» (مز ٤٠ : ٢).

تأملوا في هذه الحقائق العجيبة .. الخطوات الثلاث: النجاة، الأمان، ثم الإرشاد.

(١) «أصعدني من جب الهلاك»: النجاة.

(٢) «أقام على صخرة رجلي»: الأمان.

(٣) «ثَبَّتْ خطواتي»: الإرشاد.

إن المرحلة الثالثة هي آخر مرحلة، حيث فيها تضع النفس التي تم إنقاذها كل ثقتها فيَّ بالكُلية؛ حتى إنها لا تبحث بعد ذلك عن تدبير طريقها الخاص، ولكنها تترك كل تدبير خطط المستقبل عليَّ أنا مُنقذها.

٢٠ مايو - اربحوني تربحوا كل شيء

إنكم ستنتصرون؛ فالروح الغالبة لا يمكن أن تُهْزَم.

احتفظوا بشجاعتكم وقلوبكم الواثق .. واجهوا كل مشاكلكم بروح النصر.

ارتفعوا نحو مستويات عُليا، أكثر مما عرفتم من قبل، وتذكروا أنه حيثما أوجَدُ فهناك تكون النُصرة.

إن قوى الشر سواء التي في داخلكم أو الخارجة عنكم، سوف تتبدد فُلُوها بمجرد حضوري.

اربحوني تربحون كل شيء، وتمتلكون كل شيء.

٢١ مايو - اطرخوا همومكم تحت قدميَّ

لكي تروني (رؤية صافية)، عليكم أن تطرخوا عليَّ كل همومكم، وأن تُظهروا لي ثقة قلوبكم .. فحين تتركون همومكم ستختبرون حضوري، وهذا الإحساس المستمر بحضوري، هو مكافأتي لكل مَنْ يثق فيَّ، ويطرح همومه عليَّ.

لا يستطيع إنسان أن يرى وجهي من خلال ضباب الهموم، ولكن فقط عندما تطرchon أثقالكم تحت قدميَّ، فإنكم تستطيعون حينئذٍ، أن تتقدّموا إلى الإدراك الواعي بحضوري، والرؤية الروحية الصافية.

تذكروا أن الطاعة .. الطاعة .. هي الطريق المستقيم الضيق المؤدي إلى الملكوت.

والآن يجب أن يُقال لكم بعتاب المحبة الرقيق: ”لماذا تدعونني يارب يارب، وأنتم لا تعملون بما أقوله؟“.

إن السلوك يُعاد تشكيله - بجمال رائع - باتّباع المسيح كل يوم، وبتكميل الواجبات اليومية؛ لأنه بطرق عدة يجب على تلاميذي أن يتتبعوا خلاصهم، علماً بأن ذلك ليس بمستطاع بدون قوتي، ومعونتي، والحديث المستمر معي ..

وحتى في الحياة الروحية، فإن التدريبات تختلف باختلاف النفوس وقاماتها:

فالإنسان الذي يطمح أن يعيش حياة الصلاة والتأمل، قد يُدفع دَفْعًا إلى العمل وسط مشاغل الحياة .. والإنسان الكثير الحركة والمنهمك في المشاغل الكثيرة، قد يُطَلَب منه الالتزام بالسكون وانتظاري في صبر ..
يا للفرح والسعادة! أن تكونوا وسط كثرة المشاغل دائمًا في سلام ..

٢٢ مايو - اطلبوا من ربكم

[ربنا، إننا نطلب منك العون]

نعم اطلبوا، وعليكم باستمرار أن تطلبوا.

توجد ثقة تنتظر طويلاً، ولكن هناك ثقة لا تحتل التأخير؛ لأنها حالما تقتنع بصواب الطريق، وحالما تتأكد من إرشاد الله، تقول بكل إلحاح الطفولة: ”الآن استجب“، ”لا تتأخر كثيراً يا إلهي“.

إنكم لستم عبيدًا بعد بل أصدقاء .. والصديق بمقدوره أن يطلب من صديقه بدالة، عالماً أن كل ما للصديق - الصديق الحقيقي - هو له بالحقيقة .. هذا لا يعني حياة كسولة عاطلة عن العمل على حساب الصديق، ولكن يعني الاستعانة بكل إمكانيات الصديق من اسم، ووقت، وكل ما يملك، عندما تكون إمكانياتكم قد استنفذت.

أما الصداقة - الصداقة الحقيقية - فهي تعني أحقية الامتلاك .. حيث في خدمة الله، تكون الحرية الكاملة. أنتم ورثة الله .. أنتم شركاء معي في الميراث .. إننا شركاء معاً فيما هو للآب .. أنتم تملكون الحق مثلي في الانتفاع والطلب، فعليكم أن تخدموا حقكم هذا.

إن المتسول (الشحاذ) هو الذي يتوسَّل، أما الابن، أو الابنة، فهو الذي يقتني (يمتلك كوارث).

إني أتعجب عندما أرى أولادي جالسين على باب مسكني متوسِّلين ومنتظرين، لذا فإنني أتركهم هناك، إلى أن يُدركوا مقدار جهالة مسلكهم هذا، إذ إنه لا ينقصهم شيء، سوى أن يتحرَّكوا ويدخلوا منزلهم ويأخذوا (ما يريدون).

لكن لا يمكن أن يكون الحال هكذا مع الجميع، إذ يجب أن تكون هناك أولاً علاقة بنوَّة صادقة أكيدة.

٢٣ مايو - المتاعب والضيقات البسيطة

فقدانكم لضبط النفس، لا يرجع سببه إلى ثقل الأحمال عليكم، ولكن سببه هو أنكم تركتم المتاعب والاهتمامات والأحمال البسيطة تتفاقم وتثقل عليكم ..

إذا ضايقكم أحد فتدبروا في الأمر وأصلحوه معي، قبل أن تسمحوا لأنفسكم أن تتكلموا أو تقابلوا أي شخص، أو تباشروا أية مهمة جديدة.

أعتبروا أنفسكم بالأحرى، كمن يُسرّع لتبليغ رسالة، أو تتميم مهمة أوكلتها إليه، ثم يرجع إليّ سريعاً ليخبرني بأن الرسالة قد سُلِّمت، وأن المهمة قد تُمِّت على أكمل وجه.

وبدون تحمُّل مسؤولية أية نتيجة - حيث أن مسؤوليتكم الوحيدة هي أن تكملوا الأعمال الموكولة إليكم - أقول لكم مرة أخرى: انطلقوا وأنتم في ملء البهجة، فإنه لا يزال هناك الكثير لتعملوه من أجلي.

٢٤ مايو - الفيض الوافر

انظروا كيف يعبرُ الزمان (بكل همومه) دون أن تدروا؟! وكيف - بالرغم من آلامكم وأحزانكم - تتكلل حروبكم ومجاهداتكم وصعوباتكم بالنصرة، دون أن تشعروا أنتم بذلك؟!

فقط عليكم أن تشكروا؛ لأنه يوجد شخص واحد يرصد كل ضيقة مفاجئة، وكل حزن وألم قلبي.

بالنسبة لكم - إذ أنكما مستمعتان غير عاطلتين - يجب عليكما أن تعلمنا جيداً، أن كل نفس مُتعبة أعرفكما بها، هي نفسُ أرسلها أنا إليكما؛ لكي تساعداه.

عليكم أن تساعدوا كل مَنْ تستطيعون مساعدته.

إنكم حتى الآن لم تساعدوا بما فيه الكفاية.

اعلموا أنه كلما ساعدتم الآخرين؛ فإن هذه المساعدة سوف ترتد إليكم أضعافاً، وتنعكس على حياتكم، وسوف تتسع دائرة مساعدتكم هذه أكثر فأكثر بغير حدود.

عليكما أن تشعرا فقط أنكما أثنتان من تلاميذي، متواجدتان عند قياي بإشباع الخمسة آلاف، وإني أقدم لكم الطعام؛ لكي تقدماه أنتما بدوركما إلى الآخرين، بازدياد أكثر فأكثر على الدوام، مع أنكما قد تقولان ومعكما هذه الخبزات القليلة صغار السمك: "إن ما لدينا يكفي فقط لاحتياجاتنا".

إن معجزة إشباع الجموع، لم تتم بمباركتي فقط للخبز والسمك، ولكن أيضاً بتوزيع تلاميذي لها.

عليكم أن تشعروا بسخاء عطائي لكم: «فقد أكلوا جميعهم وشبعوا» وهناك وفرة فائضة أيضاً.

إني أقدم لكم بيدٍ قديرة وقلبٍ متسع.

لاحظوا صيد السمك الكثير الذي اصطادوه، كيف أن الشبكة بدأت تتخرق، والقارب أوشك على الغرق من وفرة عطيتي .. إنه لمشهد يفوق كل حدود التصور!

فعطية الله وفيرة جدًا؛ لا تقدر أفكاركم المحدودة أن تدرك مداها .. فتقبلوا كثرة فيضها، وعليكم أنتم بدوركم أن تغمروا بها الآخرين.

٢٥ مايو - اعملوا بأقصى طاقاتكم

إن الطاقات والقدرات التي تمتلكونها لتنجزوا بها الأعمال، ليس لها حدود .. تأكدوا من هذا؛ فلا تتراجعوا إذاً أمام أية مهمة، ولا تكفوا عن التفكير في القيام بأي عمل، لكونه يبدو لكم أنه فوق إمكانياتكم وقدراتكم، إلا إذا رأيتم أن ذلك العمل ليس هو حسب إرادتي من نحوكم .. بهذا أنا أوصيكم.

تفكروا في بذرة نبات زهرة الثلج الرقيقة (نوع من النرجس) التي تضرب جذورها في الأرض الصلبة، فبعد أن تصارع لكي تشق طريقها الصعب إلى فوق، قد لا تجد بالضرورة ضوء الشمس والدفء بانتظارها يُرجبان بها.

إنها مهمة شاقة تبدو أكثر من قدرتها، ولكن الرغبة الداخلية للحياة الكامنة داخل البذرة، هي التي تدفعها إلى ذلك، لكي تقوم بهذا العمل الشاق.

إن ملكوت السموات يشبه ذلك.

٢٦ مايو - الطلبة بمثابرة أكثر

إنكم تقدمون إلي طلباتكم كما أوصيتكم، ولسوف ترون نتيجة ذلك سريعاً، ولكن كان من العسير عليكم أن تواصلوا طلباتكم هذه وثابروا عليها، دون أن تروا هذه المثابرة في الطبيعة .. فهي ناموس حتمي لا يسقط.

أنتم الآن مثل أطفال يتدربون علي درس جديد، فثابروا .. ثابروا، وحينئذٍ سوف يمكنكم أن تقدّموا طلباتكم بسهولة، وبأكثر استعداد ورغبة ..

إنكم ترون قوّتي ظاهرة ومُسْتَعْلَنة في حياة الآخرين بسهولة، وبأكثر يسر ولكنكم لم تروا التدريبات التي سبقت ذلك.

إن هذه التدريبات مُهمة للغاية، قبل أن تُمنح هذه القوة لتلاميذي .. إنها بداية أخرى لحياة جديدة.

لقد تعلمتم كثيراً أن هذه الحياة الجديدة، لا يمكن أن يسودها روح الهزيمة .. هذا حقيقي، أما الآخرون فعليهم أن ينتظروا حتي يروا استعلان هذه النصر في حياتكم ظاهراً ملموساً، قبل أن يدركوا صدق هذه الحقيقة الروحية.

٢٧ مايو - الجذور والثمار

تذكروا أيضاً درس البذرة، كيف أنها تُرسل جذورها إلى أسفل حتى تتأصل في الأرض، وفي نفس الوقت تُرسل نموها إلى أعلى، لكي تُكوّن النبات والزهور التي سوف تُبهج العالم.

إن كلاً من النموين مُهمّان، إذ بدون الجذر القوي فإن النبات سرعان ما يذبل ويحف، مثله مثل الأنشطة الكثيرة التي تضيعُ هباءً بلا ثمر؛ لأنها تفتقد إلى التأصل في .. فكلما ارتفع النمو إلى أعلى، كلما احتاج إلى رسوخ أعمق للجذور.

إن كثيرين ينسون ذلك، ولهذا فإن أعمالهم تتوقف؛ لأنه ينقصها عمق الجذور، أي الثبات في ..

احترسوا من كثرة الأوراق والأزهار، بدون جذور قوية ثابتة في ..

٢٨ مايو - اختبروا حُبكم

إن الحب العظيم يدركُ جيداً، أنه مع كل صعوبة، ومع كل محنة، أو فشل، فانه يكفي فقط حضور المحبوب.

بهذا القياس .. تقدرون ان تختبروا مدى محبتكم لي.

فهل محبتكم لي، ووجودي بجواركم، يملأنكم فرحاً وسلاماً؟

إن لم يكن الأمر كذلك فحبكم من نحوي، وكذلك تحقّقكم من محبتي لكم، يكونان لا يزالان ناقضين ..

وإذا كان الأمر كذلك، فعليكم أن تُصلُّوا من أجل حبِّ أعظم، ودالة أكثر ..

٢٩ مايو - انسوا الماضي

لا تندموا على شيء مضى، بل انسوا الماضي بكل خطاياهِ وسقطاته.

عندما يرى إنسانُ ما بدائع الأرض، وهو فوق جبلٍ عالٍ؛ فإنه حينئذٍ لا يُضَيِّع وقته في التفكير في الأحجار والعثرات والضعفات والإحباطات، التي صادفها في طريق صعوده إلى أعلى.

هكذا الحال معكم أيضًا .. تنسّموا غَيّ بركاتي في كل صباح جديد، وانسوا كل ما هو خلفكم.

لقد جُبل الإنسان بحيث يستطيع أن يَحْمِل عبء الأربع والعشرين ساعة فقط لاغير، ولكن إذا هو أثقل على نفسه بهمّ السنوات المنصرمة، والأيام المقبلة، فإن ظهره ينكسر.

إنني قد وعدتكم بأن أساعدكم على حَمْل نير اليوم فقط؛ لأن حَمْل الماضي قد رفعته عنكم، ولكن إذا كنتم - بعبادة قلب - تختارون أن تجمعوا أحمالكم مرة أخرى، وتثقلوا بها أنفسكم؛ فأنتم إذاً - في الحقيقة - تستهينون بكلامي، وحينئذٍ لا تتوقعوا مني أن أشارككم فيها!

إن كل يوم ينقضي، فهو ينقضي بخيره وبشره، ولا يبقى أمامكم سوى الأربع والعشرين ساعة المقبلة، التي يجب عليكم أن تواجهوها حين تستيقظون في صباح كل يوم جديد.

الإنسان إذا ارتحل من مكان إلى آخر؛ فإنه يحمل معه ما يحتاجه فقط .. ولكنه شيء يدعو للأسف، أن يُرى رازحاً تحت ثقل ما يحمله من أحذية وملابس بالية، كان قد استعملها في مسيرات السنين السابقة!

ومع ذلك فالإنسان يعمل مثل ذلك في حياته الروحية والفكرية .. فلا عجب إذاً لعالمي المسكين، أن يصير لأجل ذلك مُتعباً كسير القلب.

فيجب ألاّ تعملوا أنتم هكذا ..

٣٠ مايو - إعلان موت إبليس

[يا ربنا، نحن نسبّحك]

إن التسبيح هو بمثابة جرس الجنازة لإعلان موت إبليس.

الركون إليّ، والرضا بإرادتي وطاعتها، كل ذلك لا يكون فيه القوة الكافية لهزيمة إبليس، مثلما يكون في الشكر والتسبيح.

فالقلب المتهلّل، هو أفضل سلاح ضد جميع الشرور.

آه! عليكم بالصلاة والتسبيح ..

أثناء ذهابكم لتعلّم الدروس، أو عندما تتجهون إلى مكان فسيح؛ سيروا وأنتم تُرتلون ترانيم البهجة والفرح ..
ابتهجوا دائماً، فما أسعدكم حقاً إذا امتلأ كل يوم من أيامكم بالبهجة والحبور.
تحدثوا معي كثيراً خلال اليوم .. تطلّعوا نحوي .. فنظرة الحب نحوي، والشعور بالأمان معي، والانتعاش بالفرح في
حضرتي، مع الإحساس بالقرب مني .. هذه هي أفضل صلواتكم.
لتكن هذه الاعمال مُلَطَّفاً لعملكم اليومي، حينئذٍ يختفي الخوف من حياتكم .. فان الخوف هو الصورة المفزعة
التي تُحوّل دون نجاحكم ..

٣١ مايو - صلاة بدون كلمات

[يارب، أنصت الينا، لأننا نصلي إليك]

استمعوا إليّ وأنا أستجيب .. أقضوا وقتاً أكبر في الصلاة.

إن للصلاة أنواعاً شتى، ولكن مهما كان نوع الصلاة المُقدّمة، فهي تُعتبر جسر اتصال بين النفس والعقل
والقلب، وبين الله.

لذلك فلو كانت الصلاة هي مجرّد لمحة إيمان، أو مجرّد نظرة، أو كلمة حب، أو ثقه - حتى بدون توسّل منطوق يُعبّر
عنها - فإنها مع ذلك سوف تُستجاب، ومع الاستجابة تأتي المعونة؛ لسدّ العوز، والتأمين ضد الحاجة ..
لأنه كما أن النفس الإنسانية، تحتاج إلى كل ما هو ضروري ولازم لمعيشتها، كذلك هي أيضاً تحتاج إلى الارتباط
بالله والاتحاد معه، حتى تتقبّل منه ومن خلاله، كل ما هو لازم وضروري لدوام حياتها الروحية ونموها ..

١ يونيو - العشرة الإلهية

طريق تغيير النفس، هو طريق العشرة الإلهية.

ليس الأمر بكثرة إلحاحكم عليّ، كي أصنع لكم هذا الشيء أو ذاك، ولكن بالحياة معي، بالتفكير فيّ، بالحديث
معني .. وهكذا تنمون في القامة إلى شَبهي ..
اثبتوا في محبتي .. استريحوا فيّ .. افرحوا فيّ.

٢ يونيو - صورتي

[ربي وإلهي، نحن نُسَبِّحك ونُبَارِكُك ونُعْبُدُك، اجعلنا متشبهين بك]

لقد أبديتما رغبتكما في شرب الكأس التي شربْتُ منها أنا، كأس الآلام وخيبة الآمال.

لذلك فأنتما لي، وسوف تنموان كلاكما أكثر فأكثر في التشبه بي، أنا سيدكم.

حقاً إنه في هذه الأيام - كما كان في أيام موسى - لا يستطيع إنسان أن يرى وجهي ويعيش.

ولكن عندما تذبل الذات وتموت - أي الإنسان العتيق - فحينئذٍ تنطبع صورتني على النفس ..

٣ يونيو - اطرءوا الخطية بالحب

[ربنا، إننا نحبك ونسبحك .. أنت هو فرحنا ومكافأتنا العظيمة الفائقة للغاية]

تذكروا أن الحب هو القوة القادرة على تغيير العالم.

والحب الذي أقصده، ليس هو فقط الحب المقدم لي، ولا هو المقدم للأحباء القليلين المحيطين بكم فقط، ولكنه

الحب المقدم للجميع: لحياة الضرائب، للخطاة، للبغاة .. أحبوا الجميع.

الحب هو السلاح الوحيد الذي يطرد الخطية .. فاطرءوا الخطية بالحب.

أما مشاعر الخوف والكآبة واليأس والإحساس بالفشل، فاطرءوها بالتسبيح.

فالتسبيح هو التعبير عن الاعتراف بالجميل لما أقدمه لكم. ومع أن قليلين هم الذين يداومون على العطاء مثلي،

دون أن ينتظروا شكراً على العطايا السابقة، إلا إنني أوصيكم بالتسبيح والشكر الدائم، عالمين أن عطيتي وبركتي

تتركان الطريق مفتوحاً لي، لكي أغمر بهما القلب الشاكر أكثر فأكثر.

تعلموا، كما يتعلم الطفل أن يقول: "أشكرك"، كنوع من المجاملة والتأدب، مع أنها ربما تكون بدون أي

إحساس حقيقي بالعرفان بالجميل.

اعملوا ذلك إلى أن يحين الوقت، فترافق كلمة الشكر المنطوقة، الإحساس بالفرح الغامر، والشكر القلبي.

لا تطلبوا لأنفسكم أن تشعروا، أو تعرفوا ما أدركه الآخرون أو حصلوا عليه .. ولكن عليكم فقط، أن تسيروا

قُدماً في طريق الطاعة الموحش، وسوف تنالون مكافأة مثابرتكم عندما تصلون إلى ينبوع، ينبوع الماء المبهج

والمنعش للنفس.

آه! افرحوا فيّ.

وعلى قدر ما تستطيعون، انثروا زهور الفرحة على كل المحيطين بكم.

٤ يونيو - الصبر المقدس

[يارب اجعلنا كمثالك، شكّلنا بحسب صورتك ..]

يا أولادي، إن التشكيل معناه تقطيع وتهذيب، كما أنه يعني التضحية بالأشياء الشخصية؛ لكي تصير حياتكم مطابقة للنموذج الإلهي المرغوب، وهذا العمل لا أقوم به وحدي، بل تشاركون أنتم فيه أيضاً معي.

إن ذلك يتطلب منكم، الإدراك السريع للأناية المتحركة في رغباتكم، ودوافعكم، وأقوالكم، وأفكاركم، كما يتطلب الاستغاثة بي في كل لحظة؛ لكي أساعدكم على التخلص منها.

إنه عمل يستوجب التعاون التام بيني وبينكم، وهو جهد قد يتسبب عنه أيضاً في بعض الأحيان، الإحساس بالفشل والإحباط، لأنكم بينما تتقدمون في هذا السعي شيئاً فشيئاً، سيتضح لكم بأكثر جلاءً، كل ما لا يزال أمامكم لتعملوه.

والنقائص التي كنتم بالكاد تستطيعون التعرف عليها من قبل، أو على الأقل تلك التي لم تسبب لكم أي شعور بالذنب، ستشعرون الآن أنها تسبب لكم الانزعاج والرعب.

ولكن تشجعوا .. إن هذا في حد ذاته هو علامة على التقدم في الطريق.

كونوا صبورين، ليس فقط تجاه الآخرين، ولكن كل واحد منكم تجاه نفسه.

وبينما أنتم ترون تقدمكم نحو الأفضل يسير ببطءٍ - بالرغم من تشوقكم وجهادكم - إلا أنكم سوف تقتنون صبراً إلهياً نحو الآخرين، الذين تضايقكم عيوبهم ونقائصهم.

هكذا تقدّموا صعوداً وإلى الامام، بالصبر والمثابرة، والكفاح.

تذكروا أنني موجود بجواركم، أقودكم وأعينكم .. وأنا مترقّب بكم جداً، وصبوراً عليكم للغاية، وأيضاً فإنني قوي جداً.

نعم، نحن نتعاون معاً، وكما أنني أشارككم أتعابكم، وفشلكم، ومصاعبكم، وأحزانكم، هكذا أنتم يا أحبائي - كأصدقاء لي - تشاركوني صبري وقوتي.

٥ يونيو - الصوت الإلهي الحنون

إنني أتحدث إليكم بكل هدوء، فأُنصِتوا إلى صوتي .. لا تلتفتوا إلى أصوات العالم، بل انتبهوا فقط للهمس الإلهي الحنون.

استمعوا لي؛ وحينئذٍ لن تخيبوا أبداً.

الإصغاء إليَّ يَهْدِيء الأفكار المشوشة، ويريح الأعصاب المُتعبة ..

إن الصوت الإلهي، ليس هو قوياً جداً، بقدر ما هو حنون جداً، كما أنه ليس شديداً، بقدر ما هو هاديء ومريح للنفس.

ولكنه بهدوئه هذا وحنوه، يستطيع أن يعالج جروحكم، ويشدد ضعفكم، وحينئذٍ يجب أن تكون مهمتكم الأولى هي أن تجعلوا مُعتمد كل قوتكم هو قوتي؛ لأن قوة الإنسان الضعيفة هي مثل الصلصال اللين بجوار صخرة قوتي.

إنكم موضوع اهتمامي الشديد؛ فلا تطلبوا عطفاً من العالم.

إن ملائكتي تحرسكم نهاراً وليلاً؛ فلا يستطيع أحد أن يؤذيكم.

إنكم لسوف تشكرونني حقيقةً، لو علمتم بسهام العدو الملهته المصوبة نحوكم، والتي يصدها الملائكة عنكم.

قدّموا الشكر اللائق بي، لأجل الأخطار غير المعروفة، وغير المرئية التي ارتدّت عنكم.

٦ يونيو - كيف يراني الإنسان

إني آتيتُ لأنقذ العالم، وكل إنسان يراني بحسب إحتياجه الخاص الذي يختلف من واحد لآخر.

إنه ليس من المُهم ان تروني كما يراني الآخرون في العالم، أو حتى في الكنيسة، أو كما يراني تلاميذي واتباعي،

ولكن من المُهم ان يراني كل واحد منكم، مزوداً إياه بجميع إحتياجاته الشخصية:

فالضعيف يحتاج إلى قوتي ..

والقوى يحتاج إلى حناني ..

المُجرب والساقط يحتاجان إلى خلاصي ..

والبار يحتاج ان يقتني عطفي على الخطاة (حتى لا يحتقرهم) ..

والوحيد يحتاج إلى صداقتي ..

والمحارب يحتاج إلى قيادتي.

لا يوجد انسان يستطيع ان يكون كل ذلك للبشر، ولكن الله فقط هو الذي يستطيع أن يكون ذلك.

في جميع هذه العلاقات التي تربطني بالإنسان، عليكم ان تروا الله:

الله الصديق .. الله القائد .. الله المُخلّص.

٧ يونيو - الجمال الحقيقي

«أميلوا آذانكم واهلموا إليّ. اسمعوا فتحيا نفوسكم» (إش ٥٥ : ٣)

عليكم ألا تكونوا عاثّين وحسب، ولكن أن تكونوا نامين في النعمة والقوة والجمال .. الجمال الحقيقي .. جمال القداسة.

أسعوا دائماً إلى الأمام نحو ملكوتي.

في عالم الحيوان، كل نوع معيّن يوائم نفسه لكي يمكنه أن يصل إلى طعامه المُفضّل.

هكذا أنتم أيضاً في أثناء سعيكم للحصول على كنز ملكوتي، فإن كل طبيعتكم سوف تتغيّر، حتى يمكنكم أن تستمتعوا جيداً، وتحصلوا على عجائب هذا الملكوت.

تأمّلوا هذه الحقائق.

٨ يونيو - الطريق الوحيد

إن قوتي وحدها قد حفظت ملايين النفوس عبر الأجيال، مُزوّدة إياهم بروح الشجاعة والحق والقوة، ولولا قوتي هذه، لسقطت تلك النفوس بعيداً عن الطريق.

إن الإيمان قد حُفِظ حياً، وتم تسليمه من جيل إلى جيل، ليس بواسطة المقيمين في الراحة، ولكن بواسطة هؤلاء الذين جاهدوا، وكافحوا، وعانوا كثيراً، وماتوا من أجلي.

إن الحياة (الحاضرة) ليست هي للجسد، بل للروح، ولكن الإنسان غالباً ما يختار طريق الحياة الأكثر توافقاً مع الجسد، وليس الأكثر توافقاً مع الروح، وأما أنا فإني أسمح فقط بما هو موافق للروح.

اقبلوا هذا، وحينئذ سوف تحصلون على شكل جديد للحياة، شكل مُذهل حقاً، ولكن إذا رفضتموه؛ فإن مقاصدي نحوكم سوف تتعطل، وتبقى صلواتكم الحارة بدون استجابة، ويتعوق تقدمكم الروحي، ويتراكم الحزن والكدر على قلوبكم.

فلتحاول كل منكم، أن تتصور نفسها واحدة ضمن ثلاثة، تتعلم بواسطتنا - بكم وي - فحينئذ سوف نتشارك معاً، ويكون لكما نصيب في بهجة المشاركة، والتلمذة، والتدرب.

قفا معي بمعزل عن نفسيكما (بعيداً حب الذات)، ورحباً بالتدرب والتلمذة، وابتهجاً بتقدمكما الروحي.

٩ يونيو - سباق الحواجز

ارتفعوا فوق مخاوفكم وأهوائكم، واعبروا إلى فرح الاستمتاع بي .. فهذا الفرح كفيلاً بأن يشفي كل آلامكم وجروحكم.

إنسوا كل شعور بالنقص، وكل إحساس بالإخفاق، وكل الإزعاجات والتصادمات المؤلمة، وثقوا بي، أحبوني وادعوني.

إن عمل جهادكم؛ هو بمثابة سباق للحواجز «هكذا اركضوا لكي تنالوا» .. تنالوا ليس فقط رغبات قلوبكم، ولكن أيضاً تقتنوني أنا، فرح قلوبكم وملجأكم.

ماذا عساكم أن تفكروا في الشخص الذي يجري في سباق، فيُلقي بنفسه على الأرض يائساً، حالماً يصادف أول حاجز في السباق؟

سيروا قُدماً، واقفzوا ..

أنا هو قائدكم وهدفكم.

١٠ يونيو - يوم الضيق

«إذبح لله حمداً، وأوفِ العليّ ندورك. وادعني في يوم الضيق أنقذك فتمجّدي» (مز ٥٠ : ١٤-١٥)

كونكم تسبّحون، وتشكرون، وتوفون بعودكم ونذكركم لي باستمرار .. فكل هذا يكون بمثابة إيداع عملة في بنكي إلى أن يحين وقت الحاجة، فيمكنكم أن تسحبوا منه بإيمان وثقة .. تذكروا ذلك.

إن العالم يتعجب حينما يشاهد إنساناً يسحب من البنك مبلغاً كبيراً - دون توقع - لاحتياجاته الخاصة، أو لأحد أصدقائه، أو لعمل محبة، ولكن الذي لم يره العالم، هو تلك المبالغ الصغيرة غير المحصاة، التي أودعت في هذا البنك من حصيلة ما اقتناه بأعمال أمينة بطرق عديدة.

هكذا الحال أيضاً في ملكوتي، فالعالم يشاهد رجل الإيمان وهو يطلب مني فجأة، ويسحب من خزائني .. ويا للعجب! فإن طلبه يُستجاب.

الناس يعتقدون ان هذا الإنسان يملك قوة إعجازية .. لا! إنهم لم يروه وهو يدّخر بشكر وتسبيح، حيث بهما تتحقق الوعود بأمانة وبدون تأخير.

هكذا الحال معكم يا أولادي:

«قدموا إليّ ذبيحة الشكر، وأوفوا نذوركم، وادعوني في يوم الضيق فأنقذكم».

هذا الوعد هو للأيام الكثيرة، التي تبدو أنها تمر ببطء، وبدون فائدة تُذكر ..

تشجعوا وابتهجوا يا أولادي، لأنه عندما يبدو لكم أنكم غير قادرين على عمل الأشياء العظيمة، فإنه يكون بإمكانكم - بواسطة أعمالكم الصغيرة وكلماتكم المخلصة - أن تستودعوا ودائعكم في مخزني العظيم، حيث تُحفظ لكم، لتكون جاهزة في متناول أيديكم في أي يوم قادم قد تحتاجون فيه إلى عمل كبير.

١١ يونيو - علامتي!

[ربنا، إننا نشكرك؛ من أجل عطية السلام العظيمة]

هذا هو السلام الذي أعطيه أنا وحدي، وسط عالم مضطرب، ومحاط بقلقل كثيرة وصعوبات شتى. فإذا عرفتُم هذا السلام؛ تكونون حقاً قد حصلتم على ختم الملكوت .. علامة الرب يسوع .. علامتي.

عندما تحصلون على هذا السلام؛ فإنه يكون بمقدوركم حينئذٍ أن تميزوا القيمة الحقيقية لكل من الإثنين: قيمة عطية ملكوتي، وقيمة كل ما يقدمه العالم.

هذا السلام هو الإيمان المُحبِّ الهاديء.

١٢ يونيو - منزل مبني على الصخر

عليكم أن تكونوا مترقبين سماع صوتي، ومستعدين للطاعة في الحال. إن الطاعة هي العلامة الأكيدة التي تدل على إيمانكم.

«لماذا تدعونني يارب يارب وأنتم لا تفعلون ما أقوله» (لو ٦ : ٤٦). هذه كانت كلماتي التي قلتها للجموع الذين كانوا يتبعوني ويستمعون إليّ، ولكنهم لا يعملون شيئاً.

إني أشبّه الإنسان الذي يسمع ولا يعمل، برجلٍ يبني بيته على الرمال .. فهو في أوقات العواصف والاضيقَات يتقلقل، ومنزله يسقط. وأشبّه الإنسان الذي يُطيعني طاعة مطلقة، بالرجل الذي بنى بيته على الصخر .. فهو في أوقات العواصف يَصُمَد ولا يتزعزع.

لا تعتقدوا إنني أعني بذلك حفظ الوصايا فقط، ولا حتى حفظ الموعظة على الجبل .. إنني أعني أكثر من كل ذلك - خاصة بالنسبة لأولئك الذين يعرفونني عن قرب - إني أعني كل الأشياء التالية بلا استثناء:

العمل بالإرشاد الداخلي الذي أُعطيه، وتطبيق الوصايا الصغيرة التي أتحدث بها إلى كل نفس على حدة، وإتمام مشيئتي التي أوضحها وأريد تنفيذها.

إن حياة تلاميذي الآمنة الراسخة غير المتزعزعة، هي البيت المبني على الصخر، وهذا البيت لا يُبنى بمجرد أن نتمتّع ذلك وفي لحظة، ولكنه يُبنى بتعميق الأساس، ووضع حجر على حجر، ثم بناء الجدران فالسطح، وذلك بأعمال الطاعة واتباع وصاياي يوماً فيوماً، وتكميل مشيئتي بأعمال المحبة.

«فكل من يسمع أقوالي هذه ويعمل بها أشبّهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر، فنزل المطر وجاءت الأنهار وهبّت الرياح ووقعت على ذلك البيت فلم يسقط لأنه كان مؤسساً على الصخر» (متى ٧ : ٢١).

إن الطاعة هي البيت المؤسس على الصخر، والمصنوع بيد الإنسان - بإلهام إلهي - والذي هو أصدق تعبير على محبة التلميذ وعبادته، وهو البيت الذي آتي لأسكن فيه مع مُحبّي.

ألم أقدم لكم العمل، والرجاء، وبيان كيفية العمل في الأيام العصيبة؟!

إنها مجرد لَبَنَات بسيطة من الواجبات المعمولة، والتي بها تتحقق مشيئتي، وهي تقويكم، وتجعل من شخصيتكم تلك الشخصية المسيحية الراسخة غير المتزعزعة، التي تكلم عنها خادمي بولس، وحثّ أتباعه على اقتنائها.

١٣ يونيو - الإلهام الإلهي

إنكم أتيتم الآن إلى جبلٍ عالٍ .. والخطوات الثابتة تقودكم إلى أعلى، وقدرتكم على مساعدة الآخرين سوف تكون بالحقيقة مذهلة.

إنكم لن تصعدوا بمفردكم، ولكن كل الذين تُقدّمون إليهم الآن أعمال المحبة، ومشاعر العطف والرحمة، سيجدون معونة منكم تساعدكم على الصعود معكم.

تطلّعوا نحوي؛ وحينئذٍ ستكون جميع أفكاركم موحى بها من الله .. فاعملوا بها، لأنها هي التي تقودكم في الطريق بأمان.

إنها ليست أفكاركم الخاصة، ولكنها هي حركة رُوح فيكم، والتي بطاعتها سوف تُستجاب صلواتكم. أحبوا وثقوا .. لا تدّعوا أية أفكار قساوة من جهة أي شخص تسكن قلوبكم؛ حتى أستطيع أن أعمل بكل قوة رُوحِي، ولا يعوقني شيء.

١٤ يونيو - واجهوا اليوم معي

[ربنا وإلهنا؛ اجعلنا كلنا حسبما تشاء لنا]

إنها ليست الظروف هي التي تحتاج أن تتغير أولاً، بل أنتم الذين تحتاجون إلى تغيير؛ وحينئذٍ سوف تتغير الظروف طبيعياً.

لا تدّخروا جهداً في سبيل أن تصيروا حسب رغبة قلبي من نحوكم.

اتبعوا كل إرشاداتي؛ لأنني أنا هو مرشدكم الأوحد.

اجتهدوا في أن تتخلّصوا من كُل فكر مضطرب .. عيشوا يوماً بيوم، لا تلتفتوا إلى الوراء .. واجهوا صعاب اليوم معي أنا، وأطلبوا مساعدتي وإرشادي من جهة ما يمكنكم أن تعملوه.

لا تلتفتوا إلى الخلف على الإطلاق، ولا تؤجّلوا للغد ما تستطيعون أن تأخذوا فيه اليوم إرشاداً مِنِّي.

١٥ يونيو - مجدّ، مجدّ مُشرق

إني أضع الخطط لكم .. وطريقي عجيبة، أبعد من معرفتكم.

آه! تأكدوا من سخائي وصلاحي أكثر فأكثر ..

فما أعجب أن تكون حياتكم مقودة بي! وما أجمل الحياة المنقادة لي!
إن اثر قيادتي لكم، سوف يتغلغل في وجدانكم شيئاً فشيئاً، ويمنحكم سعادةً أكثر فأكثر.
لقد صرتم قرييين جداً من تلك الدرجة التي تطلبون فيها ما تريدون فيكون لكم.
إنكم قد دخلتم إلى مجال عجيب، تُحَظُّط فيه حياتكم وتُبارَك بواسطتي، كما لم يحدث من قبل.
لقد صرتم منتصرين، وأنتم تحسبون كل شيء نفايةً مقابل أن ترحبوني .. والمواعيد التي تُعطى لمن ينتصر، هي
عجيبة حقاً، وسوف تتحقق دائماً.

١٦ يونيو - أطلبوني مبكراً

سيروا في طريقي وثقوا بي؛ حينئذٍ لن يستطيع شر أن يمسَّكم.
إنني لكم حقاً كما أنتم لي .. استندوا على هذه الحقيقة.
اطمئنوا، وهذا يعني أن توقفوا كل صراع، وأن تقتنوا ثقة قوية ثابتة بهذه الحقيقة ..
لا تتكلموا عليّ فقط عندما يكون صراكم مع العالم قوياً وشديداً جداً، يصعب عليكم احتمالها أو مواجهته
بمفردهم، ولكن عليكم أن تتكلموا أيضاً عليّ عندما تحتاجون إلى الفهم الكامل، وعندما ترغبون أن تستشعروا
الصداقة القائمة على المحبة الرقيقة بيني وبينكم.
إن العالم - عالمي المسكين - يُسرِع إليّ عندما تكون مصاعبه أكثر جداً من قدرته على احتمالها، أو عندما يعجز
عن التغلب عليها بأية وسيلة أخرى، مُتناسياً أو غير مُدركٍ على الإطلاق أنه لو كانت قد تقدمت إليّ تلك القلوب
بنفس اللفهه، وطلبتني لمجرد الرفقة وتعاملات المحبة، لَمَا نشأ الكثير من تلك الصعوبات، ولكانت كل الظروف
المحيطة والحياة والسلوك، قد تغيرت وتَنَقَّتْ، حتى إن نفس هذه المشاكل ما كانت لتوجد أصلاً.
التمسوني مبكراً، مبكراً قبل أن تُشغلكم مشاكل الحياة ومتاعبها ومباهجها .. فهذا هو الطريق لكي تجدونني.

١٧ يونيو - الاسم الغالي

”يسوع“ .. ردّدوا اسمي كثيراً.

إنه باسمي قد أمر بطرس ذاك المُقعد أن يقوم ويمشي:

«باسم يسوع الناصري قم وامش».

”يسوع“ .. إن مجرد النطق باسمي مقروناً بمشاعر المحبة والرقّة؛ يطرد عنكم خارجاً كل شرٍ.

إنها الكلمة التي تفرّ من أمامها كلُّ جنود الشر.

”يسوع“ .. هو الاسم الذي يُبعد الوحشة، ويُبدّد الحزن.

”يسوع“ .. يستجلب المَعونة؛ حتى تتغلبوا على عيوبكم.

سوف أرفعكم، لأنكم عرفتم اسمي.

نعم، اسمي ”يسوع“ .. رَدّوه أكثر فأكثر .. رَدّوه بحرارة .. استخدموه مُصلّين به .. استعملوه بقوة.

١٨ يونيو - انتظروا

إن العالم كان يرى دائماً، أن الخدمة من أجلي هي في العمل والنشاط، ولكن القريبين مِنّي فقط، هم الذين وجدوا

أن حياة الصلاة في السكون، تنجز دائماً أكثر من كل الخدمات التي يستطيع الإنسان أن يُقدّمها لي.

فإذا عاش الإنسان في السكون مَعِي، وكان يخرج فقط لكي يخدم تحت إرشادي المباشر؛ فإن الروح يستطيع أن يَعْمَلَ

بِهِ أكثر، ويُنجز بواسطته الأشياء العظيمة حقاً.

١٩ يونيو - النجاح الذي تشتهونه

سيروا في طريق الطاعة، لأنه يقود إلى عرش الله ..

إن كنزكم، سواء كان هو النجاح اللازم على المستوى المادي، الذي يساعد على تقدم عمل ملكوتي، أو كانت هي

تلك العجائب الروحية المخفية، التي أكشفها أنا فقط لهؤلاء الذين يبحثون عنها .. هذا الكنز يُوجد في نهاية

الطريق.

من محطة إلى المحطة التالية (سواء كان وعداً مِنّي أو وصية)، عليكم أن تسيروا في الطريق إلى النجاح الذي

تشتهونه.

إن كل عملكم حتى هذه اللحظة، هو على المستوى المادي. أما العمل الروحي فإنكم تستخدمونه فقط، لكي يساعدكم على الوصول إلى الهدف المادي، وعندما تبلغون الهدف المادي، فإنكم تسعون بواسطته لكي تصلوا إلى الروحي.

٢٠ يونيو - المعجزات مرة ثانية

انتظروا حتى تتعرفوا على إرادتي، وحينئذٍ عليكم أن تطيعوها .. أطيعوها مهما كلفكم الأمر.

لا تخافوا .. فإني أُسيِّج من حولكم سوراً للحماية .. ألا ترون ذلك؟

ولكي تروا ذلك بعين الإيمان؛ عليكم أن تجعلوه ظاهراً ملموساً في الأمور المادية.

تذكروا أنني أشتاق إلى صنع العجائب، كما كنتُ أعمل من قبل عندما عشتُ معكم بالجسد، ولكن عندما تنهياً الظروف المناسبة عينها .. فأنا لا أستطيع أن أعمل أعمالاً عجائبية كثيرة بسبب عدم الإيمان ..

كذلك فإنني أصنع المعجزات الآن، كاستجابة فقط لصدق إيمانكم.

٢١ يونيو - انظروا كما أنظر أنا

[ربنا، إننا نُسَبِّحك .. نتوسل إليك أن تُباركنا]

إني أبارككم .. أنا وحدي الذي أعِدُّكم بالعتق.

إفرحوا فيَّ .. إنكم سوف تكونون في حماية من وجه العاصفة.

إن العجائب قد استُعلِنَت .. فقط عليكم أن تأتوا أُمّمي، وتمكثوا فترة في حضرتي؛ فإن هذا في حد ذاته يعطيكم قوة ويساعدكم.

تعلّموا مني .. إن الطريق الوحيد للكثيرين في عالمي المسكين هذا - لكي يحتفظوا بالهدوء وسلامة العقل - هو أن يكون لهم الفكر الذي في المسيح يسوع .. الفكر الذي هو فيَّ.

إن هذا الفكر لا يأتي إطلاقاً عن طريق البراهين العقلية أو الإقناع أو القراءة، ولكن عن طريق الحياة معي فقط، ومشاركتي في حياتي.

فكروا كثيراً فيَّ .. تحدّثوا كثيراً عني.

عليكم أن تروا الآخرين كما أراهم أنا .. لا تدعوا شيئاً يقلل من سروركم أو رضاكم.

٢٢ يونيو - البحر الأحمر

سيروا قُدماً إلى الأمام بلا خوف ..

لا تخافوا، ولا تفكروا في البحر الأحمر الذي يعترض مسيرتكم ..

تأكدوا جيداً أنكم حالما تأتون إليه، فإن مياهه سوف تنشق؛ وتعبرون أنتم إلى أرض الحرية الموعودة.

٢٣ يونيو - التصقوا بي

التصقوا بي، لأنه بالتصاقكم الشديد بي، ينساب مني فيض الحياة - الحياة الإلهية المقدسة - إلى كيأنكم؛ فيجدد روحكم الخائرة.

لا بد أن تستعيدوا نشاطكم .. فعندما يُصيبكم الإرهاق، عليكم أن تعملوا كما عملتُ أنا لما كنت على الأرض: اجلسوا بجوار البئر واستريحوا.

استريحوا واستردّوا قوتكم وعافيتكم، وسوف يأتي إليكم العمل الموافق أيضاً في وقته المناسب كما أتى إليّ. استريحوا إلى أن تتلاشى كل أفكار الهموم، ودعوا فيضان الحب والسعادة يغمركم.

٢٤ يونيو - عندما يتأخر الإرشاد

كما ألهمكم أنا هكذا اعملوا، ولكن عندما لا يوجد لديكم إرشاد واضح مني؛ فعليكم أن تُنفذوا - في هدوء - التعاليم التي وضعتها أمامكم من قَبْل.

لا تخافوا ولا تجزعوا، عليكم فقط أن تعملوا واجباتكم اليومية بهدوء.

هذا السلوك الإيماني سوف تجنون منه مكافآتكم بالتأكيد، طالما كنتم تحت إرشادي المباشر.

ابتهجوا بإحساس الأمان الذي هو لكم مني ..

٢٥ يونيو - الصداقة الإلهية

إني أنا هو صديقكم .. الرفيق في طريق الحياة الموحشة الكئيبة، والقادر أن يبدد من تلك الطرق كل وحشتها وكآبتها .. أنا أحول كل هذه الطرق.

وعادة فإنه حتى في الصداقات البشرية، فإن الطريق الكئيب والشاق، الطريق الشديد الإنحدار، قد يتحوّل طريقاً للسماء إذا ما تواجد أحد الأصدقاء المحبوبين، وعمل على تحويله.

متى أخذتم يوماً للراحة، فاجعلوا هدوء هذا اليوم يغمر أذهانكم وقلوبكم .. اجعلوه راحة من المشاغل وقلق الحياة، واستراحة على الطريق المزدحمة، وأنتم تنشدون بعض الراحة والظل.

هلا تحققت يوماً ما من الصداقة العجيبة التي تستطيعون أن تحصلوا عليها معي؟!

أما فكرتم قط ماذا يعني أنكم تستطيعون - عندما تريدون - أن تنادوا إله العالم؟!

بالنسبة للملوك الأرضيين، فحتى لزائرهم صاحب الخطوة والامتياز، توجد غرفة في القصر مخصصة لاستقباله، ووقت الاستقبال يجب أن يكون حسب رغبة الملك.

أما بالنسبة لأخصائي، فقد أعطيت الحق للدخول في حضرتي عند رغبتكم أنتم .. وليس هذا فحسب، بل بالأكثر، إنه بإمكانكم أن تستدعوني بجوار الفراش أو في محل العمل، فأكون أيضاً هناك.

هل يستطيع الحب الإلهي أن يعمل أكثر من ذلك؟!

إن أقرب صديق بشري، لا يستطيع أن يكون بجواركم ومعكم في التو واللحظة، ولكن ربكم وسيدكم وصديقكم الإلهي يستطيع ذلك.

عندما يتعبّد الناس لي، فإنهم يتفكرون في العالم الذي أَسَلَّطَ عليه، وفي الخليقة، وفي القوانين الإلهية التي تضبطها بإحكام، وحينئذٍ يشعرون بالرهبة التي تسبق العبادة.

وأنتم كذلك عليكم أن تشعروا بهذه الرهبة، وأن تحسوا بالرغبة الصادقة في عبادتي من خلال الإنجازات المذهلة، ولكن أيضاً تذكّروا قوّة ورقة ووداعة هذا التنازل العظيم الذي لصداقتي.

في أمور الحياة اليومية البسيطة التي تمر بكم، **تفكّروا فيّ.**

٢٦ يونيو - لا تندفعوا

تعلّموا أثناء أحداث اليوم الصغيرة، أن تؤخّروا عملكم إلى أن تحصلوا على إرشاد مني ..

إن كثيرين يعوزهم الاتزان؛ إذ أنهم يطلبون مساعدتي في القرارات الخطيرة للغاية والأمور الهامة جداً في الحياة، أما في الأمور الصغيرة فإنهم يندفعون فيتصرفون بمفردهم.

ولكن تذكروا أن الذين حولكم، غالباً ما ينفرون منكم، أو ينجذبون إليكم بسبب تصرفاتكم في الأمور الصغيرة.

٢٧ يونيو - لا مجال للتوبيخ

إن الأذرع الأبدية تحفظكم وتحميكم .. فمكتوب:

«والأذرع الأبدية من تحت» (ث ٣٣ : ٢٧).

إن هذا الوعد لمن ارتفع وتسامى عن الحياة الأرضية، طالباً أن يُخلّق في العلو نحو المملكة السماوية.

عليكم ألا تتأثروا بثقل فشلكم بل تتقدموا في طريق الإيمان حينئذٍ سوف ينقشع الضباب من أمامكم، ويصير لكم الطريق مضيئاً، وتصبح كل خطوة تخطونها أكثر يسراً من سابقتها، لذا عليكم أن تركضوا لكي تنالوا.

إن المثابرة المستمرة في الواجبات الصغيرة، سوف تُكَلِّل مجهوداتكم بالنجاح ..

أنني لم أوجّه أية عبارات توبيخ لأي واحد ممن شفيتهم ..

حتى الرجل الذي آذته الخطيئة في جسده قد شفيت من شلله وتركته معافى سليماً.

والمرأة التي تواجدت عند البئر، لم يغمها قولي «كان لك خمسة أزواج والذي معك الآن ليس هو زوجك».

وكذلك تلك التي أُمِسِكت في الزنا، قلت لها: «أنا أيضاً لا أدينك، أذهبي ولا تخطئي ثانية»، ولم يُطلب منها أن تحمل عبء الشعور بخطيئتها ..

عليكم الآن أن تتذكروا وتثبتوا في هذه الفضائل الثلاثة:

الإيمان، والرجاء، والمحبة.

الإيمان هو موقفكم منّي، والمحبة هي موقفكم تجاه رفقاءكم، ولكن بنفس الأهمية يكون الرجاء، الذي هو الثقة في أنفسكم نحو النجاح.

٢٨ يونيو - مائدة مسرات

لم يكن عبثاً ذاك الوقت الذي قضيتموه في التعلّم والتدرّب. فهذا هي الأيام التي عانيتم فيها من الضيق والكآبة، تتحول الآن إلى زمن بهجة وفرح مجيد .. حيث تفيض فيه الحياة - أكثر فأكثر - بالبهجة والسرور.

إنني في الحقيقة قد أعددتُ لكم مائدة مسرات، مائدة تزخر بكل ما هو شهّي.

حقاً لقد أمتلأ كأسكم حتى فاض، والآن تستطيعون أن تشعرُوا في أعماق قلوبكم بما هو مكتوب: «إنما خيرٌ ورحمة يتبعاني كل أيام حياتي وأسكن في بيت الرب إلى مدى الأيام» (مز ٢٣ : ٦).

٢٩ يونيو - إرادتي هي فرحكم

[ربنا وإلهنا، قُدنا .. إننا نتوسّل إليك أن تقودنا وتحفظنا ..]

إنكم لا تقدرون أن تسيروا في الطريق، إلا تحت رعايتي وحيي، تذكروا ذلك.

إنه لا يمكن أن يصيبكم شر، فكل الظروف أنا أباركها وأستخدمها بالطريقة الصحيحة لخيركم.

ولكن إعلموا أن الخطوة الأولى دائماً هي أن تتخلّوا عن إرادتكم لي كتقدمة، واثقين أنني سوف أعمل لكم ما هو أفضل، ومتأكدين من أنكم إذا وثقتُم بي، فإن كل ما أصنعه، سيكون هو الأحسن بالنسبة لكم ..

والخطوة الثانية، هي أن تكونوا على يقين من قوة ذراعي المقتدرة، وأن تُقرّوا لي بذلك.

إنني قادر أن أعمل كل شيء بلا عائق يعوق تنفيذ إرادتي، فحتى «قلوب الملوك هي تحت تصرفي وحكمي» (أم ٢١ :

١)، ولا توجد معجزة مستحيلة عليّ، لأن «كل شيء مستطاع لدى الله»، «أنا والآب واحد».

لذا عليكم أن تستودعوا كل أموركم بين يديّ .. اتركوا كل شؤونكم بين يدي القدير بفرح .. متأكدين من الأمان والحماية.

وتذكروا أنكم لا تستطيعوا أن تروا المستقبل، ولكني أنا أراه.

إنكم لا تستطيعوا أن تتحمّلوا ما تحبّه الأيام، لذا فإنني أكشفه لكم قليلاً قليلاً ..

تقبّلوا إرادتي في كل وقت وقبول إرادتي كفيل بأن يهبكم الفرح ..

٣٠ يونيو - تفهّموا الآخرين

ليكن الفرح رفيقكم أينما ذهبتم. لقد حصلتم على بركة كبيرة، والآن أيضاً ستجدون بركة أكبر. إن هذه المخازن العظيمة من البركة، هي بانتظاركم في الأشهر والسنين القادمة .. فتقبّلوا كل هذه النعم. إن الحب يستطيع، بل يقدر أن ينتشر ويغمر العالم كله، فاجعلوا تيارات حب الله تعبر من شخص إلى آخر. إبعثوا قليلاً من دفء المحبة في قلب الآخر، وهذا الآخر سوف يتشجّع وينشر هذا الدفء عينه في قلوب الآخرين، وهكذا فإن رسالة فرحي التي تمنح الحياة، سوف تنتشر عبر العالم كله.

كونوا ناقلين لرسالة محبتي وفرحي في هذه الأيام.

أحبّوا وابتهجوا. فرّحوا قلوب الجميع. أحبّوا الكلّ.

عليكم دائماً أن تفهّموا الآخرين، وحينئذٍ لن تفشلوا في محبتهم.

اجتهدوا أن تروني في كل إنسان: في البطيء الفهم .. في المزدري به .. في الخاطيء .. في الساخط والبائس.

تعرفوا عليّ في ضحكات الأطفال، وعذوبة متقدمي السن، في شجاعة الشبان، وفي صبر الرجال والنساء.

١ يوليو - اغلبوا الخوف

تعلّموا كل يوم درس "الثقة والهدوء" السامي في وسط العاصفة؛ فمهما كانت المصاعب والمتاعب التي يجلبها هذا اليوم، فإن وصيتي الرقيقة تظل كما هي: أن تحبوا وأن تفرحوا .. فالحب والفرح - وليس الخنوع الكئيب - هما علامة القبول الحقيقي لإرادتي ..

كل نفس تتقابلون معها، عليكم ألا تتركوها إلا وهي في حالة شجاعة أفضل، وسعادة أعمق .. ليكن هكذا حالكم مع كل الناس: مع الأطفال، مع الفتیان، مع الشباب الذين في مقتبل العمر، مع الشيوخ، مع المتألمين، مع الخطاة، وكل الذين يصادفونكم ..

هذا ما يجب أن تكون عليه أنفسكم على الدوام: المحبة والفرح.

لا تخافوا .. تذكّروا كيف تواجهت مع الشيطان في البرية، وكيف انتصرت «بسييف الروح الذي هو كلمة الله».

هكذا أنتم أيضاً لديكم الإجابة السريعة من كلام الله، لمجابهة كل خوف يزرعه العدو فيكم، إجابة ملؤها الإيمان والثقة بي ..

فعليكم أن ترددوا كلام الله بصوت مرتفع كلما أمكنكم ذلك، لأن كلمات الله المنطوقة لها قوة خاصة ..
انظروا إلى كل خوف، ليس كنقطة ضعف فيكم نتيجة مرض أو حزن بل كتجربة حقيقية ينبغي أن تنتصروا عليها وتغلبوها.

٢ يوليو - روح الطفولة

هل يبدو الطريق أمامكم وعراً، مملوءاً بالحجارة؟

لن يقدر أي حجر أن يعوق تقدمكم.

فتشجعوا، وواجهوا المستقبل ..

واجهوه فقط بالشجاعة والقلب الفرح.

لا تطلبوا أن تروا المستقبل؛ لئلا إذ فعلتم ذلك تسلبون الإيمان فاعليته، وتجردونه من عذوبته الفائقة.

فقط عليكم أن تعرفوا أن كل شيء بالنسبة لكم هو حسن، وأن الإيمان الذي لا يرى بل يُصَدَّق، هو القارب الذي يقودكم إلى شاطئ الأمان فوق الأمواج المتلاطمة.

«حسب إيمانكم يكون لكم» ..

كانت هذه هي وصيتي لمن طلبوا مني الشفاء، فإذا كان الإيمان أمراً ضرورياً جداً، سواء لصنع العجائب أو للشفاء أو للخلاص، فسيتضح لكم لماذا كنتُ أُلحُّ على كل مَنْ يطلب دخول ملكوتي، أن يكون مثل طفل صغير ..

إن الإيمان هو ثقة الطفولة.

جِدّوا بكل وسيلة أن تصيروا مثل طفل.

اطلبوا .. اطلبوا .. اطلبوا .. إلى أن تجدوا، حتى تُضفي السنين على طبيعتكم إيمان الطفولة.

فعليكم أن تقتنوا روح الطفولة، ليس فقط بسبب ثقة الطفل البسيطة، ولكن أيضاً بسبب ابتهاجه في الحياة، واستعداده للفرح، وعدم نقده ورغبته في أن يشارك جميع الناس في كل شيء.

اجتهدوا كثيراً أن تصيروا مثل طفل صغير، متعاملين مع الجميع بروح الصداقة والمحبة، بدون نقد أو خوف.
«إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال فلن تقدروا أن تدخلوا ملكوت السماوات».

٣ يوليو - الملء الروحي

[ربنا، إننا نحبك ونرغب في أن نحيا لك في كل شيء]

يا أولادي، «طوبى للجوع والعطاش إلى البر لأنهم يُشبعُونَ». هذا هو الشبع الحقيقي.
في هذا الشَّبَع الروحي فقط؛ يستطيع مثقل القلب والضعيف والمُتَعَب، أن يشبع ويبتهج ويُشْفَى ويستريح.
ولقد قيل لي: "يارب إننا نصرخ، إلى من نذهب إلا لك"؟ وأيضاً مكتوب: «رتبت قدامي مائدة» (مز ٢٣ : ٥): خبز الحياة والطعام النازل من السماء.

ما أقل الذين يدركون أن إشباع الأربعة آلاف، والخمسة الآلاف، لم يكن في كل حالة سوى إشارة أو رمز إلى
الكيفية التي سوف أكون فيها يوماً ما خبز الحياة لشعبي!
فكروا في عجب الرؤية التي سوف يراها العائشون معي.
إن الكثير مما قُلْتُهُ وعَمِلْتُهُ، مازال سراً مكتوماً عبر هذه المئات من السنين، ومازال الكثير من حياتي على الأرض
مثل مدينة لم تُكْتَشَفْ بعدُ روحياً.

ولكن هذه الأسرار تُستَعْلَن فقط للبسطاء ذوي القلوب المُحِبَّة الذين يسرون معي .. إني قد أخفيت هذه تماماً
على الحكماء والفهماء، وأعلنتها فقط للأطفال.

لا تُثَقِّلُوا أرواحكم بآثام وأحزان ومآسي العالم .. إن المسيح وحده هو الذي يستطيع أن يفعل ذلك ويعيش.
اجثوا حولكم عن المُحِبِّين، والصادقين، والعطوفين، وذوي الشجاعة.

٤ يوليو - صديقي الخاص

إن ما يدعوه الإنسان تحولاً أو هداية، يعني غالباً اكتشاف الصديق الأعظم.
وكذلك ما يدعوه الإنسان تَدِيناً، فهو يُقصد به التعرّف على هذا الصديق الأعظم.
أما ما يدعوه الإنسان قداسة، فيعني الاقتداء بذلك الصديق الأعظم.

إن الكمال، الذي أُسِّرُ أن يكون في الجميع، هو أن تكونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كاملٌ، و أن تكونوا متشبهين بالصديق الأعظم، وبالتالي تكونون أنتم أيضاً للآخرين صديقاً أعظم.

إني أنا هو صديقكم: تفكّروا مرة أخرى ماذا يعني ذلك؟ صديق ومُخلّص .. صديق مستعد للمساعدة يُلبّي كل احتياج، ومُخلّص يمدّ يده للمعونة والتشجيع، ودفع أي خطر .. صوته حنون يهدّيء النفوس ذوات الأعصاب المُتعبّة، ويبعث سلاماً في قلب كل إنسان قلق وخائف.

فكّروا ماذا يكون صديقكم بالنسبة لكم؟ وحينئذٍ حاولوا أن تروا من ذلك - ولو قدراً قليلاً - مما يمكن أن يكون عليه هذا الصديق الأعظم، الذي لا يملّ ولا يطلب ما لنفسه، والكُلّ خاضع له، وهو قادر على صنع جميع المعجزات.

هذا الصديق، وأكثر مما يمكن أن يتخيله ذهنكم.. هو أنا.

لو أنني قدّمتُ تعاليم كنائسكم لرعايا ملكوتي - ملكوتي الخاص بذوي القلوب الطفولية البسيطة - فغالباً لن تكون هناك استجابةٌ ما .. ولكن ها هي الوسايا البسيطة التي سلّمْتُها لأتباعي معروفة جيداً، وهم قد أحبّوها، وعاشوا بها جميعاً كل الأوقات.

اطلبوا البساطة في جميع أموركم ..

٥ يوليو - غير مغلوبين

إني أنا معكم كل الأوقات، ضابطاً ومُباركاً ومُساعداً لكم.

لا يستطيع أي رجل أو امرأة، أن يقف قبالتكم متحدياً إرادتي بالنسبة لكم .. بل إن العالم كله برجاله ونسائه مجتمعين معاً، لا يستطيع أن يفعل ذلك .. هذا إذا وثقتم بي، ووضعتم كل شؤونكم بين يديّ.

قد يترأى للمسافرين في البحر، أن كل موجة قد تُغرق السفينة، أو قد تحيد بها عن طريقها المرسوم، ولكن رُبّان السفينة يَعْلَم بالخبرة - بالرغم من العواصف والأمواج - أنه يسلك طريقاً مستقيماً نحو المرفأ الذي يبتغيه.

لذا عليكم أن أن تثقوا بي، أنا قائد سفينة خلاصكم.

٦ يوليو - أغنياء

لا تفكروا في أنفسكم قائلين: "إننا لا نقدر أن نحتمل هذا" أو "لا يمكننا على الإطلاق أن نعمل ذاك" .. ولكن قولوا: "إن الإمكانية غير متوفرة حالياً، ولكنها ستكون متوفرة متى احتجنا إليها، وهي سوف تأتي حتماً في حينها".

إذا ثابرتم على هذا القول، فإنه بالتدريج سوف يغمركم الإحساس بالملء الوفير، وسوف تشعرون بغنى المعونة التي تحيط بكم.

إن هذا الإحساس هو ثمرة إيمانكم الذي يطلب معونتي، وحسب إيمانكم يكون لكم.

ولكن الإيمان الذي يُقدّم في لحظات الصلاة والتمجيد، ليس هو ما أطلبه، بل إني أطلب ذلك الإيمان الذي يُسكت سريعاً شكوك اليوم حال قيامها .. إيمان يقاوم ويغلب الإحساس بالعجز. «اسألوا تعطوا».

٧ يوليو - الإعداد المؤلم

المعونة والسلام والفرح هي هنا، وشجاعتكم سوف تنال مكافأتها.

إن آلام هذا الزمان، سوف تكتشفون يوماً من الأيام أسبابها، وسوف ترون أيضاً أنه لم يكن اختباراً قاسياً مني لكم، ولكنه كان إعداداً رقيقاً لازماً لأعمال الحياة العجيبة التي عليكم أن تعملوها.

حاولوا أن تتأكدوا من هذا: أن صلواتكم الخاصة تُستجاب، ولكن بطريقة عجيبة للغاية .. إنها تُستجاب بطريقة تبدو لكم مؤلمة، ولكن هذه هي الطريقة الوحيدة النافعة لكم حالياً ..

النجاح في هذا العالم الزائل سوف لا يُشبعكم.

ولكن نجاحاً عظيماً، يشمل كلاً من العالم المنظور والعالم الروحي، في انتظاركم.

أنا أعلم أنكم سوف ترون هذا يتحقق بالفعل.

٨ يوليو - سِرِّي أنا

إنكم تسيرون تحت إرشادي، ولكن تذكروا أنني قلت: "عيني عليكم وسوف أراكم".

وعيني هي قصدي الثابت .. هي إرادتي.

ولكي تسيروا تحت إرشاد إرادتي؛ عليكم أن تجعلوا جميع رغباتكم واحدة مع إرادتي، ومتحدة مع رغباتي.

عليكم أن تجعلوا إرادتي هي إرادتكم الوحيدة، حينئذ فإن إرادتي تُرشدكم.

٩ يوليو - لماذا الشك؟

افرحوا بي .. فالفرح مُعدي يَنْتَشِرُ بسرعة .. ثقوا وصلّوا.

إنها لا تُحتسب خطية لمن يعرفني كإله فقط، أو كخالق، ثم يشك فيّ، أو يسأل عن حبي وأهدائي.

أما بالنسبة لإنسان يعرفني كما تعرّفوني أنتم، كصديق ومُخلّص، ويعرف إله العالم كآب، فإنه لمثل هذا الإنسان يكون الشك في مقاصدي وقوة خلاصي وحُبّي الحنون، هو في الحقيقة خطأ عظيم.

١٠ يوليو - توقّعوا مُعجزات عديدة

إن عملي كحارس أو راعٍ هو عجيب جداً.

فتوقّعوا ليس مُعجزة واحدة، بل مُعجزات عديدة.

إن كل أعمال اليوم، إذا تمت حسب إرادتي وتحت عَيْنِ رعايتي، فهي في الحقيقة تكون أعمالاً معجزة.

١١ يوليو - الملائكة الحُرّاس

أنتم خاصتي .. وحالما أطيع عليكم صورتي، وأختمكم بختم مُلوكتي، حينئذٍ فإن كل جنودي سوف يحتشدون حولكم، لكي يخدموكم ويدافعوا عنكم.

تَدَّكُّروا أنكم أبناء الملك.

حاولوا أن تتصوَّروا حارساً شخصياً من خُدّامي غير المرئيين، مُنتظِراً واقفاً على أهبة الاستعداد ليقوم بعمل كل ما هو ضروري لحيركم.

تلمَّسوا ذلك خلال أحداث اليوم ..

اشعروا به، وكل شيء سوف يكون على مايرام.

١٢ يوليو - المنقذ والمُخلص

إذا كنتم تؤمنون أن ذراعي هي التي خَلَّصَتْكُمْ؛ فعليكم إذاً أن تثقوا بأنني أهتم بخلاصكم أكثر فأكثر، وأحفظكم في الطريق الذي يجب أن تسلكوه.

فحقى المنقذ البشري لا ينقذ إنساناً من الغرق، ثم يضعه في المياه الأكثر عمقاً وخطورة، ولكنه بالأحرى يضعه على أرض يابسة صلبة، لكي يُنعشه ويستعيد له النشاط والعافية، ثم يقوده إلى بيته.

من هذا المثل تعلّموا مني، أنا منقذكم الذي سيعمل معكم أكثر مما يعملهُ المنقذ مع الغريق.

أتقصريد الرب عن أن تعمل وتخلّص؟

إن صرختي على الصليب؛ «قد أُكْمِلْ»؛ كانت هي صرخة الخلاص المقدّمة لجميع العالم.

إني أُكْمِلُ المهام التي تُوكّل إليّ على أكمل وجه؛ لذا عليكم أن تثقوا بي ولا تخافوا.

١٣ يوليو - توقّعوا ما هو حسنٌ

أستطيعون أن تقتنوا صفة الإيمان الواثق بما يُرجى؟

ليس كإنسان يتوقع شراً قادماً مزمماً أن يصيبه، ولكن كطفل سعيد ينتظر واثقاً من الحصول على الهدية القادمة (من المخازن المتسعة).

١٤ يوليو - النجاح الحقيقي

[ربنا، إننا نحمدك لأنك حفظتنا]

افرحوا وابتهجوا حقاً لما ترونهُ.

إن يديّ من وراء جميع أحداث اليوم لتضبطها.

فهي التي حفظت بني إسرائيل أثناء عبورهم البحر الأحمر، هكذا أنتم أيضاً محفوظون في جميع الأمور.

اتكلوا على ذلك وسيروا قُدماً.. لقد دخلتم الآن مرحلة النجاح، وعليكم ألا تشكوا في هذا الأمر، بل كونوا على يقين من صدقه..

ها أنا أخبركم بذلك، حتى تطردوا عنكم كل ريبة، وتعرفوا أن ما أقوله لكم هو حق وصدق..

لا توجد أعمار في الحياة الأبدية، فلا تتأسّفوا على أنفسكم.. لا شيء هناك سوى الفرح والشكر والتسبيح.

الأسابيع القليلة الماضية قد حجبّت عنكم الإحساس بالخلاص والنجاة.. ولكن الآن تقدّموا إلى الأمام واغلبوا.. تقدّموا غير خائفين.

١٥ يوليو - تَرْتَمُوا عَلَى الطَّرِيقِ

إن كثيرين من أتباعي وتلاميذي، مع أنهم مكثوا في الظلام وحيدين بدون صديق أو رفيق، إلا أنهم مع ذلك كانوا يجاهدون ويترنمون أثناء سيرهم.

كذلك بالنسبة لكم، عليكم أنتم أيضاً أن تسيروا في الطريق وأنتم تُنشدون تراتيل الفرح.
تُرى ألم أثبت أقدامكم على سُلَّم آمِن؟

إن ما يسند هذا السُّلَّم، قد يكون خارجاً عن نطاق رؤيتكم، مخفياً عند العلي، ولكن مادمتُ قد طلبتُ منكم أن تضعوا أقدامكم على السُّلَّم، وأن ترتقوا إلى أعلى بثبات، فثقوا يقيناً أنني قد قمت بتأمين السُّلَّم الذي سترفعون عليه.

١٦ يوليو - الملجأ

اعرفوا قوتي الإلهية .. ثقوا بي .. اثبتوا في محبتي.

افرحوا وثقوا .. فالفرح هو الإيمان الطفولي في الله، وفي صلاحه.

اجثوا عن الإيمان في مَقْدَسي الأمين.

هناك لن يستطيع أحد أن يمَسَّكم أو يؤذيكُم .. هذا حقيقي وأكيد.

تيقنوا أنكم محصَّنون بالحقيقة داخل حصن منيع عليه حراسة مشدَّدة، حيث لا يقدر أن ينقُصَ عليكم خصم أو عدو.

١٧ يوليو - السلام الساكن فيكم

ابتهجوا .. ابتهجوا .. إن لديَّ الكثير لكي أعلمه لكم.

اعلموا أنه عندما لا أُعلن لكم مزيداً من الحق لا يكون هذا معناه أنني أحجب حضوري عنكم، ولكن طالما أنتم الآن تجتازون العاصفة، فإنه يكفيكم أن أكون معكم لأقول للريح: اسْكُتْ .. أهدأ؛ فتسكن العواصف والأمواج معاً.

لقد علَّمتُ تلاميذي حقائق ملكوتي على منحدرات الجبال الهادئة، وليس خلال العواصف ..

هكذا بالنسبة لكم فإن فرصة منحدرات الجبل سوف تأتي، وهناك تُستريحون معي وتتعلمون مِنِّي.

١٨ يوليو - اسلكوا بتواضع

إن الخوف مما يتقوله الآخرون عليكم، هو نقص في الثقة بي، وهذا لا يجب أن يكون ..

حوّلوا كل هذه المصاعب لصالح تنقية سلوككم.

انظروا إلى أنفسكم كما يراكم الذين هم حولكم، وليس كما ترغبون أنتم، وسيروا بتواضع كثير مع إلهكم.

إني سوف أرفعكم لأنكم عرفتُم اسمي، ولكن عليكم أولاً أن تنتقوا لكي ترتفعوا.

١٩ يوليو - العجائب المذهلة

[ربنا، بقلوب ملؤها الفرح، نشكرك من أجل الإنعامات العجيبة التي تغمرنا بها اليوم وكل يوم ..]

إنني بجواركم، فاتبعوا إرشادي في كل شيء، حينئذ سوف تتكشف لكم عجائب تفوق تصوركم .. إني أنا هو مرشدكم.

تفكروا في ذلك، وافرحوا ..

إني أنا هو مُرشدكم وصديقكم.

اعلموا أن المعجزة بالنسبة لي، هي شيء طبيعي. وكذلك أيضاً بالنسبة لأتباعي ومختاري بصفة خاصة، فإن المعجزة أيضاً هي حَدَثٌ طبيعي .. إنها حوادث طبيعية تُعَمَل من خلال قوى روحية، لذلك فالإنسان الذي يعمل ويرى ويفهم من خلال حواسه (البشرية) فقط، يعتبرها أشياء خارقة للطبيعة.

تأكدوا جيداً وصلوا؛ لكي تتحققوا أكثر وبكل وضوح، من أن العجائب المذهلة ستكون لكم حوادث يومية عادية، إذا سلكتم تحت إرشادي وتقويتم بي.

يا أولادي، إن أبناء ملكوتي هم شعب متميّز، معازل عن الشر، له آمال مختلفة، وطموحات ودوافع مختلفة، وعنده إحساس يقيني بالمكافأة ..

إنكم ترون أحداثاً عجيبة (كالتي حدثت اليوم) تحدث بسهولة وببساطة شديدة، وبدون أي تدخل أو وساطة من أحد، وتتعجبون من ذلك ..

يا أولادي، استمعوا إليّ: إن هذه العجائب لم تحدث بسهولة وبساطة، ولكنها تحققت بعد ساعات، وأيام، بل بعد شهور من الأتعاب، ووجع القلب في معارك مضادة انتهت بالنصرة، وبرغبة ثابتة لا تلين في الانتصار على الذات، وتكْمِيل مشيئتي، والسلوك تبعاً لأقوالي.

إن توارد المحن والهموم واحتمال الزدراء بصبر، كل هذه تعني اكتساب قوة روحية تعمل باقتدار وإعجاز.

٢٠ يوليو - المعيار الإلهي

اتبعوا وصاياي، واتركوا النتيجة لي .. اعملوا هذا بكل طاعة وإخلاص، كما تتوقعون من أي طفل أن يتبع القاعدة المحددة في أية عملية حسابية دون أي سؤال، فإذا ما أجرى العملية بحسب القواعد المعمول بها، فلا بُد أن تأتي النتيجة صحيحة.

إعلموا أن وصاياي التي أعطيتها لكم، قد تم تدبيرها بواسطة في عالم الروح، لكي تناسب حالتكم وظروفكم، وتأتي بالنتيجة المرجوة .. لذا عليكم أن تسيروا وفقاً لوصاياي بإخلاص وامانة.

إعلموا أنه في طاعة وصاياي، يكمن كمال الإرشاد الإلهي ..

إن إتباع أي قانون موضوع - حتى بواسطة أكثر حكماء الأرض معرفة - قد يؤدي إلى كارثة، ذلك لأن معرفة حكماء الأرض بحياتكم الشخصية وصفاتها، وامكانياتها، وظروفها، وتجاربها، تكون ناقصة إلى حدٍ ما.

أما الوصايا المعطاه لكم مني، فهي عن معرفة كاملة ودراية بكل دقائق حياتكم .. لذلك فأنا اطلبكم بأن تسيروا تبعاً لتعاليمي، وتحت إرشادي المباشر؛ حتى تثمروا الثمر المرجو ..

كل إنسان مطلوب منه أن يسير على هذا الطريق (طريق الطاعة لوصيتي) وأن يعمل تحت الإرشاد الإلهي، ويتقوى بالقوة الإلهية.

ألم أعلمكم أن تحبوا البساطة؟

مهما فُكّر العالم، فإن الأهداف الأرضية والمكائد البشرية ليست لكم ..

آه يا أولادي، تعلّموا مني .. إن البساطة تجلب لكم الراحة الحقيقية مع القوة، مع أنها بالنسبة للعالم ربما تُعتبر بلاهة، ولكن بالنسبة لي فهي تعتبر سبق تذوق لطبيعة الله ..

عليكم ألا تنساقوا على الإطلاق مع مفاهيم العالم، بل سيروا حسب قياس المعيار الإلهي فقط، معياري أنا.

٢١ يوليو - طريق التسبيح

ها أنا أعلمكم جميعاً طريقي في إزالة الجبال:

إن السبيل إلى إزالة الجبال هو التسبيح .. فعندما تُحيط بكم المصاعب، تفكّروا في جميع الأشياء التي تستحق الشكر والتسبيح منكم.

ثم سبحوا .. سبحوا .. سبحوا.

قولوا كل حين: ”نشكرك“

هذه هي الوسيلة لإزالة جبال المصاعب: أن تكون قلوبكم شاكرة ومداومة على التسبيح.

٢٢ يوليو - معجزة الأجيال

اثبتوا فيّ .. «الأعمال التي أنا أعملها تعملونها أنتم أيضاً، وتعملون أعظم منها لأني ماضٍ إلى أبي».

«أعمال أعظم» ..!

العمي يُبصرون، والعرج يمشون والبرص يُطهَّرون، والمساكين يُبشَّرون بالإنجيل.

«تعملون أعظم منها لأني ماضٍ إلى أبي».

إن أعجوبة العالم، ومعجزة الأجيال، هي القوة التي تخرج لتبارك العالم من خلال عمل الإنسان، مدفوعاً بالروح القدس.

فقوموا من قبور المرض، والعوز، والشك، والكآبة، والعجز.

«قومي استنيري لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك».

إن مستقبلاً باهراً ينتظركم، مستقبلاً بقوة غير محدودة، لبركة الآخرين .. عليكم فقط أن تكونوا قنوات صالحة للاستخدام.

اسألوا .. اسألوا .. «اسألوا تُعطوا» ..

ويُعطى أيضاً الذين تسألون من أجلهم.

٢٣ يوليو - أوقفوا كل عمل إلى أن...

[ربنا، امنحنا هذا السلام الداخلي الفائق]

يا أولادي، إن ذلك السلام الذي أعطيه أنا هو حقاً يفوق كل عقل .. هذا السلام لا يمكن ان ينزعه أحدٌ منكم، ولا يستطيع أحد أن يزعه .. ولكن أنتم الذين تسمحون للعالم بكل مشاغله واهتماماته أن يطغي عليكم، وأنتم الذين بإرادتكم تسمحون للخوف والكآبه أن يدخل إليكم، وأنتم الذين بكامل حريتكم تفتحون الباب للسارق لكي يهجم عليكم، ويسلبكم سلامكم.

أعدّوا أنفسكم لهذا العمل: وهو أن لا تدعوا شيئاً يززع سلامكم وهدوء قلبكم معي. أوقفوا كل عمل، أوقفوا كل علاقة مع الآخرين؛ حتى تستعيدوا سلامكم المفقود ..

لا تدعوا الذين حولكم يُفسدون سلام قلبكم وعقلكم .. لا تدعوا أي شخص من الخارج، أو أي اضطراب، أو أي انزعاج، أو أية شدة أو محنة، أن تُزعزع سلامكم ولو إلى لحظة.

إعتبروا أن كل صعوبة هي تدريب لكم، يمكنكم عن طريقه أن تحصلوا على هذا السلام ..

لا تسمحوا لأي عمل أو أي عائق أن يمس انسجام نفسكم الحقيقية المستترة معي في مقدس الآب السري.

٢٤ يوليو - احتفظوا بقرّبكم منّي

[ربنا، أرشدنا .. أظهر إرادتك وطريقك لنا في كل شيء]

احتفظوا بقرّبكم منّي، وأنتم سوف تعرفون الطريق .. لأنني كما قلت لتلاميذي: «أنا هو الطريق» .. فهذا هو الحل لجميع مشاكل الأرض.

اقتربوا منّي .. اقتربوا منّي بشدّة .. اهتموا أن يكون تفكيركم، وأعمالكم، وحياتكم، كلها في حضرتي.

كيف يجرو أي عدو أن يؤذيكم، وأنتم مُتحصّنون بي؟!

إن سرّ كل القوة، وكل السلام، وكل النقاوة، وكل القدرة، هو في اقترابكم الشديد منّي.

إثبتوا فيّ .. عيشوا في حضرتي .. افرحوا في حُبّي .. أشكروا وسبحوا طوال الوقت .. حينئذٍ سوف تتكشف أمامكم عجائب عظيمة.

٢٥ يوليو - حياة مُبهجة

أنا هو ربكم، رب حياتكم، مُدبّر كل أيامكم: حاضرکم ومستقبلکم.

اتركوا لي تدابير خططكم .. فقط اعملوا بما أمركم به.

إنكم أتيتم الآن إلى الحياة التي هي تحت قيادة الله وإرشاده.

تأملوا ماذا يعني ذلك: أن تكونوا متعلّمين من الله، ومُرشدين بواسطته!

أوجد شيء أكثر بهجة من حياة مثل هذه؟!

هل بدأت ترون كيف تكون بهجة الحياة معي؟!

ألا ترون أنه لا يوجد شر يستطيع حينئذٍ أن يصيبكم؟!

٢٦ يوليو - اصفحوا و اغفروا

[ربنا، إننا نشكرك على أشياء كثيرة، نحن نباركك ونسبح اسمك القدوس]

املأوا عالمكم بالمحبة والفرح. لا تهتموا بأية ضيقة أو ألم يترص بكم من خلفكم.

اصفحوا، اغفروا، أحبّوا، وافرحوا.

عاملوا الجميع كما تؤدّون أن تعاملوني، أي بالحب ومراعاة شعورهم.

لا تدّعوا أي شيء مما يعملهُ الآخرون بكم، يؤثر في معاملتكم لهم.

٢٧ يوليو - عزائي

[آه يا يسوع، تعال وسر معنا .. واجعلنا نشعر بقربك الشديد متًا]

إني أسير برفقتكم ..

آه يا أولادي، إن مسيرتي معكم ليست فقط لكي أرشدكم وأريحكم وأقويكم وأسندكم، ولكن لعزائي وسلواني أنا أيضاً.

عندما تجدون طفلکم المحبوب بجانبكم، فهل رغبتكم في أن يكون قريباً منكم هي فقط لأجل توفير الحماية والمعونة له؟

أم أيضاً بالأحرى لأنكم تجدون في هذا الطفل الصغير، الفرح والسرور والطمأنينة، فتفرحون ببساطته وحبه وصدقه؟!

هكذا أيضاً في مقدوركم أن تجلبوا الفرح والعزاء لقلبي.

٢٨ يوليو - أخطاء

أنا هو ترسكم المنيع، فلا يمكن أن تؤذيكم أية ضربة من ضربات العالم. اعلّموا أن بينكم وبين كل احتقار وإهانة ترساً قوياً للحماية.

تدربوا على هذا الأحساس (أي الشعور بالحماية) إلى أن لا يستطيع أي شيء أن يسلبكم سلامكم الداخلي .. حينئذٍ سوف تجنون وترجون نصراً عظيماً.

إنكم تندهشون، لماذا يُسمح لكم أحياناً أن تقتربوا الأخطاء باختياركم، بالرغم من أنكم طلبتم بصدق أن تعملوا إرادتي؟!

عن هذا الأمر فيني أجيبكم بأنه لا يوجد هناك خطأ .. ولكن كل ما هنالك أنكم لا تستطيعون أن تتعلموا بدون مُعانة، وهذا في حد ذاته أمرٌ مطلوب لكي تتعلموا الدرس، لأن الوعد بالنصرة الكاملة لا يُعطى لمن يسير في طريقه بدون عوائق، بل لمن يجاهد ويغلب ..

لذلك فلكي تحصلوا سريعاً على السلام من حولكم - كما في قلوبكم أيضاً - عليكم أن تتعلموا دروسكم سريعاً.

والانتصار ليس مقصوداً به - على الإطلاق - الانتصار على الشخص الذي ضايقكم، بل الانتصار على الضعف والخطأ الذي في طبعكم، والذي أيقظه هذا الشخص فيكم ..

وحينئذٍ سيكون المعيار الذي تقيسون عليه حياتكم، معياراً دقيقاً لا يقلُّ عن معياري ..

«كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل».

٢٩ يوليو - المُبهجات المُشرقة

[ربنا، باركنا في ساعة المساء هذه .. وبرأفائك اشفنا كُلنا]

لا تظنوا أن الضيقات هي الطريق الوحيد المؤدي إلى ملكوتي، ولكن توجد أيضاً مُبَهَجَات مُشرِقة، وطُرُق جميلة وسط الأزهار المُحببة للنفس، والتي من خلالها تنجذب خطوات الإنسان وقلبه إلَيَّ.

تُوجد طيور مغرّدة وفرشات بألوانها الزاهية الجميلة، ويوجد الدفء ونسمات الصيف المجدّد للنشاط، ومع كل هذه - المعتبرة كأصدقاء ورفقاء مخلصين - تقتنون طريق الفرح المؤدي إلى الملكوت ..

فالتريق ليست دائماً جرداء، باردة، مُقفرة، مُحاطة بالأشواك والصخور ..

اتركوا لي كل شيء: اختيار الطريق، والإرشاد في الطريق .. ولكن عندما تدعوكم المُبَهَجَات المُشرِقة للفرح، فعليكم أن تتقبّلوا دعوتها أيضاً بالابتهاج والفرح.

إنه حتى في الأمور الروحية، يمكن معرفة قدر أي شيء بعد اختبار الضيقات المعاكسة له.

فهل تظنون أن الجالس في البيت يستدفيء بجوار المدفأة، هو أكثر معزّة عندي من المُسافر الذي يَشُقُّ طريقه عبر الطُرق الباردة الوعرة، وخلال العواصف الهوجاء؟!

كلّاً، ولكن إذا كنتم تجتازون ضيقة أو تجربة فخذوا لقلوبكم هذه الكلمات المعزية:

«إنه لا يدعكم تُجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ، لتستطيعوا أن تحتملوا».

إن العالم ليس هو الملكوت .. في العالم سيكون لكم ضيق ولكن «ثقوا أنا قد غلبت العالم» ..

عيشوا معي، مع المسيح الغالب؛ وسوف تنالون أنتم أيضاً فرح وسلام الغلبة.

٣٠ يوليو - مكافأة الإيمان

تذكروا عبيدي الأولين: كيف آمن إبراهيم بالوعد - بالرغم من أنه لم يكن لديه ولد بعد - بأن من صُلبه سوف تتبارك جميع قبائل الأرض.

وتذكروا أيضاً، كيف قاد موسى شعب إسرائيل عبر الصحراء القاحلة، متأكداً من أنهم سوف يفوزون أخيراً بأرض الموعد.

خلال الأجيال، كان يوجد دائماً الذين يُطيعون، ومع أنهم كانوا لا يرون شيئاً، إلا أنهم كانوا يؤمنون، لذلك أخذوا مكافأة إيمانهم .. هكذا سيكون الأمر معكم أيضاً.

٣١ يوليو - العرفان بالجميل

أعطوني أنتم القلب الشجيع والشاكر.

فالإنسان يُثبت عظمتة الحقيقية بقدرته على أن يجد أسباباً للشكر في حياته.

فعندما تبدو الحياة شاقّة، ومزدحمة بالمشاكل؛ عليكم حينئذٍ بالتحديد، أن تبحثوا عن أسبابٍ للشكر.

إن التقدمات، وصلوات الشكر، هي بالحقيقة بخورٌ عَطِرٌ يصعد أمامي أثناء اليوم المليء بالمشاغل.

خلال الأحداث التي تمر بكم، ابحثوا بإجتهاد عن الأمور التي تبعث فيكم الفرح والشكر؛ وأنتم سرعان ما تجدون ذلك دونما حاجة إلى مزيد من البحث.

حينئذٍ فإن بواعث الفرح والعرفان بالجميل، سوف تتفجّر فيكم، لكي تُنعش قلوبكم المُحِبّة.

١ أغسطس - الرابطة المباركة

[يا يسوع، دع وجودك المبهج دائماً معنا ..]

«لا أترككم ولا أهملكم» ..

لا توجد رابطة على الأرض، يمكن مُقارنتها بالرابطة التي بين النفس التي تحبني وبينني ..

فهذه الصداقة لا تُقدَّر بثمن، بل هي تفوق كل التصورات الأرضية.

إن اتحاد القلب والعقل والإرادة معاً، ينشأ عنه وحدانية. والذين اختبروا ذلك، هم فقط الذين يدركون هذا الأمر، إنما في غموض وإبهام.

٢ أغسطس - الحصاد

[ربنا، إننا نطلب بركتك]

إني أحب أن أسكب عطايائي بغنى ومعيار فائق، ولكن مثل بذّر الحبوب، فإن الأرض يجب أن تكون قد أُعِدَّتْ قبل غرس البذّر.

مهمتكم هي إعداد التربة ومهمتي هي إلقاء البذار المباركة على التربة المعدّة.

كلانا يشترك مع الآخر، ونفرح معاً بالحصاد.

إصرفوا وقتاً أطول في إعداد التربة، واعلموا أن الصلاة هي مُحَصَّب جيد للتربة.

هناك الكثير لتعملوه من أجل إعداد جيد للتربة.

٣ أغسطس - قَدِّموا كل لحظة من وقتكم

يا أولادي، كم هي عزيزة على قلبي، صيحة الحب الصادرة منكم، والتي تطلبني أنا بالكلية، والتي ترغب أن يكون كل عمل، وكل فكر، وكل كلمة، وكل لحظة، هي مكرسة لي بالكامل.

إن الذين يُقدِّمون أمواهم في الأعمال الحسنة هذه أو تلك، طائنين بذلك أنهم يقدمون لي عطايا عظيمة، هم في وهم كبير.

قبل كل شيء، أنا أرغب في تقديم الحب الصادق الحار، الحب الطفولي، الحب الفاهم والواثق .. والتقدمة التي تلي ذلك هي عطية الأوقات التي تُقدِّمونها لي .. كافة الأوقات.

وحتى حينما يكون الحب الجارف المشتاق لخدمتي، قد قدَّم لي الحياة كلها .. كل يوم فيها وكل ساعة .. فإنه مع ذلك، سيكون الدرس لا يزال أمامكم طويلاً، ليس من السهل أن تتعلموه، أو أن تُدركوا ما الذي يعينه أن تُقدِّموا لي كل اللحظات.

في كل الأشياء الصغيرة التي خططتم أن تعملوها، والتي تُقدِّمونها بسرور وفقاً لرغبتني، وفي جميع الخدمات البسيطة التي تُقدِّم بفرح، تطلَّعوا إليَّ فيها جميعاً، حينئذٍ ستكون كلها أعمالاً سهلة لديكم.

هذا هو وقت بداية العمل، وهو وقت لا يُقدَّر بثمن ..

ولكن تذكروا أن هذه الانطلاقة ليست هي لكل أحد ولكنها فقط لكل من أحسَّ بأنين الأسى والحزن الصادر من قلب العالم المتوجَّع والمحتاج إلى مُخلِّص، واستجاب لدعوة المُخلِّص الرقيقة الذي يطلب أتباعاً له، والذين من خلاهم يستطيع أن يحقق عمله الخلاصي العظيم بفرح.

٤ أغسطس - الحياة الأبدية

[يا يسوع، إننا نحبك كثيراً، ونتوق لخدمتك]

يا أولادي، إنكم مدعوون أن تصنعوا أشياء عظيمة لي. وسوف تتكشف وتُستعلن لكم الأعجاب والعجائب العظيمة ..

إن الحياة ككل هي بهية مجيدة ..

اجتذبوا إلى كيانتكم - أكثر فأكثر - هذه الحياة الأبدية الرائعة.

إن تدفق أبدية الحياة، وسريانها في الروح والعقل والجسد؛ هو الذي يُطهر، ويشفي، ويرد العافية الروحية، ويجدد حياتكم، ويعبر من خلالكم إلى الآخرين بنفس القدرة الإعجازية على العمل.

«وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته» (يو ١٧ : ٣).

لذا عليكم أن تجتهدوا - عن طريق العشرة المستمرة معي - أن تعرفوني أكثر فأكثر.

اجعلوا وجودي هو الوجود الوحيد الثابت في يومكم، حيث تشعرون فيه بحضرتي طوال الوقت.

اجتهدوا أن تعملوا قليلاً، وتُنجزوا أكثر، وتبلغوا أكثر.

إن العمل هو مجرد أداء، ولكن الإنجاز هو أداء ناجح.

تذكروا أن الحياة الأبدية هي الحياة الوحيدة الباقية، لذا فإن كل ما يُعمل بدون قوة رُوح القدس، وبمعزل عن حياتي، هو زائل. أما كل ما يُعمل بروح الحياة هذا؛ فهو غير زائل، بل هو باق إلى الأبد ..

«وأنا أعطيتها حياة أبدية، ولن تهلك إلى الأبد، ولا يخطفها أحد من يدي» (يو ١٠ : ٢٨)

لهذا فإن الحياة الأبدية تعني أيضاً الأمان والحماية.

اثبتوا فيّ، وأنتم نامين بزيادة في إدراك هذا الأمان وتلك الحماية.

ه أغسطس - وقت الحاجة

[ربنا، تعال إلينا، وامنحنا الشفاء]

أنا هو شافيتكم، فرحكم، وربكم.

أنتم تطلبون مني - أنا ربكم - أن آتي .. ألا تعلمون أنني موجودٌ هنا؟

أنا أقرب إليكم، ولكن وقع أقدامي غير مسموع.

إن الساعة التي تحتاجون فيها إليّ هي لحظة وصولي ..

لو أنكم عَلِمْتُمْ مدى حُبِّي، واستطعتم أن تقيسوا مدى رغبتِي في المساعدة؛ لعرفتُم حقاً أنني لا أريد مشقة السؤال والتوسُّل.

إن حاجتكم هي التي تدعوني.

٦ أغسطس - العزلة والهدوء

استريحوا أكثر معي .. لأنه إذا كنتُ أنا ابن الله، قد احتجتُ إلى مثل تلك الأوقات من الشركة الهادئة مع أبي، منعزلاً، منفرداً، بعيداً عن كل ضوضاء وعن كل نشاط، فإنكم بالتأكيد تحتاجون أنتم أيضاً إلى مثل هذه الأوقات من الهدوء والعزلة.

أنتم في احتياج إلى الامتلاء بالروح من جديد ..

إن تلك العزلة والاعتكاف في أعماق كيانكم السري، بعيداً عن الكل، فلتكن معي أنا وحدي ..

فمن هذه الأوقات تستمدون القوة والغلبة، لكي تُباركوا وتُشفوا.

٧ أغسطس - كُلّ الأشياء تَعْمَلُ معاً للخير

[ربنا، باركنا واحفظنا .. اننا نتوسَّل إليك]

إن قوتي المحافظة لكم لا تخيب أبداً، غير أنكم عاجزون عن إدراك ذلك.

وعلى أي حال، فأنا باستطاعتي أن أقدم لكم ملجأً من ريح العاصفة، ولكِنكُمْ أنتم الذين تفشلون في التأكد من أمان هذا الملجأ.

إن كل خوفٍ، وكل شكٍ، يُعْتَبَر جريمةٍ في حق محبَّتِي.

آه يا أولادي، ثِقُوا ..

دربوا أنفُسَكُمْ كل يومٍ، بل مرات كثيرة يومياً قائلين:

”كُلّ الأشياء هي للخير“.

قولوا ذلك، إلى أن تثقوا بهذه الحقيقة، وتتأكدوا منها.

٨ أغسطس - أفرغوا نفوسكم

اعتمدوا عليّ فقط ..

لا تطلبوا معونةً من مصدرٍ آخر.

أنفقوا كل شيء بروح الثقة في أن وفرة عطيتي تفيض عليكم لتُسدّد جميع إحتياجاتكم.

أفرغوا جميع أوانيكم بسرعة؛ لكي تضمنوا الملء الإلهي.

كلّما احتفظتم بشيء لأنفسكم؛ كلّما قلّ ما تأخذونه مني .. هذا هو قانون العطاء الإلهي.

إن الإمساك عن العطاء، واستبقاء ما لديكم، هو دليل على خوفكم من المستقبل، وحاجتكم إلى الثقة بي.

عندما تسألوني أن أنقذكُم من بحر الفقر والصُّعوبات؛ فعليكم أن تثقوا بي بالكلية ..

أما إذا لم تثقوا بي ثقة كاملة، ولكن كانت صلواتكم وإيمانكم من قلبٍ صادقٍ؛ حينئذٍ يكون عليّ أن أستجيبُ أولاً لصلواتكم في طلب المساعدة. وذلك كما يفعل المُنقذ عندما يحاول أن يُنقذ إنساناً من الغرق وهو يكافح جاهداً لإنقاذ نفسه بنفسه.

فهذا الغريق يجعل المُنقذ عاجزاً غير قادر أن يُقدّم له أية معونة، إلى أن يترك نفسه بالكلية تحت أمر وتصرف المُنقذ.

هكذا تفهّموا قيادتي لكم .. ثقوا بي بالكلية .. ثقوا بالتمام.

أفرغوا أوعيتكم، وأنا سوف أملأها.

أنتما تطلبان أن تتفهّما العون الإلهي .. إنه أصعب درسٍ يمكن أن يتعلّمه أولادي .. فهم إذ يجعلون كل اعتمادهم على المعونة المادية، لذا فإنهم يفشلون في تعلّم هذا الدرس.

عليكم أن تعيشوا كما أطلب منكم ..

اعتمدوا عليّ ..

٩ أغسطس - الجهد والراحة

تعالوا إليّ .. تحدّثوا معي .. أقيموا في حضرتي ..

حينئذ سوف تعرفون أن طريقي طريق أكيد، وسُبل هي سُبُل أمان.

اقتربوا إليَّ جيداً ..

نَقَّبُوا عميقاً في تربة الملكوت.

إن بذل الجهد والراحة صِنوان لا يفترقان .. فعليكم بهما معاً.

١٠ أغسطس - الخروف الضال

[يا يسوع، قَدْ خطواتنا لئلا نَضِلُّ ..]

يا أولادي، لكي لا تَضِلُّوا ليس هناك من علاج سوى أن تَظَلُّوا بقربي؛ حتى لا يُمكن لأي شيء، أو أية رغبة، أو أية تجربة أن تُفَرِّقَ بيننا.

تأكدوا من أنكم تستطيعون أن تظلوا بقربي، عالمين أنني أنا هو الطريق نفسه، ولن يستطيع أحد أن يمنع وجودكم في الطريق، كما أن أحداً لن يستطيع أن يجبركم على البقاء فيه.

لقد وعدتكم بالسلام، ولكن ليس بالخلو من الضيقات .. وعدتكم بالطمأنينة وراحة البال، ولكن ليس بالمتعة الحسية.

لقد قُلْتُ لَكُمْ: «في العالم سيكون لكم ضيق» .. لذا فعندما تحدث أشياء مضادة لا تشعروا بالخيبة، ولا تظنوا أنني قد تخَلَّيْتُ عن إرشادكم .. بل أنا قلتُ أيضاً: «في العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبتُ العالم».

لذلك عليكم أن تتعلَّموا مني سرَّ القوة الغالبة، وتقتدوا بذاك الذي صُفِّعَ، وجُلِدَ، وهَزِيَ بِهِ، وتُخَلِّي عَنْهُ، وصَلِبَ .. وبالرغم من كل ذلك، فإنه استطاع أن يُكَمِّلَ عمله جيداً، ولم يترك هذه الأحداث تُعْطِلَ مهمته، وأخيراً صاح منتصراً من فوق صليبه «قد أُكْمِلَ».

ليس الألم، ولا الهزء، ولا المعاناة، هي التي أُكْمِلْتُ، بل مُهِمَّتُهُ.

دعوا هذا الفكر يريح قلوبكم، وأنتم تجوزون الإحباطات، والمعاكسات، والإهانات، والمعاناة.

منذ الآن ليت أصدقائي وملائكتي يستعدون لإنشاد ترنيمة الظفر: «قد أُكْمِلَ».

١١ أغسطس - أنتم خاصتي

[يا يسوع، نشكركَ لأنك ساهرٌ علينا، ثباركنا وتعتني بنا]

نعم، تذكروا هذا دائماً: أنه من وسط الظلام أقودكم إلى النور، وأعبرُ بكم من التعب إلى الراحة، ومن التشويش إلى الاستقرار، ومن الأخطاء والفشل إلى الكمال.

لذا عليكم أن تثقوا بي كُليةً .. لا تخافوا من شيء .. ليكن عندكم رجاء على الدوام .. تطلعوا نحوي في كل حين .. وأنا سوف أكون عونكم الأكيد.

أنا وأبي واحد .. فإذا كان الذي كوّن النظام، وأبدع العالم الجميل من التشوش الكامل، وحدّد مسار الكواكب، وخلق كل نبات لكي يُثمر في أوانه، ألا يستطيع أن يُغيّر حالتكم المشوّشة المضطربة إلى سلام ونظام؟! وكما أن الآب وأنا واحد، وأنتم لي، فكل أموركم وشؤون حياتكم هي شؤني، ومهمتي الإلهية هي أن أضبط جميع شؤني، لذا فإن جميع أموركم سوف أُديرها بنفسِي.

١٢ أغسطس - هداية العالم

اعلموا أنه لا توجد صلاة بدون استجابة ..

واعلموا أيضاً أنه في اللحظة التي تبدو فيها الأشياء أنها لا تسير في الاتجاه الصحيح بالنسبة لكم، أو أن تصرفات أي شخص تبدو ليست على المستوى الذي كنتم تترجونه .. في تلك اللحظة تبدأ مهمتكم ومسؤوليتكم؛ لكي تُصلّوا من أجل تصحيح تلك الأخطاء، أو من أجل تغيير ذلك الشخص .. واجهوا مسؤولياتكم ..

ما هو الأمر السيء في بلدكم، أهو رجال الدولة، أم قوانينها، أم شعبها؟

تفكّروا ملياً، واجعلوا كل هذه الأمور مواضيع لصلواتكم؛ وسوف ترونَ بعد ذلك، أن كثيرين من الأشخاص - حتى الذين لم تقابلوهم مطلقاً - قد تغيّروا، وأن القوانين أصبحت تُصاغ حسب رغبتكم، والشرور قد طُرِحَتْ خارجاً.

نعم، عليكم أن تعيشوا بإحساس القلب المتسع .. عيشوا لكي تخدموا وتنقذوا الآخرين.

قد لا تخرجون خارج نطاق غرفتكم، ومع ذلك فبإمكانكم أن تكونوا من أعظم القوات التي تعمل للخير لصالح بلدكم، ولصالح العالم كله.

قد لا تستطيعون أن تروا عملكم العظيم هذا، ولكني أنا أراه، وأيضاً عدو الخير يراه.

آه! يا لها من حياة مجيدة .. حياة ذلك الإنسان الذي يُنقذ الآخرين.

يا أتباعي العاملين معي، تأملوا في ذلك أكثر فأكثر..

أحبّوا معي، يا شركاء حياتي.

١٣ أغسطس - الكمال

[يا يسوع، أعنّا .. إننا نتضرّع إليك]

أنا هو منقذكم الذي يقودكم - دائماً وإلى الأبد - من الظلام إلى النور، من الضعف إلى القوة، من الخطية إلى الخلاص، من المخاطر إلى الأمان، من الفقر إلى السعة، من اللامبالاة إلى الحب، من الغضب إلى الغفران الكامل.

لا ترضوا على الإطلاق بمقارنة أنفسكم مع مَنْ حولكم، ولكن دعوا كلماتي هذه ترنّ في آذانكم: «كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السماوات هو كامل» .. لا تقبلوا أقل من ذلك.

ليكن هذا الأمر تدريباً لكل واحدٍ منكم: وهو أن تراجعوا طبائعكم بالنسبة لتصرفاتكم في الحياة مع القريبين منكم، مع أسركم، مع أصدقائكم ومعارفكم، وسكان بلدكم وزملاء عملكم.

عليكم أن تلاحظوا الآتي: لو كنتُ أنا نفسي مكانكم في هذه العلاقات والظروف والمواقف، هل كنتُ أتصرف هكذا أم بخلاف ذلك؟

اجعلوا هدفكم هو التخلص من هذا الخطأ أو ذاك، وتحاشي الوقوع في هذه أو تلك من الخطايا والعثرات والهفوات.

عليكم بمراجعة أنفسكم على الأقل مرة كل أسبوع.

١٤ أغسطس - عطيتي الأكثر غنى

[يا يسوع، لقد أتيت لتكون لنا حياة، ولتكون لنا بوفرة]

الحياة الروحية، والعقلية، والجسدية .. الحياة الغنية، الحياة السعيدة، الحياة القوية .. نعم، من أجل هذه أنا أتيتُ، لكي أُعطيكم إياها.

لا يمكنكم أن تتخيّلوا كمُ أنّ قلبي حزين، لأن قليلين هم الذين يقبلون هذه العطية الوافرة! تخيلوا! أعظم غنى، وأعظم عطية مختارة مقدّمة للجميع مجاناً، ولا يوجد من يهتم بأن يمدّ يديه ليأخذها! هل هذا ممكن؟! عطيتي، أتمن عطية تُقدّمها السماء، عطية الحياة الأفضل، الحياة الغنية، يحوّل الإنسان وجهه عنها ويرفضها، ولا ينال منها شيئاً!

لا تجعلوا مثل هذا ينطبق عليكم، ولكن عليكم أن تسرعوا في اقتناء هذه الحياة الثمينة، والانتفاع بخيراتها.

١٥ أغسطس - ليس هناك عقاب

إني سوف أقوم بتوجيه كل جهدكم وسعيكم، ولن تُعاقبوا على أخطائكم الماضية.

خذوا كلماتي - التي أعلنتها لكم كل يوم منذ البداية - مأخذ الجّد، وتصرّفوا في كل شيء كما قلتُ لكم .. لقد كنتُ دائماً أريكم الطريق، ولكنكم لم تطيعوني.

إن لديّ تدبيراً لا يتكشف إلا في هذا الطريق، ولكن نادراً ما أجِد شخصين مُتّحدين، لهما رغبة واحدة، وهي أن يعملوا معاً فقط بحسب إرادتي، ولأجل خدمتي .. إن هذه الوحدة هي بالحقيقة عمل إعجازي.

لقد أخبرتكم من قبل، أنني أتوق إلى العمل بواسطتكم ..

لقد كان مُمكننا أن يُحضّر إليّ عالمي منذ زمنٍ بعيد، لو أن كثيرين من خدائي قد توفّرت فيهم مثل هذه الوحدة التي بين نفسين.

لقد كنت دائماً أرسلهم: اثنين اثنين.

١٦ أغسطس - عملٌ غير شاق

استريحوا ..

من الخطأ أن تُجبروا على العمل بقوة.

استريحوا إلى أن تنساب الحياة - الحياة الأبدية - خلال عروقكم وقلوبكم وأذهانكم، وتَدْعوكم لكي تُنهضوا أنفسكم، وتُقْبِلوا على العمل حينئذ ستؤدون عملكم بفرح.

إن العمل المشوب بالضجر والملل، لا يُجدي على الإطلاق.

استريحوا وتذكروا أنني أنا هو طبيبكم، وشافيكم من أسقامكم النفيسة والجسدية.

تطلَّعوا نحوي لكي تنالوا الشفاء، وتستريحوا، وتحصلوا على السلام.

١٧ أغسطس - تعبير الطبيعة المبهج

إني قادمٌ .. إني قادمٌ .. أنتم تحتاجون إليَّ.

عيشوا كثيراً في أحضان الطبيعة .. استمتعوا بإشراقة شمسي، ونسمات هوائٍ المنعشة، وحضورٍ المجيد، وتعليمي.

أليس بإمكان كل هذه أن تصنع لكم يوم راحة في أي مكان تذهبون إليه؟!

إن إشراق الشمس يساعد في تقديم الفرح لقلب الإنسان .. إنه تعبير الطبيعة المبهج ..

فعيشوا كثيراً في أحضانها؛ لأنه كما أن الرجاء والإيمان هما من وسائلي في العلاج، هكذا أيضاً الشمس والهواء.

فالرجاء هو شمس الروح، الذي يُسرِّبكم بالروح القدس.

والإيمان هو استنشاق النَّفْس للروح القدس.

إن العقل والروح والجسد، كلها في حاجة إلى تعزُّيد ومعونة، فتقبَّلوا علاجي لكم ..

اقربوا مني ..

إن الطبيعة غالباً ما تكون هي وسيلتي في تَمْرِيض الأنفس المتعبَّة والأجساد المرهقة .. فدعوها تعمل عملها فيكم.

١٨ أغسطس - مصاعب الطريق

أنا بجواركم .. لا تفصلني أية مسافة عنكم، فالمسافات في المملكة الروحية لا تُقاس بالأميال الأرضية .. ولكن

الكلمة الغاشة، والخوف الناشيء من الفشل، والنقد القاسي، هي المسافات التي تفصل النفس عني .. لذلك

فتدري بكم يلزم أن يكون جاداً للغاية؛ حتى لا تُعاق أعمالكم التي تعملونها من أجلي.

إنكم تطلبون حضوري، وكل مَنْ يبحث عني يجديني، ولكن الموضوع ليس موضوع بحث بشري، بقدر ما هو شعور إنساني بالحاجة الشديدة إليّ.

إن التسليم غير المشروط لإرادتي في الحياة، سواء كان في الأمور الصغيرة أم الكبيرة، هو الشرط اللازم الذي يجعل قيادتي لكم ممكنة.

إنكم تشعرون بالفرق حينما تصطحبون معكم طفلاً فَرِحاً مُجَبّاً مُطِيعاً، يقفز مسروراً أمامكم طوال الطريق، ولكنه لا يميل في أي اتجاه إلا بعد ما يتقبَّل بتلقائية القرار منكم، ليعرف اتجاه سيركم عند أي مُنْحَى.

أما الطفل العنيد المُقاوم، فلا بُد أن يؤخذ بالقوة، حتى ولو قال لكم في أكثر أوقاته هدوءاً: ”نعم، أنا أريد أن أذهب معكم، ولا أرغب أن تتركوني وحدي، ولكنني أكره هذا الطريق“ .. فالذي يهَمّ تلاميذي ليس هو الطريق، بل الفرح البهيج المُصاحب في الطريق والإرشاد ..

إنكم مستعدون لتقبُّل الإرشاد، ولكنكم لا تبتهجون كما ينبغي، عندما تُقابلون مصاعب صغيرة على الطريق.

١٩ أغسطس - هيكل بشري

[يارب، اننا نحبك ونعبدك]

انحنوا أمامي .. فالسجود ليس هو التضرع، وإن كان كلاهما يُعبّران عن احتياجات الإنسان المتنوعة لي.

اسجدوا لي في عبادتكم، مُدركين ليس فقط بشريتي، بل وأيضاً هيبة سلطاني الإلهي.

عندما تسجدون في وقار العبادة المتضعة، فاني أعلن لكم (أسرار تجسدي) .. فأنا حينما أخذت منكم جسداً، ولبستُ طبيعتكم البشرية، كان ذلك رغبة مني في أن أرفع هذه الطبيعة البشرية الى كرامة ألوهيتي.

لقد أعطيتني الأرض أفضل ما فيها .. أعطيتني هيكلًا بشرياً لكي يتَّحد بألوهيتي، وأنا بدوري أعطيتها أن تقتني القوة الإلهية، والمحبة الإلهية، والغنى الإلهي، حتى تكون كلها مُستعلنة إلى الأبد في أبنائها الذين قبلوني، وفتحوا قلوبهم لي، ورغبوا في أن يعيشوا حياتي.

هكذا فإن السجود بروح الاتضاع، يرفع عيونكم نحو السماء، فتدركون عظمة السلطان والجمال والقوة المذخورة لكم.

اعلموا جيداً أنه لا توجد حدود لعطاياي، ولكن الأمر يتعلّق بإمكانية قبولكم لها.

آه! افرحوا للأجناد التي دُعيتُم إليها، وعندما تتعرّفون عليها في الصلاة، قوموا في شدة قوّتي، ممتلئين اشتياقاً للحصول عليها.

٢٠ أغسطس - لا تأنيب أو ندم

نعم يا أولادي، إن لكم درعاً ضد صغر النفس، وغطاءً يحميكم من التأنيب.

لقد كان عليّ دائماً أن أحمي أولادي من تأنيب الضمير وصغر النفس ..

إن بطرس المسكين، ما كان باستطاعته على الإطلاق أن يعمل عملي، أو أن يفتني الشجاعة والجسارة لكي يحيا لي، لولا أنني حوّطتُ حوله بجبي الغامر. ولم تكن هناك حاجة لأن أحميه، لا من غضب أبي الذي كله حب، ولا من ازدراء أعدائي، ولا من استياء أصدقائي .. لا، وإنما كان عليّ أن أحميه من بغضة بطرس لنفسه.

هكذا الحال أيضاً بالنسبة لأتباعي في هذه الأيام، حيث يأتيهم الخجل والندم وصغر النفس من داخل نفوسهم الضعيفة، بينما المطلوب منهم، هو أن يكونوا أقوياء وشجعاناً لي .. حينئذ يكون عليّ أنا، أن أحميهم بمظلة حُبي، وألاً فإنهم لن يستطيعوا على الإطلاق أن يسردوا شجاعتهم، لكي يحاربوا ويغلبوا.

ولكن هذه المواجهة الحقيقية مع النفس يجب أن تحدث، إذ لا بُد أن يأتي الخجل والندم أولاً.

إنها مرحلة في طريق التقدم، ولكنها مجرد مرحلة.

فما فائدة الأجنحة الجميلة للفراشة، إذا هي استمرت مرتبطة بالأرض، مثقلة بماضيها الحقيّر (كدودة)؟ فإنني اليوم والآن، أقول لكما معاً: إنه يجب عليكم ألا تركزوا الفكر ولو لمجرد لحظة واحدة في خطاياكم، وأخطائكم، وتعدياتكم، وعاداتكم السيئة الماضية.

عليكم أن تكونوا مثل من يركض في السباق، فهو يتعثّر ويسقط، ثم يقوم وينهض، ويجري نحو الهدف .. لأنه ماذا يجديه إذا هو تريتّ وأخذ يتفحص البقعة التي سقط فيها، لكي يُندب حظه العاثر، وتأخره، وقصر نظره الذي أعاقه عن التقدّم وتخطّي العقبات؟

هكذا الحال أيضاً معكم - وأنا أضع عليكم هذا كوصية - ألا تلتفتوا إلى الوراء .. أعطوا لأنفسكم، ولكل من يقابلكم بداية جديدة من اليوم، ولا تتذكروا فيما بعد خطاياهم أو أخطاءهم، وكذلك أيضاً بالنسبة لكم.

إن تذكّر هذه الإخفاقات هو بمثابة تيار معاكس يعوق تقدّم من يسبح.

عندما أرسلتُ تلاميذي في إرساليّتهم أرسلتهم اثنين اثنين، وطلبتُ منهم ألا يحملوا معهم، لا مزوداً ولا ثوبين ولا نقوداً .. كان ذلك أمراً مني لكي يُنقذ حرقياً وأيضاً رمزياً. فعليكم في رحلة الحياة أن تتخلوا عن كل ما ليس هو مهم .. اطرحوا خارجاً كل المُعوّقات، كل النقائص القديمة التي للآخرين، وكل إحساس بالفشل. سيروا في الطريق بدون أثقال، بقلب خفيف حرّ غير مُثقل، والقلب الخفيف الحرّ من القيود يعني قوة لها وزنها. يا أولادي إني احبكم.

٢١ أغسطس - الأصوات المنسحقة

انظروا، إني أصنع كل شيء جديداً. إن النفس المرتبطة بالأرض هي فقط التي لا تستطيع أن تخلق في جو السماويات.

فكل بركة أقدمها لكم، وكل فرح، وكل تحرر من الفقر والقلق، سوف يَفُك رباطاً يربطكم بالأرض، لأن تلك القيود هي وحدها التي تربطكم .. لذلك فإن حُريتكم تعني ارتفاعكم إلى دائرة السعادة، وبلوغكم أمجد حياة.

إن الأجنحة التي تُتَف ريشها سوف تنمو ثانيةً، والأصوات المنسحقة سوف تستعيد لها قوةً وجمالاً لم تعرفه من قَبْل، والجهد الذي تبذلونه لمساعدة الآخرين، سوف يجلب لكم البهجة حالاً، حتى لو ظهر لكم - لأول وهلة - أن هذه المساعدة قد تأخرت أكثر من اللازم في إحضار الفرح إليكم.

قد يبدو عليكم التعب، فتظهرون مُرهقين متألّمين، ولكني أقول لكم: «انظروا إني أصنع كل شيء جديداً»، وهذا الوعد سوف يتحقق بالتأكيد ..

ها إني أقول لكم بقلبي كله حنان .. حنان فاض على الأجيال عبر السنين، ولا يزال إلى الآن .. حنان مملوء رفقاً وقريب منكم جداً، قريب إلى آذانكم المُتعبة المُرهقة .. أقول لكم اليوم يا أحبائي:

«تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم».

٢٢ أغسطس - أشعة الشمس المُشرقة

بما أنكما تشتاقان إلى خلاص العالم، فإني سوف أجعلكما تمتلكان هذه الخبرة المناسبة لأجل خلاص الآخرين.

خذوا كل آلامكم ومتاعبكم وصعوباتكم وضيقاتكم - كل يوم - وقدّموها ذبيحة من أجل كل نفس مُتعبة، أو لأجل صلاة معيّنة تحتاج إلى استجابة بصفة خاصة.

هكذا فإن جمال كل يوم، سوف يبقى بعد أن تَعْبُر الضيقات والشدائد والمصاعب والآلام التي لهذا اليوم.
تعلّموا من حياتي، كيف تكون الآلام سبباً في خلاص الآخرين .. وهكذا، سوف تترنّمون بفرح في آلامكم.
فمن خلال عتمة الأيام القاتمة، تنبثق أشعة الشمس المشرقة.

٢٣ أغسطس - القمّة

لا تلتفتوا إلى التجارب الصغيرة والمضايقات المتنوعة التي تمر عليكم خلال ساعات اليوم، ولكن فكروا في
الهدف الواحد، والغاية النهائية التي تقود إلى هذه الضيقات.
فأنتم إذا كنتم في تسلقكم جبلاً، تركزون أنظاركم على كل ما تجدونه في الطريق من حجارة أو مصاعب أثناء
صعودكم، ولا ترون شيئاً غير ذلك، فكم يكون تسلقكم مرهقاً بلا جدوى؟!
ولكن إذا فكرتم أن كل خطوة سوف تؤدي إلى تحقيق الوصول إلى القمّة، والتي عندها سوف تتكشف أمامكم
الأعاجيب والجمال المبدع، فحينئذٍ سوف يكون تسلقكم مختلفاً تماماً.

٢٤ أغسطس - المرتفعات السامية

[ربنا، إننا نعلم أنك عظيم، وتستطيع أن تخلصنا]

أنا هو مخلصكم .. ثقوا بي ثقةً مُطلقة.

اعلموا أنني سوف أعمل أفضل شيء لكم بالفعل.

كونوا دائماً مستعدين وراغبين في عمل مشيئتي.

اعلموا أن كل شيء مُستطاع لديّ، تشبّثوا بهذه الحقيقة بفرح.

ردّدوا دوماً: "كل شيء مُستطاع لدى سيدي، وربي، وصديقي".

إن هذه الحقيقة، عندما تتقبّلونها وتثقون بها جيداً، ستكون بالنسبة لكم مثل السُلّم الصاعد الذي تسمو به
النفس من عمق الحضيض إلى علو المرتفعات السامية.

٢٥ أغسطس - الاجهاد الشديد

[ربنا، إننا نطلبك كما أوصيتنا]

وأنتم إذ تطلبونني تجدونني ..

لم يحدث من قبل أن أحداً سعى إليّ ولم يجدني .. كما أنه لم يحدث قط أن أحداً طلب معونتي وخذلتني.

في اللحظة التي ترغبون فيها أن أوجد لكم، تجدون روحي حاضراً حالاً لكي يسدّ أعوازكم ويجددكم.

إن الإعياء والتعب في بعض الأحيان، لا يكونان علامة على غياب الروح، بل على الافتقار إلى إرشاد الروح.

إن أشياء كثيرة عجيبة ما كانت لتحدث، لولا أن خُدّامي قد أعياهم التعب والإنهاك جسدياً وذهنياً، وصار من

الضروري لهم الركون إلى الراحة على انفراد، والتوقف عن العمل (الأمر الذي أفسح المجال لي لكي أتدخل أنا

وأعمل).

إن طريقي بالرغم من أنه يبدو طريقاً ضيقاً، إلا أنه يؤدي إلى الحياة، الحياة الوفيرة .. فاتبعوه؛ إنه ليس ضيقاً إلى هذه الدرجة، ولكنني أستطيع أن أسير فيه إلى جواركم .. ومادمت في رفقتي، فلن تكونوا أبداً متروكين وحدكم.

إن رفيقاً حناناً بلا حدود، وقوته غير متناهية، وسوف يسير معكم في الطريق.

٢٦ أغسطس - تقبلوا المحن والتجارب

قد تبدو المحن والتجارب وكأنها تغمركم .. ولكنها لا تستطيع أن تصنع شيئاً سوى إرادتي، وهذه الإرادة أنتم قلتم عنها إنها إرادتكم.

ألا ترون أنه لا يمكن أن تهلكوا؟!

إنه منذ الآن ستفتّح أمامكم حياة جديدة، ويصير في متناول أيديكم أن تدخلوا الملكوت الذي أعدّته لكم.

إن أشعة شمس حضوري تضيء سبلكم .. ثقوا بذلك وتقدّموا بلا خوف .. فنعمتي كافية لتسديد جميع احتياجاتكم.

٢٧ أغسطس - الأمور المضطربة

«بالهدوء والطمأنينة تكون قوتكم» (إش ٣٠ : ١٥)

اشعروا بذلك .. ثقوا بي.

ألا أقودكم أنا بأمان وإخلاص؟!

ألا تؤمنون بي أنا سيدكم، وأن ذلك كفيل بالحق بإجابة كل صلواتكم؟!!

تذكروا جيداً، أنني أنا هو الكائن الأعلى الذي يعلم كل شيء، ويضبط كل شيء .. وأنكم حالما تضعون جميع أموركم مع كل تشويشاتها وصعوباتها بين يديّ، فحينئذٍ أبتديء في علاج كل خلل واضطراب فيها.

عليكم ان تتأكدوا - أثناء مداواتي لكم - أنني لن أتسبب في إيلاكم أكثر من طبيب يعالج مكن الداء، وهو يعلم جيداً أن علاجه سوف يؤدي إلى الشفاء .. إني سوف أعالجكم بكل الحنو والرقّة الممكنة.

أعلنوا لي أنكم تثقون بي في ذلك.

٢٨ أغسطس - التسبيح الدائم

إن التسبيح هو طقس خدمة السماويين .. وملائكتي لا يكفون عن التسبيح بغير فتور.

”إنهم يسبحونه على الدوام“.

وهذا القول أيضاً ينطبق على جميع الذين يحبونني.

لأنه مع الحب، يوجد التسبيح المستمر في كل عمل، وحتى في أوقات الراحة أيضاً ..

فخذوا ذلك ليس كأقصى هدف يمكن أن تبلغوه، ولكن كبداية حياة جديدة مكرسة لتسبيحي ..

حياة مملوءة قوة وبهجة.

٢٩ أغسطس - رددوا اسمي مع كل نسمة

فقط رددوا اسمي مع كل نسمة تستنشقونها.

إن هذا التردد لاسمي، هو مثل ضغطة يد طفل (متشبّث بيد أبيه) تستدعي الاستجابة الأكيدة بضغطة مماثلة منه، تُشدّد ثقة الطفل، وتُلاشي خوفه.

٣٠ أغسطس - أعطوا .. أعطوا .. أعطوا ..

أعطوا بسخاء ووفرة ..

عليكم أن تشعروا بغناكم ..

لا تدعوا مكاناً للشح في قلوبكم.

أعطوا حباً، اهتماماً، وكل ما تملكونه ..

أعطوا .. أعطوا .. أعطوا.

إنكم أتباع ذاك الذي هو أعظم مُعطي في العالم.

أعطوا من وقتكم، من راحتكم الشخصية، من تعزيتكم، من هدوئكم، من نفوذكم، من صحتكم، من قوتكم، من عطفكم، من كل هذا، وأكثر من هذا.

تعلموا هذا الدرس، وحينئذٍ ستصيرون قوى عظمى لمساعدة الكثيرين، وتصنعون أعمالاً عظيمة.

٣١ أغسطس - الصلاة وإنكار الذات

«هذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم» (مت ١٧ : ٢١)

عليكم أن تعيشوا حياة شركة وصلاة؛ إذا أردتم أن تُنقذوا الآخرين.

خذوا كلماتي هذه كوصية لكم:

«بالصوم والصلاة».

صلُّوا وأنكروا ذواتكم، وحينئذٍ سوف تصيرون وسائط فعَّالة مذهلة لإنقاذ ومساعدة الآخرين.

١ سبتمبر - كم أنتم أغنياء!

«لا أهملك ولا أتركك» (عب ١٣ : ٥)

يا أولادي، إن كلمات وعودي هي حقائق لا تسقط.

هناك آلاف من الناس - عبر الأجيال - قد تحققت من صدق كلماتي، ومن ثبات محبتي التي لا تفتر ولا تكل.

والمقصود من: «لا أهملك ولا أتركك»، ليس معناه فقط حضوري معكم، ولكن معناه أيضاً أن محبتي لا يمكن أن تتخلى عنكم، وتفهمي لأحوالكم يُجتم عليَّ عدم ترككم على الإطلاق، وعدم مفارقة قوتي لكم ..

تفكروا دائماً أنني أنا هو:

الحب: إذا كنوا واثقين في هذا الحب على الدوام.

والقوة: إذاً ثقوا في هذه القوة دائماً، خصوصاً عند كل صعوبة تواجهكم، وعند كل خطر يعترضكم.

والصبر: إذاً فاطمئنوا، لأن الواحد الذي لا يكلّ ولا يعيا على الإطلاق، هو موجود معكم.

والفهم: إذاً فاعلموا أن كل أموركم معروفة ومفهومة عندي.

فهل بعد كل ذلك يمكن أن تخافوا من المستقبل، وهو يحمل لكم مثل هذا الغنى الوافر؟!

أحبائي «اهتموا بما فوق»، أي بالأُمور الروحية السامية ..

ولا تهتموا بما على الأرض، أي بالأشياء الأرضية الفانية ..

حينئذٍ سوف تدركون جيداً كم أنتم أغنياء!

٢ سبتمبر - سأعِدُّ لكم ما يلزمكم

أنا هو ربكم وكفايتكم، إذاً فأنا أستطيع أن أطلب خدمتكم المطيعة لي، وولاءكم المخلص.

ومن جانبي فأنا ملتزم - بصفتي السيّد - أن أقدم لكم الحماية اللازمة.

أنا ملتزم أن أحارب عنكم، وأن أخطط لكم طريقكم، وأن أوّمن لكم كل احتياجاتكم، من خلال قُدرتي على العطاء.

تخيّلوا كم تكون وفرة هذه المُنّ! لا تُشكّوا في ذلك مطلقاً.

مثل هذه الأعاجيب سوف تتكشف لكم .. إنها أشياء مُذهلة وفائقة على تصوركم، وهي تحتاج فقط إلى أن

تتعهدوا ربّها بالروح الشاكرة والقلب المُحب؛ حتى تُعطي ثمرّاً وفيراً.

٣ سبتمبر - عيشوا الحياة غير المنظورة

[ربنا، يا إله التعالّٰى والمضطربين، تعال وخلصنا]

أنا هو مُخلّصكم ..

إنني أُخلّص ليس فقط مِنْ ثقل الخطية، ولكن أيضاً مِنْ عبء الهموم، من البؤس وكآبة القلب، من الحاجة

والكرب، من الضعف والحزن .. أنا أُخلّصكم من كل هذه.

تذكروا أنكم تعيشون حقا الحياة غير المرئية .. هذه هي الحياة الحقيقية.

فرّغوا أذهانكم من الهموم الأرضية، وتأملوا أمجاد الملوكوت.

ارتفعوا كل يوم أكثر فأكثر، حتى تُعاینوا المزيد من الأمور السماوية بأجلٍ وضوح.

تحدثوا معي .. تطلعوا إليّ .. استريحوا فيّ.

اثبتوا فيّ، لا بأن تلقوا أحمالكم عليّ بانزعاج، ثم تعودوا لتحملوها من جديد باضطراب، وتمضوا .. لا، بل اثبتوا فيّ بحيث لا تدّعو الإحساس بقوتي وحمایتي يغیب عن أذهانكم ولو إلى لحظة واحدة، كمثّل طفل على ذراعي أمه، لا يجد الراحة والحماية إلا بين أحضانها.

٤ سبتمبر - اطحوا عنكم هذه الأثقال

[إلهنا هو كفايتنا]

في كل أموركم تطلّعوا إليّ ..

اعتمدوا عليّ في جميع أحوالكم ..

اطرحوا عنكم جميع هذه الأثقال ..

حينئذٍ. إذ تترنّمون بأناشيد البهجة غير مثقلين بشيء، تقدرون أن تواصلوا طريقكم بفرح. أما إذا ثقلتم أنفسكم بتلك الأثقال، فإنكم سوف تسقطون تحت عبئها لا محالة.

اطرحوها تحت أقدامي، عالمين علم اليقين أنني سوف ألتقطها، وأعالج كلاً منها بأفضل أسلوب.

٥ سبتمبر - التقدم والإرتقاء

التقدّم هو قانون السماء ..

ارتقوا دائماً إلى أعلى، إلى سمو الحياة والجمال، وإلى كمال المعرفة والقوة.

ارتقوا دائماً إلى الأمور الأكثر سموً ورفعة؛ فتصيروا غداً أكثر قوة وشجاعة وحباً مما أنتم عليه اليوم.

إن ناموس التقدم والنمو يُعطي للحياة هدفاً ومعنى.

٦ سبتمبر - أحبواكم المنتقلون

إن أحبباءكم في أمان تام تحت رعايتي، وحياتهم الآن هي حياة السعادة والنمو، إذ هم يزدادون باستمرار في المعرفة والحب والعمل، فهم يحيون الآن لكي يخدموا، ويخدموا بكل أمانة.

إنهم يخدموني، ويخدمون الذين يحبونهم، يخدمون بلا انقطاع.

وخدماتهم كثيرة جداً، ومتنوعة للغاية، ولكنكم لا ترونها، مثل أولئك الذين - في أوقات تواجدي على الأرض في هيئة بشرية - لم يروا الملائكة الذين أتوا ليعيدوني في البرية.

كثيراً ما يلجأ البشر لأصدقائهم الأرضيين الذين يستطيعون أن يخدموهم بطريقة محدودة للغاية، بينما الأصدقاء الذين تحرروا من القيود الجسدية يستطيعون أن يخدموهم بطريقة أفضل جداً، وأن يفهموا احتياجاتهم فهماً أحسن، وأن يقوموا بحمايتهم حماية أجدر، وأن يخططوا لهم تخطيطاً أفضل، بل وفوق ذلك هم يتشفعون عنهم إليّ. إنكم تفعلون حسناً عندما تتذكرون أصدقاءكم الذين هم في العالم غير المرئي .. فكلما عشتهم في رفقتهم أكثر في ذلك العالم غير المنظور، كلما كان انتقالكم - حين يأتي مياعده - أكثر هدوءاً وأكثر اطمئناناً.

إن مشاكل الحياة ومتاعبها، سوف تبدو لكم منذ الآن أقل إزعاجاً؛ حين تهتمون ليس بالأمور التي تُرى، بل تلك الأمور الحقيقية التي للحياة الأبدية.

«وهذه هي الحياة الأبدية:

أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك،

ويسوع المسيح الذي أرسلته» (يو ١٧ : ٣).

إن علم معرفتي يجعل تلك المملكة غير المرئية قريبة منكم جداً، ومن خلال معرفتي، وفي؛ فإن الأشخاص الأعزاء الذين هناك يصبحون أكثر قرباً منكم وأكثر معزة.

٧ سبتمبر - الأذرع الأبدية

«الإله الأزلي ملجأ، والأذرع الأبدية من تحت» (ث ٣٣ : ٢٧)

الأذرع الأبدية أذرع حامية، وتُعبّر عن الحب الحاني الذي لأبيكم السماوي ..

فالإنسان في خِصَم متاعبه ومشقاته، لا يحتاج لأكثر من ملجأ .. مكان يختبئ فيه، مكان لا يقدر أي أحد أو أي شيء فيه أن يمسه (بالأذى).

قولوا لأنفسكم: «هو ملجأ لنا» ..

قولوا ذلك، إلى أن تستقر هذه الحقيقة، وتغوص في أعماق نفوسكم.

قولوها، إلى أن تعرفوا جيداً وتتأكدوا من أن لا شيء يستطيع أن يخيفكم.

ليكن هذا الشعور راسخاً فيكم، ليس فقط إلى أن يذهب الخوف عنكم، ولكن إلى أن يحل الفرح بدلاً منه.

إن الملجأ والأذرع الأبدية التي لا تتعب على الإطلاق، فيها كل الأمان وكل الثقة.

٨ سبتمبر - سيروا في طريق محبتي

عندما يبدو لكم أن مواردكم قد نضبت، فعليكم أن تعلموا أن الأمر ليس كذلك .. ولكن عليكم في نفس الوقت، أن تتلفتوا حولكم لكي تروا ماذا يمكنكم أن تقدّموا للآخرين .. قدموا لهم شيئاً.

يوجد دائماً نوع من الركود في حياتكم وتوقّف عن العطاء؛ عندما يبدو لكم أن الإمداد مُقصر .. ولكن عطاءكم يزيل هذا العارض، ويجعل إمداد روعي يتدفّق عليكم بسهولة.

إن إدراك حضوري كمحبة فائقة، يُغيّر الحياة بأكملها، والإحساس بمحضرتي يعني انفتاح كل طبيعتكم عليّ، وهذا يجعلكم في راحة كاملة، والراحة تلد سلاماً، والسلام يلد فرحاً «السلام الذي يفوق كل عقل»، و «الفرح الذي لا ينزعه أحد منكم».

إن حبي وعنايتي لكم يفوقان كل وصف .. تأكدوا من ذلك، وافرحوا به .. سيروا في طريق محبتي.

إن تلك الكلمات تعني الكثير بالنسبة لكم.

ففي خطوات الذين يسرون في طريق محبتي يوجد الفرح، وتوجد بهجة الربيع والسعادة .. وهذه المسيرة تتحول إلى غلبة مُفرحة وموكب نصرّة؛ لذا عليكم بالمسير.

٩ سبتمبر - فإلحوا أنفسكم

[بقوتك يارب نحن ننتصر]

نعم، إن قوة غلبتكم تأخذونها كعطية مني موهبة لكم ..

لا يوجد أي فشل عندما تحيون معي، لأن سر النجاح هو بلا شك في الحياة معي.

أتريدون أن تجعلوا حياتكم، أفضل ما تكون الحياة؟

إذاً عليكم أن تعيشوا بالقرب مني جداً، أنا السيد ومعطي كل الحياة.

سوف تصير مكافآتكم مؤكدة، ونجاحكم سيكون كاملاً، ولكنه نجاحي أنا.

قد يكون هذا النجاح هو في ربح النفوس. وأحياناً قد يكون في شفاء الأمراض وطرده الأرواح الشريرة، وأحياناً أخرى يكون النجاح مقدمة كاملة للنفس كما في جثسيماني ..

أو قد يكون انتصاراً للإنسان الصامت الذي لا يجاوب بكلمة على الإطلاق، ليرد على أعدائه الساخرين منه والذين يعذبونه، والذين يفترون عليه بكل الأكاذيب .. أو انتصاراً للمخلص القائم من الأموات، وهو يتمشى في بستان يوسف الرامي فجر يوم القيامة. إنه انتصاري أنا.

العالم يرصد عليكم أخطاءكم، ولكن ليس كما يحكم العالم عليكم، أحكم أنا.

احنوا ركبكم بخشوع أمام إلهامي.

إن فرح رؤية الحقائق الروحية، هو فرح عظيم حقاً، خصوصاً عندما تنفتح السماوات ويتكلم الصوت الإلهي، ولكن ليس لكل القلوب بل للقلوب المحبة الآمنة فقط.

تذكروا أن حقل عملكم الواسع هو نفوسكم .. فمهمتكم الأولى هي الحفر وإزالة الأعشاب الضارة، ثم غرس الزرع الجيد، فالتشذيب، وبعد ذلك حمل الثمار.

وعندما تنجحون في تميم ذلك، فإني أرشدكم إلى حقول أخرى لكي تفلحوها.

١٠ سبتمبر - الله أو المال

عليكم أن تكونوا مستعدين لأن تبتعدوا عن طلب مرضاة العالم .. هل تريدون أن تحصلوا على الرضى الكامل غير المنقوص مني، جنباً إلى جنب مع رضى العالم أيضاً؟!

أنتم إذا تحاولون أن تخدموا الله والمال، وحتى إذا كنتم لا تحاولون أن تخدموهما، فأنتم على الأقل تطلبون الأجر من الاثنين : الله والعالم.

إنكم إذا عملتم من أجلي، فحتماً ستحصلون على المكافأة مني، ولكنكم لا تقنعون بذلك، بل تتوجهون إلى العالم، إلى البشر، متوقعين أن تنالوا منهم مجازاة أيضاً .. هذا الأمر ليس حسناً.
لا تتوقعوا الحب، أو العرفان بالجميل، أو الشكر من أي شخص، لأن كل مكافأة تحتاجونها، سوف أعطىكم أنا إياها.

١١ سبتمبر - مُعْطٍ سخي

«أنا قد أتيتُ لتكون لهم حياة، وليكون لهم أفضل» (يو ١٠ : ١٠)

نعم، أنا سيدكم المعطي السخي الذي يُعطي حياة أوفر، بمكيال فائض أعطىكم .. لهذا أنا أتيت لكي أعطي حياة للنفوس، أعطى الحياة الأبدية التي تتدفق خلال كل كيانه، وتحيي عقولكم وأجسادكم أيضاً.

أنا هو المُعْطِ السخي، الواهب المملوكي .. لهذا أنا أتيتُ ليحيا الإنسان في تلك الحياة التي حدثتكم عنها حين قلتُ: «أنا هو الكرمة وأنتم الأغصان»، والحياة تناسب طبيعياً من الكرمة إلى الأغصان.

إن حياتنا واحدة .. أنا وأنتم .. إذاً فكل ما هو في طبيعتي يجب أن ينتقل إليكم، وهذا يتم عندما يكون الاتصال بيننا اتصالاً متيناً جداً إلى درجة الاتحاد.

أنا هو الحب، والفرح، والسلام، والقدرة، والقوة، والشفاء، والتواضع، والصبر، وكل شيء آخر ترونه في أنا ربكم .. هذه كلها سوف تحصلون عليها حتماً حين تناسب حياتي فيكم .. لذلك تشجعوا.

إنكم لا تقدرون أن تجعلوا أنفسكم مُحبين، وأقوياء، وصبورين، ومتضعين، ولكن فقط حينما تحيون معي؛ فحينئذٍ تكون حياتي كفيلاً بأن تنجز هذا التغيير المعجزي فيكم.

١٢ سبتمبر - القيم المالية

«اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وهذه كلها يُزاد لكم» (مت ٦ : ٣٣)

«فإن كانت عينك بسيطة، فجسدك كله يكون نيراً ..» (مت ٦ : ٢٢)

عين النفس هي الإرادة .. فإن كانت إرادتكم الوحيدة هي ملكوتي، وسعيكم كله منصباً نحو هذا الملكوت وخدمته، حينئذٍ فإن جسدكم سوف يكون بالحقيقة كله نبيراً.

عندما أخبرتكم أن تطلبوا ملكوت الله أولاً، فإن الخطوة الأولى هي أن تتأكدوا أن إرادتكم هي مُركزة في هذا الملكوت، وأن لكم عيناً بسيطة لا ترى سوى مجد الله، غير راغبين في شيء سوى أن يأتي ملكوتي، وطالبن في كل شيء امتداد هذا الملكوت.

اعلموا أنه ليس هناك اعتبار لأية قيم سوى القيم الروحية، وليس هناك من ربح (حقيقي) إلا الربح الروحي .. اطلبوا في كل شيء ملكوتي أولاً.

لا تطلبوا أي ربح مادي، إلا عندما يكون في ذلك ربح لحساب ملكوتي، وابتعدوا عن كل القيم المادية مجتمعة. سيروا معي .. تعلّموا مني .. تحدّثوا إليّ .. ففي هذه تكمن سعادتكم الحقيقية.

١٣ سبتمبر - ليس اسمٌ آخر

إن اسمي هو القوة التي تطرد الشر خارجاً، وتستدعي كل القوى الخيرة لمساعدتكم.

الأرواح الشريرة تهرب عند سماعها النداء باسم يسوع، فاطلبوه في خوفكم، في ضعفكم، في مآسيكم وآلامكم.

هي صرخة الاستغاثة التي تستدعي حضوري، ومستحيل أن أخذل ”طالبِي“.

اسمي يسوع .. استخدموا اسمي دائماً.

تأمّلوا في نداء الطفل الذي لا ينقطع إلى أمه، فهو لأجل المساعدة والعناية وحسم الأمور والاستغاثة، يلجأ دائماً إلى الأم.

استخدموا أنتم اسمي بنفس هذا الأسلوب: ببساطة، وتلقائية، وقوة.

اسم ”يسوع“ .. اذكروه، ليس فقط عندما تحتاجون إلى مساعدة، بل أيضاً لكي تُعبّروا عن حُبكم لي.

نادوا به بصوتٍ مسموع، أو في صمتٍ داخل قلوبكم، فهو سوف يبدّل الإحساس بالنفور وعدم الألفة، إلى إحساس بالمحبة ..

إنه سوف يسمو بمستوى حديثكم وتفكيركم.

هذا هو اسم "يسوع":

«ليس اسم آخر تحت السماء، قد أُعطي بين الناس، به ينبغي أن نخلص» (أع ٤ : ١٢).

١٤ سبتمبر - عندما يفشل الإيمان

«أومن يا سيد فأعن عدم إيماني» (مر ٩ : ٢٤)

إن صرخة قلب الإنسان هذه، هي تعبير عن حاجته، تماماً كما قيلت لي قديماً حين كنت على الأرض .. إنها تُعبّر عن تقدّم النفس ونموّها.

عندما تتعرّف النفس علىّ وعلى قوتي، وتعرفني كمُعِين ومُخَلِّص؛ فحينئذٍ يزداد إيمان هذه النفس بي أكثر فأكثر وهي في نفس الوقت تُصبح على دراية - أكثر من ذي قبل - بتقصيرها في الثقة الكاملة بي.

«أومن ياسيّد فأعن عدم إيماني» ..

إن نمو النفس يكون بزيادة الثقة، وبصرخة القلب لأجل إيمان أعظم، وبطلب المعونة لهزيمة كل شك، وكل فقدان للثقة.

فتلك الصرخة ستُسمع حتماً، وهذه الصلاة سوف تُستجاب بالتأكيد .. حينئذٍ سيزداد الإيمان عمقاً، وفي نفس الوقت سوف تحل قوة أعظم محل الضعف في الثقة.

يا أولادي عليكم أن تجدّوا في السير قُدماً في هذا الطريق، وأنتم سوف تزدادون قُرباً مِنِّي في كل مرحلة.

١٥ سبتمبر - قوة هادئة

استريحوا فيّ ..

عندما تثور الطبيعة (الإنسانية) المُجْهَدَة، فهي هنا تُستدعى للراحة .. حينئذٍ عليكم أن تستريحوا، إلى أن تسري فيكم قوة حياتي.

لا تخافوا من المستقبل ..

إهدأوا، إلبثوا في السكون، وفي هذا السكون عينه سوف تسترجعون قوتكم، وتحفظون بها.

إن العالم يرى القوة في العمل ..

ولكن في مملكتي، فإنه معروف جيداً أن القوة تكمن في السكون:

«بالهدوء والطمأنينة تكون قوتكم».

ما أعظم هذا الوعد! وما أروع هذا الإنجاز!

إنه قوة السلام، وسلام القوة .. فاستريحوا فيّ، وافرحوا فيّ.

١٦ سبتمبر - طمأنينة

«ومع العدل يجيء السلام، ومع الحق دوام الراحة والأمن» (إش ٣٢ : ٢١ سبوعية)

إن سلامي هو الذي يعطي الهدوء والأمان إلى الأبد ..

سلامي الذي ينساب كنهر هاديء عبر أرض الحياة القاحلة، فتنبثق من ثمّ أشجار وأزاهير الحياة، معطية ثماراً بوفرة.

النجاح هو ثمرة عملٍ يتم في سلام .. بهذا فقط يستطيع العمل أن يُثمر ثمراً كثيراً.

لا تجعلوا العجلة هي الصفة الغالبة على خططكم .. فأنتم لا تعيشون في الزمن بل في الأبدية، وحياتكم المستقبلية تُحطّط في العالم غير المنظور.

اثبتوا فيّ وأنا فيكم؛ حينئذٍ سوف تأتون بثمر كثير.

اهدأوا .. اثبتوا .. اطمئنوا .. أحبوا .. ولكن لا تندفعوا ولا تتعجلوا ..

عيشوا في سلام، ولكن ليس في خمول.

لا تصنعوا شيئاً بتشتيت، بل ليكن كل شيء بتمعن وروية.

ابدروا بالصلاة، اربوا بالرجاء، حاملين أزاهير وثماراً بفرح ..

إني أحبكم.

١٧ سبتمبر - خطوات متأنية

[يارب أرنا طريقك، واجعلنا نسير في سبلك]

مادمتم تطلبون ذلك، فهذا هو طريقي:

طريق المستقبل المجهول، والخطوات المعيّنة المتأنية.

هذا هو طريقي ..

ولكن مع ذلك، لا تخافوا إطلاقاً من المستقبل.

واعلموا أنكم سوف تُقادون في الطريق، وسوف تكونون تحت رعايتي.

إنني قد وعدتُ.

١٨ سبتمبر - الساكن هناك

«الساكن في عون العليّ يستريح في ظلّ إله السماء» (مز ٩٠ : ١)

موضع السُّكنى معي هو مخفيٌّ في مكان أمين، لكنه معروف فقط لله ولكم، وهو سرّي للغاية، لدرجة أنه لا توجد قوة على الأرض تستطيع أن تكتشفه.

ولكن يا أولادي المحبوبين، عليكم ألاّ تزوروا هذا المسكن زيارات متقطّعة، بل أن تسكنوا هناك سكنى دائمة حقيقية .. اجعلوه منزلکم ومكان سکناکم الدائم.

على هذا المسكن سوف يستريح ظلي؛ حتى يكون ساكنوه في أمان مضاعف، وسرّية أكثر.

سوف يستريح ظلي عليكم، كما تُظلل الدجاجة فراخها بجناحيها محتضنة إياها، وسوف تشعرون هناك كم أنه ملجأ أمين، موثوق في دوامه واستقراره!

إذا هاجمتكم المخاوف بقسوة وكدّرتكم الهموم، فذلك يكون بسبب أنكم جازفتن، وتركتم هذا الظل الذي يحميكم.

الشيء الأوحّد الواجب عليكم أن تصنعوه عندئذٍ، هو أن تزحفوا راجعين مرة ثانية إلى الملجأ، وهكذا تستريحون.

١٩ سبتمبر - الفرح الكامل

«كلمتكم بهذا لكي يكمل فرحكم» (يو ١٥ : ١١)

تذكروا أن الحقائق التي علمتكم إياها - كما أعطيتها لتلاميذي من قبل - هي بهدف أن تجلب لنفوسكم فيضاً من الفرح.

اطلبوا الفرح في الحياة .. فتشوا عنه كمن يفتش عن كنز مخفي.

أحبوا، وابتهجوا، ولتفرح نفوسكم في الرب.

افرحوا في ..

إن الفرح الكامل هو الذي كنتُ أبتغي أن يقتنيه تلاميذي.

لقد كنتُ أعدّهم لكي ينالوه، ويتمتعوا به.

فلو أنهم عاشوا تعاليمي في حياتهم اليومية؛ لكانوا قد حصلوا على ملء الفرح الكامل.

٢٠ سبتمبر - ذوقوا وثقوا

«ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب» (مز ٣٤ : ٨)

الله صالح، فثقوا به .. اعلموا أن كل شيء هو حسن.

قولوا دائماً: «الله صالح .. الله صالح».

عليكم فقط أن تتركوا حاضركم ومستقبلكم بين يديه، واثقين من صلاحه.

إنه قادر أن يحوّل كل تشويش إلى نظام، وأن يُخرج من الشر خيراً، وأن يبدّل الاضطراب إلى سلام .. الله صالح.

أنا وأبي واحد، واحد في الرغبة في عمل الصلاح .. وعمل الله الصالح لأولاده - بالنسبة له - هو أن يجعلهم مشاركين له صلاحه.

الله صالح، يشاق أن تشاركوه صلاحه وخيراته، وهو سيّفي بما وعد.

ثقوا ولا تخافوا.

٢١ سبتمبر - رؤية الآب

«يا سيد أرنا الآب وكفانا» (يو ١٤ : ٨)

يا أولادي، ألم أمكث معكم وقتاً طويلاً، حاضراً ومتكلماً معكم؟ وبالرغم من ذلك فإنكم مازلتُم إلى الآن لم تتعرّفوا بعد على الآب!

إن أباكم هو الله ضابط الكون العظيم، ولكن مثلما أنا هكذا الآب ..

فكل الحب، وكل القوة، وكل الجمال الذي رأيتموه فيّ، هو في أبي.

إذا رأيتم ذلك، وعرفتم أبي وعرفتموني، كما نحن بالحقيقة، فإن ذلك يكفيكم ..

نعم بالحقيقة هو كافٍ لكم، وهذا مجد ذاته قادر أن يُكَمِّل حياتكم ويشبعكم، وهذا هو كل ما تحتاجونه.

انظروا الآب .. انظروني .. وذلك يكفيكم.

هذا هو الحب في غزارة فيضِه، والفرح في ملء وفرته ..

وهذا هو كل ما تحتاجونه.

٢٢ سبتمبر - مقدمة الابتهاج

[يسوع ربنا، إنا نعبدك]

رتّلوا لي من قلب مملوء بالبهجة ..

سبحوا، ومجدّوا اسمي القدوس ..

التسبيح هو مقدمة الإنسان المفرحة لقلبي.

وبينما أنتم تُسبِّحون، فإن فرحاً غامراً سوف يسري في كيانه، فتتذوّقون شيئاً من فرح الجمهور السماوي.

٢٣ سبتمبر - ارجعوا إليّ

«ارجعوا إلى الله فيقرب إليكم» (يع ٤ : ٨)

هذا هو قانون الحياة الروحية: أن ترجعوا إليّ أولاً، قبل أن تشعروا بقربي منكم. وهذا الرجوع المستمر إليّ،

عليكم أن تمارسوه في كل مناسبة، سواء كان رجوعاً مبتهجا بالشكر، أو رجوعاً للاستغاثة في الضعف.

إنه لشيء عجيب جداً، أنكم لستم في حاجة إلى شيء إلا إلى هذا النداء الصامت من القلب.
نعم، أنتم لستم تحتاجون لأن تُعبّروا عن شوقكم بصوت مسموع، ولا حاجة بكم إلى التوسّل، أو إلى إحضار
التقدمات ..!

كم هو عجيبٌ، أن تشعروا أنكم تستطيعون أن تطلبوا المعونة بكل بساطة، فتجدوها بدون إبطاء وبكل
الحب!

وليست المعونة فقط، بل الراحة أيضاً، وفرح القُرب من الله، ورفقته .. قربٍ يجلب حلاوة إلى الحياة، مع ثقة
وسلام.

لا تخافوا البتّة، ولا تضطرب قلوبكم.

إقربوا إليّ، وهذا القرب سيكون فيه كل ما تحتاجونه.

إن حضوري وحده قادر أن يحوّل الظروف وأحوال الحياة؛ فيجعلها منسجمة في تآلف عجيب، مع امتلائها بكل
جمال وسلام وحب.

٢٤ سبتمبر - تعلّموا مني

«يارب، إلى مَنْ نذهب، كلام الحياة الأبدية عندك» (يو ٦ : ٦٨)

لا تتعلّموا من أحد، بل مني فقط ..

لأن كل عمل المُعلِّمين، هو أنهم يدلّون على الطريق إليّ .. بعد ذلك عليكم أن تقبلوني أنا المعلّم الأعظم.

ان كلمات الحياة الأبدية هي التي تضبط كيانكم، بل وتضبط أيضاً حتى حياتكم الزمنية.

خذوا هذا أيضاً مني:

لا تخافوا .. اثبتوا فيّ .. وتقبّلوا تدبيري.

امتلئوا عرفاناً بالجميل، أصدّعوا صلواتكم بالشكر والتسبيح إلى السماء.

اعتبروا أن كل ما يحدث هو بتدبير مني، وكل شيء هو حسن.

إن كل أموركم، قد أعددتُها من خلال حُبِّي ..

فدعوا قلوبكم تشدو وترنم.

٢٥ سبتمبر - تعالوا واستريحوا

«تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم» (مت ١١ : ٢٨)

نعم تعالوا إلى الراحة، بل و أمكثوا أيضاً في هذه الراحة.

أوقفوا كل تسرع محموم، و كونوا هادئين غير منزعجين.

تعالوا إليَّ، ليس فقط من أجل منحكم طلباتكم، ولكن لأجل أن تكونوا قرييين مني.

ثقوا في معونتي .. كونوا على وعي بحضوري، وانتظروا إلى أن تملأ راحتي نفوسكم.

الراحة لا تعرف الخوف .. الراحة لا تعرف العوز.

الراحة قوة وثقة، مثل راحة الأرض المنبسطة في الغابة، ومثل الأنهار المنسابة في سلام، ومثل التلال الثابتة.

استريحوا .. وكل ما تحتاجونه - لكي تقتنوا هذه الراحة - هو أن تأتوا إليَّ.

لأجل ذلك تعالوا ..

٢٦ سبتمبر - إخدموا الجميع

«أنا بينكم كالذي يخدم» (لو ٢٢ : ٢٨)

نعم، تذكروا أن تخدموا الكل.

كونوا على استعداد لأن تبرهنوا على بنوتكم لي بالخدمة.

اهتموا بكل مَنْ يقابلكم، كأنهم ضيوف في بيت أبيكم السماوي، حتى يُعامَلوا بحب، وبكل تكريم ولطف.

كخَدَّام للجميع، عليكم ألا تشعروا بأن هناك عملاً حقيراً بالنسبة لكم .. كونوا دائماً على استعداد تام لأن

تعملوا كل ما تستطيعونه لأجل الآخرين.

اخدموا .. اخدموا .. اخدموا.

الخدمة فيها سعادة، وعمل إرادتي لأجل الآخرين فيه بهجة؛ لأنكم بذلك تعكسون صلاحى للناس.
تذكروا أنكم عندما تخدمون الآخرين، فأنتم تعملون ذلك من أجل سيدكم وربكم الذي غسل أرجل تلاميذه
.. هكذا عبّروا عن حُبكم لي بخدمتكم للآخرين.

٢٧ سبتمبر - أناة الله

أفصرت يدي عن أن تُخلّص؟ كلا ..

إن مقدرتي على الخلاص؛ تزداد بزيادة قدرة إدراككم لخلاصى. هكذا من قوة إلى قوة، ومن قدرة إلى قدرة، نسير
معاً في اتحاد وألفة.

إن قوة عملي الإعجازي في الكون لا يمكن أن تُحدّ، ومع ذلك فقد توجد لها حدود متفاوتة في حياة كل شخص،
ولكن فقط على قدر قصور هذا الشخص في الرؤية.

لا توجد هناك أية حدود لقوتي على الخلاص، كذلك أيضاً لا يوجد حدّ يحدّ من رغبتى وشوقى إلى الخلاص.

إن يدي لم تقصّر، وهي «ما زالت ممدودة» في اشتياق، تنتظر السماح لها، حتى تُبارك، وتُعين وتُخلّص.

فكّروا كيف أنى - بكل رقة وحنوّ - أحترم رغبة كل نفس، ولا أقحم عليها معونتي أو خلاصى.

ربما في كل معاناتى من أجل البشرية، لا يوجد شيء أصعب على نفسى من تقييد شوقى الإلهي وتلهفى لتقديم
المعونة، إلى أن تطلب النفس منى العون؛ فتمنحني حقي في العمل.

تأملوا الحب المستعلن في هذا الأمر .. أريحوا قلبي المشتاق وانتظاري وحيي؛ بطلبكم معونتي وإرشادي وقوتي على
العمل الإعجازي.

٢٨ سبتمبر - الطريق السري

«اسمح الآن، لأنه هكذا يليق بنا أن نكمّل كل بر» (مت ٣ : ١٥)

لقد رتبّت ثلاث سنيّ إرساليّتي على الأرض، على أساس قبول مصاعب ونمط الحياة الأرضية؛ لكي أكون شريك
الحياة البشرية مع أتباعي على مر الأجيال.

إن الكثير مما يجب أن تتقبلوه في الحياة، عليكم أن تقبلوه ليس لأنه ضروري لكم بصفة خاصة، بل كما تقبلته أنا - كي أعطيك مثلاً - لتشاركوا في الآلام ومعاناة الجنس البشري.

ومعنى أن تشاركوا الآخرين معاناتهم هو أن "تخلصوا" .. وهكذا سينطبق عليكم أيضاً ما قيل عني: «خلص آخرين أما نفسه فلم يقدر أن يخلصها».

أحبائي، إنكم مدعوون لكي تخلصوا، وتشاركوا في طريق خاص جداً.

إن طريق الأحران إذا سرتم فيه معي - أنا رجل الأحران والأوجاع - هو طريق مقدس وسري، محفوظ لأقرب الناس إليّ، وأعزهم عندي، محفوظ لهؤلاء الذين رغبتم الوحيدة هي أن يعملوا كل شيء من أجلي، ويضحوا بكل شيء من أجلي، معتبرين إياها نفاية، كما فعل عبدي بولس إذ كان يحسب أن «كل الأشياء نفاية من أجل أن يربحني» (في ٣ : ٨).

ولئن كان هذا الطريق يبدو كثيباً لمن يرونه من بعيد، إلا أنه يشتمل على أضواء لطيفة هادئة، وظلال مريحة، لا يستطيع أي طريق آخر في الحياة أن يعطي مثلها.

٢٩ سبتمبر - إنني ألمس ذراعكم

[لمستك يارب، مازال لها القوة كما كانت قديماً]

نعم، عندما تكونون في سكون وهدوء ألامي، فإني أضع يديّ على رأس كل منكم، فيسري الروح الإلهي من خلال تلك اللمسة الشافية القوية إلى عمق كيانكم.

انتظروا في صمت ألامي لتشعروا بذلك.

عندما تتطلعون إليّ للإرشاد، فإني أضع يدي على ذراعكم في لمسة حانية، لكي أرشدكم إلى الطريق.

وعندما تصرخون إليّ؛ لكي تُشفوا من ضعف ذهنيّ أو جسديّ أو رُوحِي، فإن لمستي تجلب لكم القوة والشفاء، وتجدد شبابكم، وتعطيكم القدرة والارتقاء والكفاح.

وعندما تحورون في الطريق، وتتعثّر خطواتكم، ويظهر ضعف قوتكم البشرية، فإن لمسة يدي القوية والشفافية تُعينكم؛ فتواصلون الطريق.

نعم يا أولادي، إن لمسة يدي مازالت تملك قوتها الأولى كما كانت قديماً، وهذه القوة هي وعدٌ لكم؛ لهذا تقدّموا نحو المستقبل بشجاعة، وبلا خوف.

٣٠ سبتمبر - الحكمة

”كمثل أيامكم هكذا ستكون قوتكم“

لقد وعدتُ بأنّي سأمنحكم قوة في كل يوم من أيام حياتكم، فلا تخافوا ..

واجهوا كل الصعاب التي تقابلكم؛ متأكدين أن الحكمة والقوة سوف تُعطيان لكم في وقتها، ولكن عليكم أن تطلبوها.

يمكنكم الاعتماد عليّ؛ لكي أفي بوعودي لكم بهذا الخصوص.

إنني متى كلّفتُ أحد أولادي بأية مهمة في العالم، فإنّي أقوم بتوفير كل ما هو ضروري ولازم لتحقيق هذه المهمة .. فلماذا تخافون بعد؟! ولماذا تشكّون؟!

١ أكتوبر - سر النجاح

«التفتوا إليّ واخّصوا يا جميع أقاصي الأرض» (إش ٤٥ : ٢٢)

لا تلتفتوا إلى أي مصدر آخر للخلاص، التفتوا إليّ أنا فقط.

لا تعتدّوا بأي سندٍ آخر للمعونة، بل التفتوا إليّ وأنتم سوف تخلصون. تطلّعوا إليّ كمؤونة وحيدة لكم، فهذا هو سر نجاحكم، وأنتم بدوركم سوف تُنقذون كثيرين من الفقر والحزن.

مهما كانت المخاطر التي تهدّدكم، فعليكم أن تلتفتوا إليّ ..

مهما كانت الحاجات أو الرغبات التي تحتاجونها أو يحتاجها الآخرون، فعليكم أن تلتفتوا إليّ، طالبين كل شيء من مخازني.

اطلبوا .. اطلبوا .. اطلبوا.

تذكروا أنني علّثُ شعب إسرائيل بالمنّ النازل من السماء، ومهّدتُ لهم طريقًا وسط البحر، وقدتهم خلال البرية، برية الحرمان والصعوبات والتأديبات، وسيرتُ بهم إلى أرضٍ تفيض لبنًا وعسلًا .. لذا عليكم أن تثقوا بي، حتى يمكنني أن أقودكم.

ابتهجوا .. هذه هي أيام غربتكم في البرية، ولكنكم تُقادون بأمان وسلام إلى كنعانكم الخصبة.

٢ أكتوبر - الوداعة الحقيقية

كم هو سهل عليّ أن أقودكم وأرشدكم عندما تتجاوبون مع إرادتي!

إن آلام ومصاعب الحياة تأتي فقط عندما تحاولون أنتم أو أولئك الذين تهتمون بهم أن تسيروا حسب هوى قلوبكم، وتقاومون ضغط يديّ، ولكن في الاستجابة لمشيئتي يوجد دائما الفرح.

فإبتهجوا بتميم تلك المشيئة.

لقد قلتُ: إن «الودعاء يرثون الأرض»، بمعنى أنهم يقودون الآخرين، ويضبطون القُوى المادية للأرض.

ولكن تلك الحالة الممجّدة التي يمتلكونها، هي نتيجة إرادة خاضعة لي، وهذا هو ما أعنيه من كلمة «ودعاء». هكذا عليكم أن تعيشوا، وأن تخضعوا، وأن تغلبوا.

٣ أكتوبر - الطمأنينة المباركة

«ومع العدل يجيء السلام، ومع الحق دوام الراحة والأمن» (إش ٣٢ : ٢١ سبعينية)

الزموا الهدوء، واعلموا أنني أنا هو إلهكم.

عندما تبلغ النفس إلى هذا الهدوء، فحينئذٍ فقط تستطيع أن تعمل العمل الحقيقي، ويتزوّد كل من الذهن والنفس والجسد بالقوة التي تمكّنه من احتمال المصاعب، والنصرة عليها.

إن السلام يتولّد من عمل البرّ، ومن السيرة القويمة والحياة معي، ويتبع ذلك حتما الهدوء والطمأنينة.

إن الطمأنينة هي الهدوء المتولّد من الثقة الشديدة فيّ، وفي وعودي، وفي قوتي القادرة أن تخلّص، وأن تحفظ.

اقتنوا هذا الهدوء وحافظوا عليه، مهما كلفكم الأمر.

استريحوا فيّ .. عيشوا فيّ .. اهدأوا.. اطمئنوا .. ثقوا .. عيشوا في سلام.

٤ أكتوبر - كل ما تشتهونه

«لا صورة له ولا جمال فننظر إليه، ولا منظر فنشتهيه» (إش ٥٣ : ٢)

يا أولادي، في هذه الآية تكلم خادمي إشعيا، عن الاستنارة المذهلة التي تُعطى للمنقادين بالروح.
فبالنسبة للذين لا يعرفوني، لا يوجد شيء فيَّ يستهويهم أو يجذبهم «لا جمال له فنشتهيه». أما أولئك الذين يعرفوني، فإنه لا يوجد شيء عندهم أشهى مني.

آه يا أولادي، اقتربوا مني كثيراً .. انظروني كما أنا على حقيقتي؛ حتى يمكنكم دائماً أن تحصلوا على الفرح، إذ تجدون فيَّ كل ما تشتهونه، وتنالون تحقيق كل ما ترغبونه من السيد والرب والصديق.

٥ أكتوبر - ليس هناك لقاء بالصدفة

«الرب يحفظ خروجك ودخولك من الآن وإلى الدهر» (مز ١٢١ : ٨)

كل تحركاتكم: ذهابكم وإيابكم، هي مضبوطة بواسطتي .. كل زيارة منكم للآخرين تُبارك مني .. كل مسيرة هي مُرتَّبة من قبلي.

على كل عمل تعملونه، وفي كل مقابلة .. أنا أبارك.

إذاً فكل لقاء ليس هو لقاء صدفة، بل أنا الذي أخطط له.

كل شيء مُبارك بواسطتي، ليس فقط الآن أثناء معاناتكم، ولكن منذ الآن فصاعداً وإلى الأبد.

إن الانقياد بالروح، هو برهان البنوة؛ لأن «كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله، وإن كنتم أولاداً فإنكم ورثة أيضاً، ورثة الله ..».

يا له من ميراث! نعم، وارثون، ولن يكون هناك مجال للحرمان من هذا الميراث: «ورثة الله ووارثون مع المسيح .. إن كنتم تتألمون معه فلنكي تتمجدوا أيضاً معه».

هكذا فإن معاناتكم لها هدف .. إنها برهان البنوة، وهي تؤدي إلى كمال الشخصية (الحياة المجددة)، وإلى الإتحاد بي وبالله أيضاً.

فكّروا وأمّعِنوا النظر في هذا المجد، وامتلئوا فرحاً.

٦ أكتوبر - يد طفل

[ربنا المحبوب، نحن نتشبَّث بك]

نعم، تشبَّثوا بي، وإيمانكم سوف يكون له مجازاة عظيمة.

ألا تعلّمون ماذا يعني أن تشعروا في أنفسكم بإحساس الطفل الذي يمد يده الصغيرة الواثقة؟ ألا تعرفون ثقة الطفل؟

ألا يجتذب ذلك حبي ورغبتني، لحمايتكم والاهتمام بكم؟

تفكّروا بما يشعر به قلبي، عندما تكونون بلا سند ولا معونة، ثم تأتون إليّ، وأنتم متشبّثون بي، راغبين في حبي وحمايتي.

هل كنتم تردّون مثل هذا الطفل الضعيف المخطيء الذي حاله من حالكم؟! هل أستطيع أنا أن أردّكم خائبين؟!

اعلموا جيداً أن هذا غير ممكن .. اعلموا أن كل شيء هو على ما يرام، وعليكم ألا تشكوا في ذلك.

ثقوا بأنه لا توجد معجزة لا أستطيع أن أتممها، وليس هناك شيء غير مُستطاع عندي، وحتى نجدة الساعة الحادية عشرة ليست بعيدة عن قدرة يديّ.

٧ أكتوبر - الفرح في الضعف

[مخلّصنا، اغفر لنا كل ضعفاتنا التي أنت تعلمها]

نعم، أنا أعلم كل شيء: كل صرخة لطلب الرحمة، كل تنهيدة تعب، كل التماس للمعونة، كل تأسف على فشل، كل ضعف.

أنا معكم في جميع هذه الأحوال، أقدم لكم عطفي الحنون، وقوتي هي دوماً ملئكم لكم.

يا أولادي، افرحوا في ضعفكم، لأن قوتي تبلغ كماها في الضعف.

فحينما تكونون أنتم ضعفاء، فإنني أنا قويّ:

قويّ للمساعدة .. للشفاء .. للحماية.

ثقوا بي يا أولادي .. إني أعلم كل شيء.

أنا بجواركم .. قوِّي، قوِّي، قوِّي لكي أُخلِّص.

استندوا على محبتي، واعلموا أن كل شيء يسير حسناً.

٨ أكتوبر - الأماكن المظلمة

[يا يسوع، إن مجرد التفكير فيك يملأنا عذوبة وحلاوة]

نعم، أحبوني إلى أن تصلوا إلى الدرجة التي فيها - بمجرد أن تفكروا فيّ - تمتلئون فرحاً وسروراً .. كمن يبتهج عندما يفكر في شخص عزيز عليه، وقريب جداً إلى قلبه.

إن التفكير فيّ، هو البلمس الشافي لجميع الأحران.

وكذلك أيضاً، فإن شفاء جميع الأمراض الجسدية والنفسية والروحية، تجدونه دائماً في التأمل فيّ، والحديث معي.

هل تسرّبت الشكوك والمخاوف إلى قلوبكم؟

إذاً فعليكم أن تفكروا فيّ، وتحدثوا معي ..

وحينئذ بدلاً من تلك المخاوف والشكوك، فسوف يغمر قلبكم وكيانكم فرح حلو، لا يعادله أي فرح على الأرض.

إنه فرح لا ينضب .. لا تشكّوا في هذا مطلقاً.

تشجعوا .. تشجعوا .. تشجعوا.

لا تخافوا من شيء .. ابتهجوا، حتى في أشد الأماكن ظلمة.

نعم، ابتهجوا .. وافرحوا.

٩ أكتوبر - أحبوني أكثر

[يسوع ربنا، إننا نعبدك .. آه!! اجعلنا نحبك أكثر فأكثر ..]

نعم، إني أود أن أجذبكم إليّ - أكثر فأكثر - برُبُط المحبة: محبة الخاطيء لمخلّصه، محبة الحاصل على النجاة لمنقذه، محبة الخروف لراعيه المُحب، ومحبة الطفل لأبيه.

إنها لكثيرة جداً رُبُط المحبة التي تربطكم بي.

كل خبرة في حياتكم، إن كانت فرحاً أو حزنًا، ضيقة أو نجاحًا، عُسرًا أو يُسرًا، خطورةً أو أمانًا .. كل واحدة من هذه تضع عليّ مسؤولية خاصة.

وكل واحدة منها تؤدي إلى استجابة صلاتكم:

”اجعلنا نحبك أكثر فأكثر“.

١٠ أكتوبر - عمل إضافي

[ربنا وإلهنا، أعنّا حتى نَعْبُرَ: من العَوَزِ إلى الوفرة، من القلق إلى الراحة، من الحزن إلى الفرح، ومن الضعف إلى القوة ..]

أنا هو مُعينكم ..

في نهاية طريقكم الحاضر، ستجدون كل تلك البركات ..

لذا ثقوا، واعلموا أنني أنا هو قائدكم.

تقدّموا بخطوات ثابتة في طريق الإيمان بي في كل يوم جديد مجهول الأحداث .. وخذوا كل واجب وُضِعَ عليكم، وكل إعاقة تحصل لكم، كأن ذلك بتدبير مَنّي.

أنتم خدّامي .. اخدموني ببساطة وابتهاج وعن طيب خاطر، كما تنتظرون من الآخرين أن يخدموكم.

هل تلومون الخادم الذي يتجنّب العمل الإضافي، ويشتكى لكونه استُدعي من عملٍ إلى عملٍ آخر لا يرغب فيه؟ هل تشعرون أن خدمة هذا الخادم سيئة بالنسبة لكم؟ ولكن ماذا عني أنا؟

أليس هذا هو الأسلوب الذي تتبعونه عادة في خدمتي؟

تفكّروا في ذلك، ضعوه في القلب، وافحصوا عملكم اليومي على ضوء هذا الكلام.

١١ أكتوبر - الخجل والأسى

«أبارك الرب في كل حين، دائماً تسبيحه في فمي. طلبت إلى الرب فاستجاب لي ومن كل مخاوفي أنقذني. نظروا إليه واستناروا، ووجوههم لم تخجل» (مز ٣٤ : ١، ٤، ٥)

أنظروا يا أولادي، أنه حتى في أوقات الحزن والأسى، تكون الخطوة الأولى هي الشكر والتسبيح.

قبل أن تصرخوا في حزنكم باركوا الرب، حتى عندما يبدو لكم أن الضيقات تغمركم من كل جانب.

هذا هو تدبير مشيئتي الإلهية لتقتربوا مني.

لاحظوا ذلك باستمرار: في أشد الأحزان قسوة، اجثوا إلى أن تجدوا أسباباً للشكر، وحينئذٍ مجّدوا واشكروا.

إنكم بذلك تكونون قد أقمتم جسراً للاتصال بيني وبينكم، وعن طريق جسر الاتصال هذا، قدّموا صراخ ضيقاتكم .. وعندئذٍ ستجدوني أعمل عملي، وسوف يتحقق لكم الخلاص بالتأكيد.

يا لسعادة القلب! سوف يخف العبء، وسوف تتدحرج الأحمال عن أكتافكم .. كل هذا نتيجة التطلع اليّ.

إن الخجل والأسى سيزولان أيضاً، وهذه دائماً تكون الخطوة الثانية.

أولا سيروا باستقامة معي، وحينئذٍ سوف تصيرون مستقيمين في أعين الناس.

١٢ أكتوبر - أنتم فرحي

«كانوا لك وأعطيتهم لي وقد حفظوا كلامك» (يو ٦ : ١٧)

اعلموا أنه كما أنكم تشكرون الله من أجلي، كذلك أنا أيضاً أشكر الله من أجل عطيته لي، التي هي أنتم.

في تلك الساعة التي اجتاحتني فيها الآلام المبرّحة على الأرض، كان ممكناً ملاحظة الفرح الذي كان يسري في كياني من خلال الألم، كلما تفكّرت في النفوس التي أعطيت لي من قبل أبي، نفوس الذين حفظوا كلمتي.

إنهم حتى ذلك الحين، لم يكونوا قد عملوا أعمالاً عظيمة كما عملوا فيما بعد، من أجل اسمي وفي اسمي.

ولم يكونوا مجرّد سامعين فقط، بل عاملين بكلمتي في بساطة وإخلاص .. فقد حفظوا كلامي تماماً، في أعمالهم اليومية وطرقهم.

أنتم أيضاً، تستطيعون أن تجلبوا الفرح إلى قلبي بالخدمة الآمنة المخلصة .. خدمة آمنة في الأمور الصغيرة .. كونوا أمناء.

لتكن أعمالكم الصغيرة كلها معمولة من أجلي.

١٣ أكتوبر - براعة النحات

[يارب نحن نؤمن، فأعن ضعف إيماننا. يارب استمع صلواتنا، وليأت إليك صراخنا]

نعم خلال طريق التسييح - كما قلت لكم - سوف أُعين بالفعل عدم إيمانكم.

واستجابةً لصلواتكم، سوف أُنحکم إيماناً عظيماً: إيماناً ينمو نمواً متزايداً، حتى إنكم إذا نظرتُم كل يوم خلفكم من مجال رؤيتكم المتسعة، ترون إيمان اليوم السابق وكأنه تقريباً عدم إيمان.

إن جمال ملكوتي هو في نموه المستمر .. في ذلك الملكوت يوجد دائماً التقدُّم والنمو من قوة إلى قوة ومن مجد إلى مجد.

عيشوا في ملكوتي، وكونوا من أبناء ملكوتي، حيث لن يكون هناك أي توقُّف أو ركود.

إن الوعد بالحياة الأبدية - الحياة المثمرة - هو مُعطى لجميع العائشين في ملكوتي، والمنتمين إليه.

لا تُضيّعوا وقتكم بالتفكير في فشلكم ونقائصكم، بل اعتبروا الدروس المستفادة منها مجرد درجات على السلم، فارتقوا السلم واصعدوا إلى أعلى، ولا تشغلوا بالكم في كيف صُنعت درجات السلم .. فهي إن كانت قد صُنعت من الفرح أو الحزن، من الفشل أو النجاح، من الجراحات أو البلاسم الشافية، فماذا يهم يا أولادي، مادامت كل هذه الأمور تخدم أغراضها؟

تعلّموا درساً آخر: النحات الذي يجد قطعة رخام بها عيوب، يلقيها جانباً، وبسبب أنها لم تتشكّل بعد، فهي قد تعتبر نفسها كاملة، وقد تنظر باحتقار إلى الرخام الآخر الذي يقوم النحات بنحته وتشكيله، ليجعل منه تمثالاً غاية في الإتقان.

من ذلك يا أولادي، تعلّموا درساً لحياتكم.

١٤ أكتوبر - الذبيحة

«هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» (يو : ١ : ٢٩)

«المسيح فصحننا، قد ذُبح لأجلنا» ..

أنا هو مَحْمَلُ الله .. اطرحوا عليَّ كل خطاياكم، كل ضعفاتكم وعيوبكم.

إن ذبيحتي قد كَفَّرَتْ عن كل الخطايا.

أنا هو الوسيط بين الله والناس .. الإنسان يسوع المسيح.

لا تُمَعِنُوا النظر في الماضي، وإلَّا فإنكم بذلك تجعلون ذبيحتي بلا فاعلية.

لا، بل عليكم أن تدركوا أنه فيَّ تحصلون على كل شيء: على الغفران الكامل، الرفقة الكاملة، والشفاء الكامل.

١٥ أكتوبر - اشعروا بالملء

عيشوا في مكاني السري، وهناك ستشعرون بالشبع الكامل، والملء الوافر.

إن مخازن الله ممتلئة حتى الفيض، ولكن عليكم أن تثقوا بذلك في أنفسكم ..

أي عليكم أن تتأكدوا من صدق ذلك، قبل أن تتحقَّقوا منه على المستوى المادي الملموس.

تأكّدوا من غناكم ..

أنظروا إلى أنفسكم كأبناء مَلِكٍ ..

أنا قد قلتُ لكم هذا، فابتغوا الملء لأنفسكم، ولكل من تهتمون به وتشتاقون إلى مساعدته.

١٦ أكتوبر - قوة الله الحبيسة

[ربنا، إننا نسبحك ونبارك اسمك إلى الأبد]

نعم، سبحوا ..

فإنه في تلك الظروف التي تُسَبِّحون فيها - وأنتم تتجاوزون أصعب الظروف - سيتحوَّل حزنكم إلى فرح، وقلقكم

إلى تسبيح، والظروف الخارجية المضطربة سوف تهدأ وتستقر، وتتغيَّر من التشويش إلى الهدوء.

إن بداية كل إصلاح أو تجديد، يجب أن تنشأ من داخل أنفسكم.

فمهما كانت إمكانياتكم محدودة، ومهما كانت مقدرتكم على معالجة شؤونكم المادية ضعيفة، فإنه بوسعكم دائماً أن ترجعوا إلى أنفسكم، باحثين عن أي شيء غير سويّ هناك فتعملون على إصلاحه.

وكما أن كل إصلاح يبدأ من الداخل قبل الخارج، هكذا إذا أصلحتم الداخل، فستجدون دائماً أن الخارج قد تحسّن أيضاً، ومتى فعلتم هذا، فإنكم تطلقون قوة الله الحبيسة داخلكم.

إن تلك القوة حالما تبدأ عملها، فسوف تصنع في الحال معجزات، وحينئذ سوف يتحوّل - بالحقيقة - نوحكم إلى فرح.

١٧ أكتوبر - رؤية الإيمان

وجهوا أنظاركم إليّ، وتأملوا فيّ ..

لا تلتفتوا إلى الأمور السيئة من حولكم: من افتقار للجمال، ومن نقائص في أنفسكم، وفي الذين من حولكم. متى اقتنيتم رؤية الإيمان، فحينئذ سوف ترون فيّ كل ما ترغبونه وتشتهونه مُحَقَّقاً لكم.

في أتعابكم، تطلعوا إلى هدوئي، وإلى راحتي ..

في عدم صبركم، تطلعوا إلى صبري الذي لا يخيب رجاءه قط ..

في نقائصكم وعوزكم، تأملوا في كمالي ..

فإنكم بالتطلع إليّ والتأمل فيّ، سوف تنمون إلى شَبهي، إلى أن يقول الناس عنكم أنتم أيضاً: إنكم كنتم مع يسوع.

وعندما تنمون إلى شَبهي، سيكون بإمكانكم أن تعملوا الأشياء التي أعملها أنا أيضاً، وتعملون أعمالاً أعظم منها لأنني ماضٍ إلى أبي.

ومن موضع كينونتي هذه (مع الآب) - والذي لا تحدّه حدود بشرية - أستطيع أن أهبكم كل نصرّة، وكل قوة لصنع المعجزات الخارقة التي تخص أخاكم وشريككم الإلهي.

١٨ أكتوبر - الهجران

«فتركه الجميع وهربوا» (مر ١٤ : ٥٠)

إن كل الأعمال البسيطة عبر الأجيال: مِنْ تقوى مُحْلِصة، وطاعة في الشدائد، إلى خدمة محبة، قد اعتبرتها تعويضاً عن تلك العزلة التي عانت منها بشرتي من جرّاء ذلك المهجران.

وفوق ذلك، أنا الذي أدركتُ تماماً اشتياق الآب لخلاص الناس، ورفض البشر لمحبتة، وسوء فهم فكره وغرضه، كيف كان ممكناً ألا أتوقّع أنا أيضاً مثل هذا المهجران؟

تعلموا يا أبنائي، من تلك الكلمات درسين:

تعلموا أولاً: إنني أعرف ماذا تعني حياة الوحدة والعزلة والمهجران. واعلموا أن كل ما تعملونه بإيمان هو راحة لقلبي.

تعلموا أيضاً: أنه لهؤلاء الهاربين، قد أعطيتُ مهمة تقديم رسالتي للبشرية لهؤلاء الهاربين والخائفين، قد منحتُ قوتي للشفاء، والإقامة إلى الحياة.

إن النجاحات الأرضية ليست هي الأشياء التي أستخدمها لأجل العمل العظيم الخاص بمملكتي .. لقد «تركه الجميع وهربوا».

اعلموا تفهّمي الحنون، وغفراني للضعف البشري.

إن الإنسان لا يتعلّم الاتضاع الحقيقي إلّا بعد إخفاقه، والمتضعون هم فقط الذين يرثون الأرض.

١٩ أكتوبر - أنصتوا إلى استجابتي

[ربنا، استمع إلى صلاتنا، وليأت صراخنا إليك ..]

من المحال أن يسدّ الله أذنيه عن سماع صرخة النفس البشرية ..

فهذه الصرخة مستحيل ألا يسمعها الله، ولكن الإنسان هو الذي يفشل في الإنصات إلى الاستجابة.

مثل أجزاء ماكينة مُصنّعة على أن توافق أجزائها بعضها البعض، حتى تعمل بانسجام كامل، هكذا أيضاً صراخ الإنسان واستجابة الله.

ولكن الإنسان يتعامل مع هذه الصرخة، كما لو كانت شيئاً مستقلاً بذاته، تُسمع أو لا تُسمع حسبما يُسرّ الله، غير مدركٍ أن الاستجابة هي كائنة منذ الأزل، منتظرة هذه الصرخة، ولكن فشل الإنسان في الانتباه أو الإصغاء، هو الذي جعله غير مدركٍ للاستجابة، وبالتالي غير مستفيد من الخلاص، أو من المعونة الآتية اليه.

٢٠ أكتوبر - لا يوجد حِمْلٌ ثَقِيلٌ

[ربنا والهنا، اعمل معنا حسب كلمتك]

إن القبول البسيط لإرادتي هو مفتاح الإلهام الإلهي، ومن نتائج هذا القبول أيضاً، القداسة والسعادة معاً. بالرغم من أن طريق الصليب هو طريق الآلام، إلا أن تحت أقدامه تتدحرج أثقال الخطية والشهوات الأرضية. إن نير قبولي لإرادة أبي قد تمّ ضبطه وتعديله - في جميع الأحوال - لكي يلائم أكتاف خدّامي، ومنذ تلك اللحظة لم يُعد أي حمل ثَقِيلٌ يُضايقهم أو يَضعُظ عليهم.

ولكن عليكم ألا تقبلوا إرادتي وترحبوا بها فقط في القرارات الخطيرة في الحياة، ولكن حاولوا أن تروا في كل معوّق، وفي كل عمل مهما كان صغيراً، أنه يحقّق تماماً نفس القصد الإلهي.

تقبّلوا هذا كله، واشكروا من أجله .. داوموا على ذلك إلى أن يصير عادة فيكم، وحينئذٍ فإن الفرح الناتج من ذلك سوف يُغيّر حياتكم، ويجعلها حياة مجيدة.

٢١ أكتوبر - وليمة المحبة

[هأنذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي] (رؤ ٣ : ٢٠)

انظروا يا أولادي، إن القرع على الباب، لا يستند على أي استحقاق من جهتكم، ومع ذلك فهو يُعتبر رد فعل اشتياق قلوبكم من نحوي.

احتفظوا .. احتفظوا بأذان صاغية: «إن سمع أحد صوتي».

مرة أخرى أقول: إن هذا ليس نتيجة لاستحقاقكم، ولكن هو فقط للأذن التي تميل إلى التقاط نبرات صوتي، والاستماع إلى صوت طرقي الرقيق.

ثم استمعوا: «إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي».

يا لها من وليمة!!

قد تفكّرون أنه لو كنتم حاضرين في وليمة عرس قانا الجليل، أو لو كنتم واحداً من تلاميذي في العلية الجالسين معي على العشاء الأخير، أو لو كنتم أحد تلميذي عمواس، أو واحداً من القليلين الذين هيأت لهم وليمة بجوار البحيرة، لكنتم قد تمتعتم بفرح عظيم!

غير أنه يا للروعة! ففي جميع تلك الولائم التي تجلّى فيها عطاء الله ورفقته، فانكم قد لا تعرفون مقدار الفرح العظيم الذي يمكن أن تقتنوه، اذا أصغيتم إلى صوت قرعي على الباب، وفتحتم لي، ورحبتم بحضوري إلى وليمة عشائي .. وليمة الشركة الحميمة .. الوليمة الإلهية .. وليمة الحب الحقيقي.

٢٢ أكتوبر - بناء البيت

ها أنتم تبنون - تدرجياً وبجهد - إيماناً لا يتزعزع ..

هيئوا الآن الأماكن الهادئة في نفوسكم.

إملأوا نفوسكم بكل ما هو جيد، ومنسجم، وجميل، وباقي ..

عليكم الآن أن تبنوا مسكناً (لله) في الروح، ووقت الانتظار سوف ينقضي حسناً.

٢٣ أكتوبر - قمة التضحية

ثقوا بي حتى النهاية، وكونوا على استعداد تام لأن تستمروا في ثقتكم هذه حتى آخر ساعة.

عليكم أن تثقوا بي، حتى عندما تغيب الرؤية عن عيونكم، وأن تكونوا مستعدين - مثل خادي ابراهيم - أن تصلوا إلى قمة التضحية، وأن تسيروا في طريق التضحية هذا حتى اللحظة الأخيرة، قبل أن تروا خلاصي.

إن هذا الإمتحان الأخير يأتي على جميع الذين يسرون بالإيمان.

يجب ان تتكلّوا عليّ أنا فقط ..

لا تلتفتوا إلى ذراع أخرى، ولا تَرْجُوا معونة من الآخرين ..

ثقوا في قُوى الروح غير المنظورة، ولا تثقوا في تلك التي ترونها.

ثقوا ولا تخافوا.

٢٤ أكتوبر - ملح الأرض

[ربنا، إننا نباركك ونشكرك، من أجل قوتك الحافظة ..]

نعم، «محفوظون بقوة الله».

إنه وعدٌ مؤمّن عليه، يضمن الفرح والسعادة للنفس المؤمنة ..

ما أروع الحفظ الذي يعني الأمان والحماية!

إنه أيضاً الحفظ الذي يضمن لكم الحياة، والعذوبة، والنقاوة، وبقاءكم «محفوظين بلا دنس من العالم».

وهناك أيضاً الحفظ الذي أوفّره لهؤلاء الذين دعوتهم ملح الأرض: «أنتم ملح الأرض، ولكن إن فسد الملح فبماذا يُملّح، لا يصلح بعد لشيء إلا لأن يطرح خارجاً ويداس من الناس».

إن هذه القوة الحافظة لا يمكن إدراكها إطلاقاً إلا بالالتصاق الشديد بي، وهذه القوة الحافظة هي التي تحفظ للملح نقاوته وفاعليته، وأيضاً تحفظ من الفساد ذلك المكان من العالم الذي أضعه فيه.

يا له من عمل عظيم!

ولكنه لا يتم - في هذه الحالة - بالنشاط أو العمل، بل ببساطة بسبب وجود الملح وجودته.

٢٥ أكتوبر - لا توجد بطالة

إن وسيلة التغلّب على كل ما هو مادي ووقتي - والتي يجب على تلاميذي أن يعرفوها - تُكتسب عن طريق إخضاع كل ما هو جسدي ونفسي في كل منكم.

لذا اطلبوا - في جميع الأحوال - أن تنتصروا .. خُذوا هذا كإرشاد خاص جداً، لأن الظروف المحيطة قد تكون غير ملائمة، والقوة المؤقتة مثل المال، ليست في متناول اليد.

حينئذٍ اطلبوا يومياً - أكثر فأكثر - أن تقتنوا هذه النصر الداخلية، ولسوف تقتنون بالتأكيد النصر على كل القوى والمؤثرات الوقتية، بالرغم من أنكم قد لا ترون ذلك.

إن البطالة ستنتهي إذا استوعب الإنسان ذلك.

فإذا لم يكن لدى الإنسان عمل، فليجعل نفسه قوة غالبية، بادئاً بالنصرة على كل شر في نفسه، ثم في منزله، وبعد ذلك في جميع من هم حوله .. ولسوف يصير هو نفسه القوة التي يُحتاج إليها، التي يجب أن تُستخدم.

لا توجد في مملكتي ساعات فراغ عاطلة عن العمل .. فقد يبدو الانتظار وقتاً لا عمل فيه، كما يحدث في العالم الخارجي، لكنه من المستطاع، بل ويجب أن يكون وقتاً ممتلئاً بالنشاط في الحياة الداخلية، والمجال المادي المحيط بكم.

٢٦ أكتوبر - الهاربون

يجب عليكم أن تثقوا بي ثقة مطلقة. إن محبتي لا تقبل منكم أقل من ذلك. فأنا غالباً ما «أُجرح في بيت أحبائي».

هل تظنون أن بصاق أعدائي، وازدراءهم، وهزءهم، وشتائمهم قد آلمتني؟ لا، بل كون الجميع تركوني وهربوا، و«أني لا أعرف الرجل» .. هذه هي التي تركت فيّ جروحاً أليمة.

هكذا أيضاً الآن، إنه ليس عدم إيمان أعدائي هو الذي يؤلمني، بل ما يؤلمني حقاً، هو كون أصدقائي - الذين يحبونني ويعرفونني - لا يقدرون أن يواصلوا الطريق كله معي، بل ويشكون في قدرتي على عمل ما قلته لهم.

٢٧ أكتوبر - أيام النصر

إني أنظر إلى الحب والجهاد، وليس إلى النقائص والعيوب.

إني أرى غلبتكم في معركتكم الخاصة، وأحتسب ذلك انتصاراً لكم .. انتصاراً مبهِجاً.

ومع أنني لا أقرنه بالجهاد الشاق الذي لقديسيّ العظام، إلا أنه بالنسبة لكم هو انتصار، والملائكة تفرح لأجلكم، وأحباؤكم المنتقلون يفرحون، مثلما يحدث في كل الانتصارات التي يفرحون من أجلها في السماء. يا أولادي، احسبوا أيام النصر أياماً مباركة جداً.

٢٨ أكتوبر - مفاجآت سارة

[ربنا إننا نعلم أن كل الأمور تسير حسناً. نحن نثق بك في كل شيء، ونحبك أكثر فأكثر، ونخضع لمشيئتك]

كونوا خاضعين ولكن ليس كمن يستسلم أمام لكمة شديدة تكاد تطرحه أرضاً، أو كمن يخضع لقرارات محتومة.

بل اخضعوا كما يخضع الطفل في توقعه لمفاجآت سارة قد أُعدت له من إنسان عزيز لديه يُحبه.

اخضعوا بانتظار أن تسمعوا فقط كلمة محبة، لترفعوا رؤوسكم، وتنظروا المجد والفرح، وتتعجبوا للمفاجآت المَعْدَة لكم.

٢٩ أكتوبر - أسقطوا المال من اعتباركم

لا تقيسوا النجاح على الإطلاق بما ترجونه من مال.

فهذا ليس له أهمية في مملكتي.

إن مقدار نجاحكم، هو معيار يوضّح مدى فاعلية مشيئتي وتديري للذين أعلنتموهما لمن حولكم.

ونجاحكم هو معيار تُقاس به إرادتي، والتي يراها الذين حولكم متحققة في حياتكم.

٣٠ أكتوبر - أصعب درس

اصبروا، ولسوف تدركون مدى سعادة الإنسان الذي يهدأ ويصبر، عالمين أن كل شيء هو حَسَنٌ .. إن آخر وأصعب درس هو الانتظار، لذا عليكم أن تنتظروا.

إني أود أن أقول لكم في هذه الليلة تقريباً: ساحبوني يا أولادي، لأنني سمحت بأن يستقر هذا الحمل الإضافي على أكتافكم، حتى ولو إلى فترة وجيزة.

إني أود أن تعلموا هذا: أنه منذ اللحظة التي وضعت فيها كل رجائكم فيّ، ولم تلتفتوا إلى معونة من مصدر آخر، منذ تلك اللحظة قد دبّرت لكم أسرع وأقصر الطرق الممكنة المؤدية إلى خلاصكم وتحريركم.

هناك أشياء كثيرة، كان يجب أن تتعلّموها لكي تتجنبوا أية نكبة مستقبلاً .. منها أن الصديق الذي تقفون معه عند قبر الإخفاق، والطموحات المائتة، والرغبات المهجورة .. ذلك الصديق هو صديق دائم لكل الأوقات.

استفيدوا من وقت الانتظار هذا، لتوطيد الصداقة معي، وزيادة معرفتكم بي.

٣١ أكتوبر - الصوت الإلهي

«سراجٌ لرجلي كلامك ونورٌ لسبيلي» (مز ١١٩ : ١٠٥)

نعم، كلمتي هي الأسفار المقدسة ..

اقرأوها .. ادرسوها .. احفظوها في قلوبكم.

واستضيئوا بنورها كمصباح يرشد خطواتكم.

ولكن تذكروا يا أولادي، أن كلمتي هي أكثر من ذلك ..

هي الصوت الذي يتحدث إلى قلوبكم، هي الضمير الداخلي الذي يخبركم عني.

هي الصوت الذي يتحدث إليكم بصراحة، ويخاطبكم شخصياً في وقت المساء المقدس هذا ..

بل هي أكثر من هذا أيضاً، هي أنا ربكم وصديقكم.

«والكلمة صار جسداً وحل بيننا».

الكلمة مصباح حقيقي لأرجلكم، ونور لسبيلكم.

١ نوفمبر - صلاة الابتهاج

[يا ربنا المحبوب، إن الابتهاج هو الرسول الذي يقدم صلواتنا إليك]

الصلاة قد تكون مثل البخور الزكي، الذي يصعد عالياً أكثر فأكثر.

أو قد تكون مثل الضباب القريب من الأرض والملتصق بها، والذي لا يرتفع عنها قط.

ولكن عين الله التي ترى كل شيء، وأذنه التي تسمع كل شيء، هي تعرف أن تميز كل صرخة.

أما الصلاة النابعة من إيمان حقيقي، فهي صلاة الابتهاج التي ترى وتعرف قلب الحبيب، والتي ترتفع لتمجده،

والتي تثق في الاستجابة السعيدة.

٢ نوفمبر - أنفقوا

أعطوا، أعطوا، أعطوا ..

احتفظوا دائماً بأوعية فارغة حتى أملأها لكم.

في المستقبل استخدموا كل شيء من أجلي، وأعطوا كل ما لا يمكنكم أن تستخدموه.

كم هم فقراء أولئك الذين يموتون ويتركون وراءهم ثروات!

إن الغنى الحقيقي هو أن تُنفقوا وتبذلوا من أجلي .. أنفقوا كلما ذهبتم، وابتهجوا كلما أنفقتم أكثر.

٣ نوفمبر - بلا حدود

إمداد بلا حدود .. هذا هو قانوني، ويا لها من معونة لا توصف! وعجبي على فقر القنوات المسدودة!

ألا تشعر أن لا توجد حدود لقوتي؟

ولكن الإنسان يسأل، ويجد في سؤاله، إذ يطلب أشياء حقيرة تافهة .. ألا ترون كيف تخطئون في حقي؟

إني أتوق أن أعطيكم عطية فائقة، فإذا اكتفيتم بما هو تافه وحقير، وقنعتم بالشحيح والقليل، فإنكم بذلك تهينونني أنا المعطي.

«اسألوا تعطوا».

ضعوا في اعتباركم، أن كيفية إيفائي بوعودي، هو عملي أنا وليس عملكم أنتم.

فليكن لكم إيمان عظيم، وترجوا أموراً عظيمة، فتنالوا أكيداً الأمور العظيمة.

٤ نوفمبر - إني بجانبكم

«أمامك شعب سرور، في يمينك نعم إلى الأبد» (مز ١٦ : ١١)

لا تجتهدوا في أن تحققوا هذا الشعب من السرور، نتيجة مساعيكم البشرية؛ لأن السرور الناتج هنا، لن يكون أكثر من سروركم بوجود صديق بشري، وهو سرور يأتي نتيجة لمحاولاتكم إجبار أنفسكم على الرغبة في أن يكون هذا الصديق معكم.

ادعوا دائماً باسمي "يسوع".

إن الدعاء باسمي لا يعني في الحقيقة دعوتي، لأنني أنا بجانبكم، ولكنه - كما لو كان - يزيل القشور من أعينكم، وهكذا ترونني.

إنه كمثل ضغطة يد محبة، تستوجب إجابة بضغطة مماثلة مني تتبعها دفقة سرور، وفرح الشعور الحقيقي بقربي منكم.

٥ نوفمبر - المجيئ الثاني

[يايسوع مُريح التعابي، أعنَّا على أن نقدِّم هذه الراحة لكل قلب، ولكل حياة تشتاق أن تقدِّم لها هذه الراحة من خلالنا. استخدمنا يارب، طالت السنون أم قصرت .. ضعنا في المكان الذي نستطيع أن نخدمك منه حسنا ونجتذب الكثيرين اليك]

من الممكن للعالم أن يُجتذب إليَّ سريعاً، وسريعاً جداً، لو كان فقط الذين يعترفون بي رباً ومسيحاً؛ يُقدِّمون نفوسهم لي بلا تحفظ لكي أستخدمهم.

إن لديَّ المقدرة لأن أستخدم كل جسد بشري استخداماً عظيماً، مثلما استخدمتُ جسدي الإنساني الخاص كقناة للحب الإلهي والقوة.

أنا لست أوخَّر مجيئي الثاني، ولكن تابعي هم السبب في تأخير.

فلو عاش كل إنسان لأجلي، وبي وفيّ، معطيّاً لي الفرصة لكي أحياء فيه، وأن أستخدمه لأستعلن ألوهيتي من خلاله، كما استعلنتها أنا عندما كنت بينكم على الأرض، لكان العالم قد اقترب إليَّ منذ أمدٍ بعيد، ولكنك قد أتيتُ لأستدعي خاصتي.

لذا عليكم يا أولادي، أن تعيشوا وليس لديكم سوى رغبة واحدة، وهي أن تُظهروني (في حياتكم)، وأن تُعلنوا حيي لعالمكم.

٦ نوفمبر - الله العامل

إن القوة ليست هي القدرة الساحقة كما تبدو، ولا هي شيء تستدعونه لمساعدتكم، وتتدخل وقت الأزمات لمعونتكم.

كلا، بل القوة - في الحقيقة - إنما هي الله العامل (من خلالكم).

لذا فأني خادم لي، مهما كان ضعيفاً على المستوى البشري، حين يسمح لله أن يعمل بواسطته؛ فإن كل ما يصنعه يكون قوياً.

عليكم أن تتذكروا ذلك في الأيام التي يبدو لكم فيها أنكم أنجزتم قليلاً.

حاولوا أن تروا أنكم لستم أنتم، بل الروح القدس الساكن فيكم هو الذي يعمل.

كل ما هو مطلوب منكم أن تعملوه - كما قلت لكم من قبل - هو أن تُبعدوا الذات جانباً.

إن آلة قوية جداً في يدي صانعٍ قديرٍ، تستطيع أن تنجز الكثير، ولكنها هي نفسها في يد طفل ضعيف؛ لا تستطيع أن تعمل شيئاً.

هكذا اعلّموا أنه ليست الآلة، ولكن يد الصانع الماهر هي التي تستخدم الآلة بمهارة، وهي تنجز العمل.

تذكّروا، أنه لا يوجد يوم يضيع عبثاً، مادامت تتكشف فيه بعض الحقائق الروحية بوضوح أكثر. لا يضيع يومٌ أعطيتُموني إياه لكي أستخدمه، ومع أن استخدامي له قد يكون غير ظاهر لكم، ولكن اتركوا ذلك لي.

اثبتوا فيّ وأنا فيكم، وحينئذ تأتون بثمر كثير ..

إن الثمر ليس هو عمل الأغصان، وإن كانت تحمل الثمر متفاخرةً به، ولكنه عمل الكرمة، التي تُرسل عصارتها المحيية خلال تلك الأغصان ..

أنا الكرمة وأنتم الأغصان.

٧ نوفمبر - قوة إماتة الذات

إن وجودكم معي، ورغبتكم فقط في معرفة إرادتي؛ لكي تتمموا عملي، سوف يجعل روحي لا يكف عن استخدام حياتكم كقنوات، تعبّر الحياة من خلالها إلى الآخرين.

كثيرون يظنون عندما يقولون: إنهم يعملون قليلاً، وليست لهم أهمية تُذكر بالنسبة لعالمي، أن ذلك تواضع منهم .. ولكن هذا التفكير يُعتبر كبرياء.

ماذا لو قالت القناة: ”إن عملي تافه، وأنا أرغب في أن أكون ذات فائدة أكبر“؟

إن الرد عليها يكون: ”لست أنت، ولكن المياه التي تعبّر من خلالك، هي التي تُنقذ وتبارك، وكل ما يمكنك عمله هو أن تراعي عدم وجود عائق يسد المجرى، ويعوق المياه عن السريان فيوقف تدفقها“.

إن العائق الوحيد الذي يستطيع أن يسد مجرى قنواتكم هو الذات. تجنّبوا ذلك، واعلموا أن روحي ينساب من خلالكم، وبسبب ذلك فإن كل مَنْ يتلامس معكم سوف يصير إلى حال أفضل، لأنكم صرتم قنوات صالحة ..

اهتموا بذلك، حينئذ سوف ترون أنه من الطبيعي أن يجد الآخرون معونة، ليس منكم ولكن من روحي المنساب من خلالكم كقنوات.

٨ نوفمبر - امسحوا السجل

«أفعل شيئاً واحداً، إذ أنسى ما هو وراء، وأمتد إلى ما هو قدام، أسعى نحو الغرض» (في ٣ : ١٣، ١٤)

انسوا الماضي .. تذكروا منه الأيام السعيدة فقط.

امسحوا سجل ذكرياتكم القديمة بالحب، فالحب وحده قادر أن يمحو كل ما هو ليس ثابتاً فيه.

عليكم أن تنسوا إخفاقاتكم، تلك التي لكم، وأيضا التي للآخرين .. امسحوا الكل من سجل ذكرياتكم.

إني لم أمت على الصليب من أجل الإنسان لكي يحمل هو ثقل خطايه على النفس: «الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة».

إن لم تنسوا خطايا الآخرين، أحملها أنا، وبذلك تُضاعفون أحزاني.

٩ نوفمبر - صداقة رائعة

اعتبروني صديقاً لكم، ولكن عليكم أن تدركوا مدى روعة هذه الصداقة.

حالما يقدم الإنسان لي، ليس فقط العبادة والإجلال والطاعة والولاء، بل أيضاً مشاعر الحب الصادق، حينئذٍ يصير صديقاً لي، تماماً كما أنا أيضاً صديقه.

ماذا أستطيع أن أصنع لكم؟!

نعم، بل ماذا نستطيع أن نعمل لبعضنا البعض؟!

وماذا تقدرون أنتم أن تصنعوا لي؟!

إن خدمتكم لي سوف تختلف تماماً، عندما تشعرون بأنني أعتمد عليكم في صداقتكم العظيمة هذه؛ لكي تعملوا هذا الأمر أو ذاك من أجلي.

تأملوا أكثر، وتمنّوا بانتباه في هذا الأمر: كونكم أصدقائي.

وتأملوا في حلاوة معرفتي، التي أستطيع أن أحوّلها إلى حب وفهم ومعونة.

١٠ نوفمبر - قوى متجددة

تذكروا أن صعوبات الحياة ومشاكلها، ليس المقصود منها أن توقف تقدمكم، بل لكي تزيد من سرعة تقدمكم.

عليكم أن تستدعوا قوى جديدة، ومعونات جديدة للعمل.

مهما كانت تلك المصاعب المحيطة بكم، فعليكم أن ترتفعوا فوقها وتنتصروا عليها .. تذكروا ذلك ..
إنه كالسباق .. لا شيء يجب أن يثبُط همّتكم .. لا تدعوا أي عائق يهزمكم، ولكن عليكم أنتم أن تهزموه.
إن قوتي ستكون هناك بانتظاركم .. استجمعوا كل تفكيركم وكل قوتكم للعمل .. لا يوجد شيء صغير قليل الأهمية لا يستدعي مواجهته والتغلب عليه.

إن كونكم تزيحون المشاكل الصغيرة جانباً، فذلك يعني أنكم تستعدون لمواجهة مشاكل أكبر.
انهضوا لكي تنتصروا ..

هذا هو طريق النصر الذي أريدكم أن تطأوه، حيث لا توجد أية هزيمة معي.
«القادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج» (يهوذا ١ : ٢٤).

١١ نوفمبر - ألوان السماء

عندما تتأملون في الأحداث الماضية، فإنكم ستجدون أن كل خطوة كانت مرسومة بعناية، لذا عليكم أن تتركوا كل شيء لي.

إن كل قطعة في لوحة الفسيفساء توضع في موضعها المناسب، بحسب النموذج الذي يصمّمه الفنان البارع.
وحيثُذ يكون كل شيء رائعاً جداً!

ولكن الألوان هي ألوان السماء، وأعينكم لا تحتمل أن تحدّق فيها كلها جملة، قبل أن تدخلوا إلى ما وراء الحجاب ..

لذا فأنتم الآن ترون قطع الفسيفساء وهي توضع في مكانها الواحدة تلو الأخرى واثقين في اكتمال النموذج بيد المصمم الأعظم.

١٢ نوفمبر - النداء الصامت

[يا يسوع، استمع إلينا، وليأتِ إليك صراخنا]

إن ذلك الصراخ الصامت الذي يصدر من القلوب المهمومة، يكون مسموعاً أكثر من كل موسيقى السماء.

ليست مجادلات علماء اللاهوت هي التي تحل مشاكل القلب المتسائل، بل الصيحة الصادرة من القلب إليّ، والإيقان بأنّي قد أستمعتُ إليها.

١٣ نوفمبر - كل مشكلة تجد حلاً

الإنسان لديه أفكار غريبة عن دعوتي ”تعالوا إليّ“، وهي غالباً ما يتم تفسيرها على أنها حث للقيام بواجب مطلوب نحو الخالق، أو وفاء دين يحق للمُخلّص.

ولكن دعوة ”تعالوا إليّ“ تحمل في طياتها غنيّ فائقاً جداً أكثر حتى من ذلك ..

”تعالوا إليّ“ حل كل مشكلة .. لتهدئة كل خوف .. لسد جميع احتياجاتكم الجسدية، والفكرية والروحية:

فإن كنت مريضاً، تعال إليّ لتنال الصحة ..

وإن كنت بلا مأوى، فاطلب مني مسكناً ..

وإن كنت بلا أصدقاء، أصيرُ لك صديقاً ..

وإن كنت بلا رجاء، تعال إليّ فتجد الحصن والملجأ.

نعم تعالوا إليّ من أجل كل شيء.

١٤ نوفمبر - طرق ملتوية

يا أولادي،

إن الحياة ليست سهلة؛ لأن الإنسان قد صنع منها ما لم يكن في قصد أبي عندما أوجدها.

والطرق التي كان يجب أن تكون مستقيمة، صنع منها الإنسان طرقاً ملتوية وشريرة، ممتلئة بالمعوقات وأحجار المصاعب.

١٥ نوفمبر - بروحي

الإنسان عُرضه لأن يُفكّر بأن قدرتي لعمل المعجزات كانت لمرة واحدة فقط، إلا أن هذا ليس صحيحاً. فما دام الإنسان يثق في بالكلية، ويترك لي اختيار اليوم والساعة، فإن قوة عملي المعجزية ستظهر وتُستعلن بصورة عجيبة

اليوم أيضاً، كما كانت دائماً وأنا على الأرض، وكما كانت أيضاً حاضرة لإنقاذ رُسُلي، أو لإجراء العجائب والمعجزات والشفاء بواسطتهم.

ثقوا بي ..

وليكن لكم إيمان فيّ بلا حدود؛ وأنتم سوف ترون، وعندما ترون، سوف تعطوني كل المجد ..

تذكروا وقولوا دائماً لأنفسكم: «ليس بالقدرة ولا بالقوة، بل بروحي قال الرب» (زك ٤ : ٦)

تمعنوا أكثر في كل ما صنعته وأنا على الأرض، وحينئذ قولوا لأنفسكم: ”إن ربنا وصديقنا، يستطيع أن يعمل ذلك الآن أيضاً في حياتنا“.

اطلبوا تلك العجائب لاحتياجكم اليومي، واعلموا أن المعونة مهياة لكم، وخلصكم أكيد.

١٦ نوفمبر - الاتحاد قوة

«حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم» (مت ١٨ : ٢٠)

طالبوا بهذا الوعد دائماً، واعلموا يقيناً أنه عندما يجتمع اثنان من أحبائي فيني أكون ثالثهم، لا تحذوا من هذا الوعد على الإطلاق.

عندما يجتمع اثنان معاً باسمي، ويكونان متحدين برباط واحد بروحي؛ حينئذ أكون أنا هناك معهما في كل وقت، وليس فقط حين يجتمعان معاً لكي يرحباً بي، ويستمعا إلى صوتي.

تمعنوا فيما يتضمّنه ذلك من قوة ..

مرة أخرى، إنه درس في القوة التي تتبع اثنين قد اتحدا معاً لخدمتي.

١٧ نوفمبر - حياة هادئة

«نعماً أيها العبد الصالح والأمين .. أدخل إلى فرح سيدك» (مت ٢٥ : ٢١)

هذه الكلمات يُهمس بها في آذان الكثيرين، الذين يمرُّ العالم بهم دون أن يتعرّف عليهم، وهي غالباً لا تُقال للعظماء ومشاهير العالم، بل للتابعين الهادئين الذين يخدموني خدمة ليس فيها تطقّل أو فضول، بل خدمة أمينة مُخلصة، وهم يحملون صليبهم بشجاعة ووجه مبتسم تجاه العالم، ويشكرونني على حياتهم الهادئة.

كما أن هذه الكلمات لا تُقال فقط للذين يعبرون إلى تلك الحياة الروحية البهيّة، بل إنها تُقال أيضاً لأولئك الذين يعملون واجباتهم بأمانة من أجلي، إذ هي تعني الدعوة للدخول إلى حياة الفرح، فرحي أنا، فرح ربكم.

فالعالم قد لا يرى على الإطلاق، المتواضع، والصبور، والخدمة الهادئة، ولكني أنا أراها، ومكافأتي لها ليست هي شهرة في العالم، ولا غنى أرضي، ولا مسرات دنيوية، بل هي الفرح الإلهي.

وسواء كان هناك في العالم الروحي، أو هنا على الأرض فإن مكافأتي هي الفرح ..

هذا الفرح يحمل في طياته مسرةً شديدة، وسط الآلام والفقر والمعاناة، وهو الفرح الذي قلتُ عنه إنه لا يستطيع أحد أن ينزعه منكم.

إن الأرض بكل مسراتها ومكافآتها، لا تستطيع أن تُعطي للإنسان مثل هذا الفرح، فهو فرح معروف فقط لأحبائي وأصدقائي.

كما أن هذا الفرح قد لا يأتي نتيجة مكافأة لأي نشاط في خدمتي، ولكنه قد يكون نتيجة معاناة صبورة وتحمل شجاع.

إن الآلام التي تحملونها معي، لا بُد وأن تجلب السعادة في حينها، كما يحدث مع كل تعامل صادق معي.

لذا عليكم أن تعيشوا معي في مملكة الفرح هذه، في ملكوتي، والمدخل إلى الملكوت قد يكون خدمة، أو قد يكون معاناة.

١٨ نوفمبر - المجد الباهر

«قومي استنيري لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك» (إش ٦٠ : ١)

إن مجد الرب هو بهاء أقنومه، وهو يُشرق عليكم عندما تُدركونه، لأنه حتى وأنتم على الأرض، يمكنكم أن تدركوا ذلك جزئياً بنوع ما.

كذلك أيضاً فإن جمال نقاوة الله وحبهما مُبهران للغاية، حتى إن البشر الأرضيين لا يستطيعون أن يدركوهما في ملء كمالهما.

كذلك فإن مجد الرب يُشرق عليكم عندما تعكسون أنتم هذا المجد في حياتكم للآخرين بالحب، بالصبر، بالخدمة، بالنقاوة، مهما كانت الظروف، فإنكم بذلك تكشفون للعالم شيئاً من مجد الآب، تأكيداً للعالم أنكم كنتم معي، أنا ربكم ومخلصكم.

١٩ نوفمبر - جبال الرب

«رفعتُ عينيَّ إلى الجبال، من حيث يأتي عوني، معونتي من عند الرب، صانع السموات والأرض» (مز ١٢١ : ١، ٢)

نعم، ارفعوا أعينكم على الدوام من حقارة الأرض ووضاعتها وبطلانها إلى جبال الرب .. ارفعوا أعينكم من الفقر إلى عون الرب.

في لحظات الضعف، ارفعوا أعينكم إلى جبال الرب.

دربوا أبصاركم على التأمل المستمر في هذه الرؤية، دربوا لكي ترى أكثر فأكثر، وأبعد ثم أبعد، إلى أن تعتادوا على رؤية القمم البعيدة.

جبال الرب هي الجبال التي تأتي من عندها معونتكم.

فالأرض العطشى تتطلع إلى الجبال من حيث تنبع أنهارها، وجداول مياهها، وحياتها .. هكذا أنتم أيضاً تطلّعون نحو الجبال، لأن من تلك الجبال يأتيكم العون، عوناً من عند الرب الذي صنع السماء والأرض.

إذاً فمن أجل جميع احتياجاتكم الروحية، تطلّعون نحو الرب الذي صنع السموات .. وأيضاً من أجل جميع احتياجاتكم الأرضية تطلّعون إليّ أنا الرب، مالك جميع الأشياء وصانع الأرض.

٢٠ نوفمبر - أسرار

إن رجاءكم هو في الرب، فألقوا رجاءكم عليّ أكثر فأكثر ..

اعلموا أنه مهما أخفى المستقبل، فإنه يظل يحتفظ - أكثر فأكثر - بما هو لي، وهو لا بُد أن يكون ساراً وممتلئاً بالبهجة، هكذا في السماء أو على الأرض أينما كنتم، فطريقكم يجب أن يكون حقاً هو طريق البهجة والسرور.

لا تحاولوا أن تجدوا إجابات عن أسرار العالم، بل عليكم أن تتعرّفوا عليّ أكثر فأكثر، وفي معرفتكم هذه سوف تحظون بجميع الإجابات التي تحتاجون إليها هنا (على الأرض).

وعندما ترونني وجهاً لوجه، في ذلك العالم الروحي الخالص، فلن تكون لديكم حاجة للسؤال .. هناك أيضاً ستكون إجابة جميع تساؤلاتكم فيّ أنا.

تذكروا أنني كنتُ الإجابة في حينها لكل أسئلة الإنسان عن أبي وأحكامه.

لا تطلبوا أن تعرفوا شيئاً في علم اللاهوت، بل اعرفوني أنا .. أنا هو كلمة الله، وكل ما تحتاجون أن تعرفوه عن الله فإنكم تعرفونه فيّ، وإذا لم يتعرّف الإنسان عليّ، فإن كل شروحاتكم سوف تسقط على قلب لا يعي ولا يستجيب.

٢١ نوفمبر - انشروا أشعة البهجة

عليكم لا أن تبتهجوا فقط، بل أيضاً أن يكون ابتهاجكم ظاهراً «معروفاً لدى جميع الناس» .. فالمصباح لا ينبغي أن يوضع تحت مكيال، بل على المنارة، لكي يضيء لكل مَنْ في البيت.

ينبغي أن يرى الناس فرحكم ويعرفوه، وهم إذ يرون هذا الفرح، فسوف يعلمون - بلا أدنى شك - أنه فرح ينبثق من الثقة فيّ، ومن الحياة معي.

إن الطريق الصعب الكئيب، طريق الاستسلام ليس هو طريقي. فأنا حينما دخلت أورشليم، كنت أعلم جيداً أن الاستهزاء والشتائم والموت كلها في انتظاري ولكنني مع ذلك تقدّمت مع صيحات «أوصنا» (أي خلّصنا) ودخلت المدينة، ليس خلسةً مع نفر قليل من التابعين قضيتهم خاسرة، وإنما دخلتها في موكب نصره.

كما لم تكن هناك أدنى إشارة إلى حزن في حديث عشائي الأخير مع تلاميذي، ولكننا «رثّلنا وسبّحنا» ثم خرجنا إلى جبل الزيتون.

هكذا ثقوا.. وهكذا انتصروا .. وهكذا افرحوا.

إن الحب يُضفي مسحة من البهجة على الطريق ..

الحب يزيل لذعات رياح الشدائد والبلايا.

أنا أطلب المحبة .. المحبة .. محبتكم لي، والشعور بحضوري وحضور أبي، إذ أننا واحد، وهو الله محبة.

٢٢ نوفمبر - الحب وحده يبقى

«إن كنتُ أتكلّم بالسنة الناس والملائكة، ولكن ليس لي محبة، فقد صرت نحاساً يطن أو صنجا يرن» (١ كو

انظروا، إن الحب وحده هو الذي يدوم أثره، وما يُعمل بالحب هو الذي يبقى فقط، لأن الله محبة، والعمل الإلهي وحده هو الذي يدوم ويستمر.

إن شهرة العالم والاستحسان الذي يلقاه الإنسان المتكلم باللسنة الناس والملائكة، والذي يجتذب الانتباه، ويستحوذ على إعجاب الناس، هذا كله يَعْبُرُ وينتهي، وهو بالحقيقة ليس بذي قيمة إذا كان يفتقر إلى تلك السمة الإلهية أي المحبة.

فكّروا كيف أن ابتسامة واحدة، أو كلمة محبة، يمكنها أن تطير بأجنحتها عالياً وتعمل كقوة إلهية، مع أنها قد تبدو شيئاً بسيطاً، في حين أن الكلمات الجبارة التي يتفوّه بها خطيب عظيم قد تقع على الأرض بلا ثمر.

إن السؤال الذي يختبر جميع الأعمال الحقيقية والكلمات الصادقة هو: هل هي مُلهمة بالحب؟

يا ليت الإنسان يرى فقط كم أن أغلب أعماله هي عقيمة بلا ثمر!

هناك أعمال كثيرة تُعمل باسمي، ولكنها غير مقبولة عندي، على عكس أعمال المحبة، التي تحظى بقبولي ومرضاتي.

نقوا قلوبكم وحياتكم من كل ما هو خال من الحب، وحينئذ سوف تحملون ثمرًا عظيمًا، وبهذه الثمار يعرف الجميع أنكم تلاميذي، لأنكم تحبون بعضكم بعضاً.

٢٣ نوفمبر - أحقاد الأرض

«في العالم سيكون لكم ضيق. ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم» (يو ١٧ : ٣٣)

قد تتسألون يا أولادي، لماذا يكون لكم ضيق، إذا كنتُ أنا قد غلبت العالم؟!

إن غلبتي لم تكن على الإطلاق - كما تعلمون - لنفسي، ولكن لكم أنتم، لأولادي. فكل تجربة وكل صعوبة حالما تقدّمت نحوي انتصرت عليها.

فقوى الشر كانت تجاهد بأقصى ما عندها من قوة، مستخدمة كل الوسائل لكي تحطمني، ولكنها فشلت. ولكن كيف فشلت؟ إن ذلك غير معلوم إلا لي، ولأبي الذي يستطيع أن يعلم مدى صلابة روحي غير الهَيَّابَة.

فالعالم، وحتى أتباعي الأخصاء، كانوا يرون أنها قضية خاسرة، وإذ رأوني مشتوماً ومبصوقاً عليه ومجلوداً، اعتقدوا أنني قد انغلبت! ولكن كيف كانوا يقدرّون أن يعرفوا أن روحي كانت حرة، لم تنحن قط، ولم تُمسّ بسوء؟!

لذا فأنا لما أتيت لكي أستعلن الله للإنسان، كان لا بُد أن أٌظهر له الله الذي لا يصيبه ضرر، ولا يمكن أن يمسه الشرير وكل قواته بأي سوء.

إن الإنسان لم يستطع أن يرى رُوحِي - التي لم تُمسّ - مرتفعة إلى مقادس الآب فوق تلك الأحقاد الأرضية والكرهية، ولكنه استطاع فقط أن يرى جسدي المقام، وعلم من ذلك أنه حتى آخر محاولات الإنسان للانقضاض عليّ، قد عجزت عن أن تمسني.

لا تجزعوا من هذا الأمر، إذ عليكم أن تشاركوني في ضيقتي.

إذا ترككم الشرير بدون اعتراض أو قتال، فأنتم إذاً أشرار.

ولكن إذا انبرى لكم العدو، وكانت التجارب ضاغطة عليكم ومؤلمة؛ فذلك لأنكم تقفون في صفي، وكأصدقاء لي تتعرضون لحقد العدو وكرهيته.

ولكن ثقوا وافرحوا، لأنكم تسيرون معي.

لقد انتصرت على العدو في جميع المواقع، بالرغم من أن الإنسان لم يستطع أن يرى هذا الانتصار محققا - بكل يقين - إلا في قيامتي من الأموات.

وفي قوتي الغالبة تسيرون أنتم اليوم بلا ضرر.

٢٤ نوفمبر - المعاناة من أجل خلاص الآخرين

اعتبروا أعمال كل يوم، هي أعمال تؤدونها من أجلي.

لأنه بتلك الروح سوف تتبارك جميع أعمالكم ..

وهكذا فإن تقديم خدماتكم اليومية لي، يعني أنكم تشاركونني في أهم أعمالي، وبذلك تساعدوني في إنقاذ عالمي.

ربما أنتم لا ترون ذلك، ولكن التضحيات من أجل الآخرين لها قوة خلاصية أعمق من أن يستوعبها الإنسان هنا على الأرض.

٢٥ نوفمبر - الشَّحَاذ السماوي

«هأنذا واقف على الباب وأقرع» (رؤ ٣ : ٢٠)

آه! تأملوا في هذه الكلمات مرة أخرى، وتعلّموا منها تواضعي العجيب.

إنها أيضاً دعوة مملوءة شفقة لأولئك الذين يتطلّعون في شوق وحنين لأن يقتنوا السعادة والراحة والرضى، ولكنهم لم يجدوها في العالم وفي زحمة مشاغله .. لهؤلاء تكون الإجابة التي تُرضي حاجتهم وتحقّق مطالبهم هي هذه:

«تعالوا إليّ وأنا أريحكم».

أما الذين لا يشعرون باحتياجهم إليّ، ويرفضونني بإصرار، الذين يُغلقون أبواب قلوبهم في وجهي حتى لا أدخل .. لهؤلاء أذهب في رقةٍ وتواضع واشتياق، حتى عندما أجد جميع الأبواب مغلقة أُمّامي، والطرق كلها مسدودة، وأقف كشحّاذ، قارعاً، سائلاً ..

هذا هو الشَّحَاذ السماوي في تواضعه الشديد.

لا تعتقدوا أن هولاء الذين أغلقوا أبوابهم في وجوهكم أو تجاهلوا دعوتكم، يجب أن يُتركوا الآن وشأنهم، وأنكم في غنى عنهم .. كلا، بل تذكّروا مثابرة ذاك الشحاذ السماوي، وتعلّموا مني التواضع.

تعلّموا أيضاً قيمة سعادة كل إنسان وسلامه وراحته عندي أنا إلهه، تعلّموا ذلك. وتعلّموا أيضاً أن تُصلُّوا لكي تتمثّلوا بي أنا، في كوني لا أجد راحة، حتى تجد النفس المتعبة راحتها وسلامها فيّ.

٢٦ نوفمبر - جمالي

لقد كان الرسول يُدرك الحق الكامن في كلامي الأخير:

«من له أذنان للسمع فليسمع»، والذي يمكن ترجمته أيضاً هكذا: «من له عينان للنظر فليُنظر».

إن الله الذي وُلِدَ على الأرض، ولم يجعل سكناءه في جسد عظيم الجمال، حتى يتبعه الإنسان ويعبده الجمال محياه.

لا، بل إنه وُجِدَ في العالم كمُحتَقَر ومردول «لا صورة له ولا جمال فننظر إليه ولا منظر فنشتهيه» .. أما بالنسبة للعيون التي تنظر، فقد كانت ترى الروح الساكن في ذلك الجسد بديع الجمال، غير ناقص في شيء.

توسّلوا من أجل اقتناء العيون المفتوحة، لكي تروا بها جمال أقنومي وبهاء روحي. ليس هذا فحسب، بل بالأكثر، لكي تقتنوا إيماناً يرى جمال الألوهة في شخص لا منظر له ولا جمال!

لذا عليكم أن تُصلُّوا حتى تحصلوا على هذا الإيمان الذي به ترون جمال محبتي في تعاملي معكم، وفي كافة أعمالي؛ حتى تنظروا - بعين الإيمان - كل ما يعتبره العالم قسوة وشدة؛ فترون أنتم فيه كل ما اشتهيتموه. اعرفوني .. تحدّثوا إليّ .. دعوني أتحدّث إليكم، حتى أستطيع أن أوضّح إلى قلوبكم المُحبّة كل ما يبدو غامضاً الآن وبلا هدف، كل ما «ليس له منظر ولا جمال».

٢٧ نوفمبر - ليست إعاقة

[يارب، لتكن لا إرادتنا بل إرادتك]

إن الإنسان قد أساء الفهم كثيراً في هذا الأمر .. فأنا لا أريد منكم إرادة تُقدّم بتذمر على مذبح طاعتي، بل أريدكم أن ترغبوا وتحبوا إرادتي؛ لأنه في ذلك تكمن سعادتكم وراحة أرواحكم. في الأوقات التي تشعرون فيها بأنكم لا تستطيعون أن تتركوا لي الاختيار، حينئذ صلُّوا، ليس لكي تستطيعوا أن تتقبّلوا إرادتي، بل لكي تعرفوني وتحبوني أكثر. وبواسطة هذه المعرفة والحب، سوف تصلّون إلى يقينية أنني أعرف ما هو الأفضل لكم، وأني أرغب فقط الأحسن لكم ولنويكم دائماً. أما الذين يظنون إنني أرغب في إعاقتهم، فمعرفتهم بي تكون ضحلة للغاية؛ لأنني غالباً ما أستجيب لصلواتهم الخاصة بأفضل الطرق وأسرعها.

٢٨ نوفمبر - طريق الروح

[يا يسوع، إننا نأتي إليك بفرح]

إن فرح مقابلتي يجب أن يملأ حياتكم أكثر فأكثر، وهذا هو ما سيحدث. حياتكم يجب أن تنحصر أولاً - أكثر فأكثر - في دائرة الحياة الداخلية معي (أنا وأنتم معاً). وعندما تستحوذ هذه الصداقة عليكم أكثر فأكثر، وترتبطون بها بشدة؛ فحينئذ سوف تتسع دائرة اهتماماتكم (الروحية) تدريجياً. ولكن في الوقت الحالي، لا تُفكّروا فيها على أنها حياة ضيقة ..

إن لي قصدي، قصدي المُحب، في اقتطاعكم من الأعمال والاهتمامات الأخرى إلى حين.

لأن كونكم تعملون وسط الاهتمامات والأنشطة الكثيرة وأعمال العالم، ثم تنتقلون منها إلى دائرة الحياة الداخلية معي، فهذا طريق خاطئ تماماً. ولهذا السبب فغالباً ما تجدني النفس - وسط جميع تلك الأنشطة والاهتمامات - أبدأ صداقتي معها بقطع جميع أربطتها التي تربطها بالدائرة الخارجية المتسعة.

وعندما تحصل تلك النفس على القوة، وتتعلّم دروسها في الدائرة الداخلية، حينئذ يكون من الممكن أن تتسع دائرة حياتها، ويصير عملها - من ذلك الوقت فصاعداً - من الداخل إلى الخارج، آخذة معها في كل تعاملاتها وصداقاتها تأثير الدائرة الداخلية.

وهذه يجب أن تكون طريقة حياتكم.

هذا هو طريق الروح، ولكن الإنسان كثيراً ما يسيء فهم ذلك.

٢٩ نوفمبر - عندما يتفق اثنان

«إن اتفق اثنان منكم» (مت ١٨ : ١٩)

أنا هو الحق ..

كل كلمة مني هي صادقة وكل وعد مني سوف يتحقق.

فأول كل شيء: "اجتمعوا معاً باسمي"، وارتبطوا معاً بولاء مشترك لي، راغبين في عمل مشيئي.

ومتى تحقق ذلك؛ فإنني أنا أيضاً سأكون حاضراً معكم، ضيفاً يدعو نفسه، وعندما أكون هناك واحداً معكم، مقدماً نفس توسلكم متبنياً طلباتكم؛ فلا بُد أن يُستجاب سؤالكم.

ولكن ربما الذي فشل الإنسان في إدراكه، هو كشف أعماق ما هو مستتر خلف تلك الكلمات؛ لأن اتفاق اثنين على الحكمة المقصودة من الطلبة، وثقتهم الأكيدة في استجابتها، وأنها ستُستجاب بالفعل (إذا كان ذلك من الصالح)، ليس مثل مجرد اتفاق اثنين على الصلاة فقط من تلك الطلبة.

٣٠ نوفمبر - من الذات إلى الله

«الإله الأزلي ملجأ» (تث ٣٣ : ٢٧)

هو مكان للهروب إليه، هو ملجأ ..

هروب من عدم الفهم، ومن أنفسكم.

فأنتم يمكنكم أن تهربوا من الآخرين إلى هدوء أنفسكم.

ولكن إلى أين تهربون من أنفسكم، من شعورك بالفشل، من ضعفكم، من خطاياكم وعيوبكم؟

إلى الله الأبدى ملجأكم، إلى أن تنسوا في علو عظمة الله صغركم وحقارتكم ومحدوديتكم، وإلى أن تتحوّل راحة الأمان إلى فرح إدراك ملجأكم، وتصير حياتك مشحونة بطاقة إلهية، وهذه الشحنة سوف تُكسبكم قوة لإحراز النصر.

١ ديسمبر - المسؤولية

إني بجانبكم ..

أنا يسوع الإنسان الكامل، الذي يتفهّم كل ضعفاتكم، ويرى أيضاً جهادكم ونصرتكم.

تذكروا أنني كنت رفيقاً للضعفاء، مستعداً لإشباع جوعهم، مُعلّماً أتباعي مسؤوليتهم تجاه الجميع، ليس فقط تجاه هؤلاء القريبين منهم والأعزاء، ولكن أيضاً تجاه الجموع.

قال تلاميذي: «يا رب اصرف الجموع ليذهبوا إلى القرى والضياع حوالينا فيبيتوا ويجدوا طعاماً» .. قالوا ذلك دون تعاطف مع المُتعبين الخائرين من الرجال والنساء والأطفال.

ولكني علّمتهم أن التعاطف الإلهي يشمل أيضاً المسؤولية فكان جوابي لهم: «أعطوهم أنتم ليأكلوا» .. علّمتهم أن الشفقة بدون تقديم علاج للداء أو سد الحاجة، تكون بلا قيمة.

«أعطوهم أنتم ليأكلوا» ..

حيثما اتجه شعورك بالعطف، فعليكم أن تستجيبوا له أيضاً كلما أمكن ذلك. تذكروا هذا أيضاً كلما تفكرتم في احتياجاتكم الشخصية.

اطلبوا مني مثل هذا الشعور الآن.

ليس العبد أفضل من سيده، وهو بالتأكيد ليس أفضل منه في تكميل الأعمال الروحية، فإن ما علمته لتلاميذي هذا أنا أفعله.

وهكذا في ضعفكم وَعَوَزكم - وأنتم بجوار بحيرة الحياة - سوف أمدكم باحتياجاتكم، ليس بشي بل بغنى وفيض.

٢ ديسمبر - الإنسان الكامل

اقتربوا مني، واخلعوا أحذيتكم من أرجلكم في خشوع صامت وعبادة .. اقتربوا إليّ، كما يقترب موسى من العليقة المشتعلة.

إني أُقدّم لكم صداقتي الحميمة المُحِبّة، ومع ذلك فأنا هو الله أيضاً، وهذه العلاقة العجيبة التي بيننا - معجزة الصداقة الحميمة معي - سوف تعني الكثير بالنسبة لكم، خصوصاً إذا كنتم في بعض الأحيان، ترون المظهر الملوكي المهيّب لابن الإنسان.

اقتربوا مني بالثقة المطلقة التي هي الصلاة النقية.

اقتربوا مني، حتى ولو بدا لكم الله متسرّبلاً بالنار المهيبة .. ولا تلتمسوا شيئاً وأنتم بعيدون عني.

اقتربوا مني، اقتربوا إليّ، ليس كمن يتوسّل، ولكن كمن يستمع إلى صوت ندائي.

إني أنا هو الذي يتوسّل، حين أطلب منكم تحقيق رغباتي؛ لأن هذا الإله المهيّب هو أخ أيضاً، يتوق بشدة أن تخدموا أخاكم الإنسان، ويشتاق بالأكثر أن تكونوا على مستوى الأمانة التي يود أن يراها فيكم ..

إنكم قد تتحدّثون عن الإنسان رفيقكم كمخيّب لآمالكم، لأنه ظهر بصورة أخرى لا تتفق مع الفكرة التي كونتموها عنه، ولكن ماذا عني أنا؟

إني أرى في كل فرد نموذج الإنسان الكامل، الإنسان كما باستطاعته أن يكون، الإنسان الذي أتمنى أن يكون إِيَّاه.

احكموا أنتم، كم يكون حزن قلبي، عندما يخفق أحد في تحقيق رغبتى هذه! إن خيبة آمال الإنسان قد تكون عظيمة، ولكنها لا تُحسب شيئاً إذا قورنت بخيبة آمالي أنا.

تذكّروا ذلك، واجتهدوا في أن تصيروا ذلك الصديق الذي أتمنى أن أراه عندما أنظر إليكم.

٣ ديسمبر - الرحلة معي

لا تشغلوا نفوسكم بالأمر المحيرة، التي لا تستطيعون أن تجدوا لها حلاً .. فالحل قد لا ترونه إلا بعد أن تتركوا هذه الحياة الجسدية.

تذكروا ما قلته لكم مراراً: «إن لي أموراً كثيرة لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحملوا الآن» .. بل خطوة خطوة فقط، ومرحلة مرحلة، تستطيعون أن تتقدموا في رحلتكم إلى أعلى.

إن الشيء الوحيد الذي يجب أن تتأكدوا منه، هو أن الرحلة هي معي وبصحبي، حيث يأتي الفرح الذي لا يعرفه إلا الذين يتحملون المعاناة معي؛ ولكن ذلك لا يكون نتيجة المعاناة ذاتها، ولكن نتيجة العلاقة الوثيقة معي التي أوصلتكم إليها المعاناة أو الضيقة.

٤ ديسمبر - رجل الأوجاع

«محتقر ومخذول من الناس رجل أوجاع ومختبر الحزن، وكُمسّر عنه وجوهنا، مُحْتَقَر فلم نعتد به» (إش ٥٣ : ٣)

هذه الكلمات لها نغمة جمال خاصة، ترنّ في قلوب هؤلاء الذين يهيئون أنفسهم لسماع كل ما هو جميل، وتوضّح حقيقة إدراك القلب لحاجاته إلى رجل الأوجاع، فلا يعود القلب يرى شيئاً جديراً بالازدراء في ذاك الذي هو مُحْتَقَر من العالم.

وهنا يميّز القلب الفرق الشاسع بين قِيم السماء وتلك التي للعالم: فالشهرة والتصفيق والهتاف، تتلاءم مع عظمة الأرض، بينما الاحتقار والرفض يناسبان ابن الله!

من الأمور التي يلزم أن يتبعها تلاميذي هي أن يتركوا عنهم التقييم العالمي، ويحكموا فقط بحسب قيم السماء.

لا تطلبوا المديح والثناء من الناس، فهذه ليست لكم؛ لأنكم تتبعون مسيحاً محتقراً.

انظروا الرعاع وهم يصيحون ويلقون بالحجارة ويستهزئون، ومع ذلك ففي تلك الجماعة الصغيرة الوديدة التي يحيطون بها، توجد سعادة وفرح لا تستطيع تلك الجموع الصاخبة أن تعرفهما أو تدركهما.

تتبعوا تلك الجماعة الصغيرة التي يطاردونها بالأحجار والتعيرات، وسيتضح لكم أنها تتكوّن من أشخاص حقيرين أدنياء لا يُعتدّ بهم .. كونوا ضمن هذه الجماعة، وسوف تشعرون بجلال الله في حضرة ذاك الذي احتقِر

ورُفِضَ من الناس .. ذاك الذي لو كانت قد وُضِعَتْ على رأسه أكاليل من زهور، وأحاطت به هُتافات الاستحسان والتصفيق، لَمَا كان قد ظهر جلاله الإلهي بهذا القدر.

في ساعاتكم المظلمة، عندما تصيرون محرومين من كل معونة بشرية، احتفظوا بقربكم الشديد من رجل الأوجاع، واشعروا بيدي المُجَبَّة وهي تضغط على أيديكم في صمت، ولكن بتفهّم كامل لأنّي أنا أيضاً مُحْتَبَر الحزن، ولا يوجد قلبٌ يتألم دون أن يتألم قلبي أنا أيضاً ويتوجّع معه.

«مُحْتَقَر فلم نعتدّ به».

٥ ديسمبر - قانون العطاء

إن أول قانون للعطاء إنما قد جاء من عالم الروح.

أعطوا لكل مَنْ يقابلکم، ولكل الذين تتلامسون معهم في الحياة .. أعطوهم من صلواتكم، من أوقاتكم، من أنفسكم، من حبكم واهتمامكم.

تدرّبوا أولاً على هذا النوع من العطاء، وبعد ذلك عليكم أن تعطوا من خيرات العالم وأمواله كما أعطيت لكم.

من الخطأ أن تُعْطُوا المال والأشياء المادية دون أن تمارسوا أولاً - في كل ساعة وبازدياد أكثر فأكثر - هذا العمل اليومي من العطاء على المستوى الأعلى.

أعطوا، أعطوا، أعطوا أحسن ما عندكم لكل مَنْ هو محتاج، وكونوا مُعْطِينَ أَسْخِيَاء، كباراً في العطاء.

أعطوا كما يعطي أبي السماوي، إذ أنه يُشْرِق شمسَه على الأشرار والأبرار، ويُمطر على الصالحين والطالحين.

تذكّروا ما قلته لكم من قبل، أن تعطوا حسب الاحتياج وليس حسب الاستحقاق.

إذا أعطيتكم من أجل سد حاجة حقيقية، فعليكم أن تتشبّهوا تماماً بالآب السماوي المعطي الأعظم.

وكما تحصلون أنتم على احتياجاتكم مني، عليكم أنتم أيضاً أن تعطوا لسد احتياجات هؤلاء الذين أحضرهم بدون سؤال، وبلا كَيْل وبدون أن يؤخذ في الاعتبار - على الإطلاق - مدى قربهم منكم، أو علاقتهم بكم، احتياجاتهم فقط هي التي تُلْزِمُكم بالعطاء.

صلوا لكي تصيروا محسنين أسخياء.

٦ ديسمبر - توقعوا التجارب

[ربنا، أعطنا القوة، لكي نتنصر في التجربة، كما انتصرت أنت في البرية]

إن الخطوة الأولى للانتصار على التجربة، هي أن تروا أنها في حد ذاتها تجربة حتى تفرّقوا بينها وبين ما هو لأنفسكم، أي لا تفكروا فيها كأنها شيء ناتج عن تعبكم، أو مرضكم، أو فقركم، أو ضغطة أعصابكم، فتظنوا أنه بإمكانكم أن تلتمسوا العذر لأنفسكم في الاستسلام.

ولكن عليكم أولاً أن تتحقّقوا جيداً من هذا: أنكم عندما سمعتم صوتي (كما لو كانت «السما قد انفتحت»)، وذهبتُم لكي تحقّقوا إرساليتكم للعمل من أجلي واجتذاب النفوس إليّ، كان عليكم أن تتوقّعوا هجوماً شديداً ضارياً من العدو، الذي سوف يسعى بأقصى قوّته لكي يثبّط عزيمتكم، ويمنعكم من أداء عملكم الحسن .. نعم، توقعوا ذلك.

عندئذ عندما تأتي التجارب الصغيرة أو الكبيرة، فإنكم سوف تُميّزون أنها مُدبّرة من العدو لكي يقاومني، ولكن من أجل محبتكم العظيمة لي سوف تنتصرون.

٧ ديسمبر - خبز الحياة

«إن لي طعاماً لأكل لستم تعرفونه أنتم» (يو ٤ : ٣٢)

هذه كانت كلماتي لتلاميذي في الأيام الأولى من كرازي.

بعد ذلك كان عليّ أن أقودهم إلى الفهم الكامل لهذا الاتحاد العظيم بين النفس والله، هذا الاتحاد الذي من خلاله تسري القوة والحياة والغذاء من الواحد للآخر.

فالطعام هو لغذاء وتقوية الجسد .. ولكن أن تعملوا إرادة الله، فهذا هو منتهى القوة والتدعيم للحياة، فاغتنوا بهذا الطعام.

إن جوع النفس يأتي من الفشل في إتمام إرادتي، وعدم العمل بها بفرح.

تُرى كم ينشغل العالم في الحديث عن الأجساد الجائعة! ولكن ماذا عن النفوس الجائعة؟!

اجعلوا طعامكم الحقيقي هو عمل إرادتي، فالقوة والمقدرة سوف تأتيانكم حقا من جرّاء ذلك.

٨ ديسمبر - مملكتي

«وأعمالاً أعظم من هذه سوف تعملونها لأنّي ماض إلى أبي»

حينما كنت على الأرض، كانت علاقتي بالكثيرين الذين اتصلت بهم قضية خاسرة، فحتى تلاميذي كان إيمانهم نصفه شك، ونصفه الآخر اندهاشاً.

عندما تخلّ الجميع عني وهربوا، لم يكن هروبهم نتيجة الخوف الشديد من أعدائي، بقدر ما كان بسبب تأكدهم من فشل رسالتي، مع أنهم رأوها مُبهرّة.

فبالرغم من كل ما علّمتهم إياه، وعلى الرغم من الإعلان الخاص أثناء العشاء الأخير، فقد تملّك عليهم شعور خفي أكيد أنه عندما تحين اللحظة الأخيرة، وتُستعلن كراهية الفريسيين ضدي، فسوف أستدعي البعض للمقاومة، وأنني سوف أقود أتباعي الكثيرين لتأسيس مملكتي الأرضية .. وحتى التلاميذ الذين كانت لهم أعين ترى مملكتي الروحية، فقد فكروا في قوى مادية أبرهن بها على عظمة قوتي.

ولكن مع قيامتي، أشرق الرجاء، وانتعش الإيمان، وصاروا يُذكرون بعضهم البعض، بكل ما قلته لهم، واقتنوا ثقة أكيدة كاملة في حقيقة ألوهيتي، وحقيقة أنني أنا المسمّى (المخلص المنتظر)، تلك الثقة التي نقصانها يعوق عملي على الأرض، وأخذوا كل قوتي غير المرئية - الروح القدس - لإعانتهم.

تذكروا أنني قد أتيت لكي أقيم مملكة، أي ملكوت الله.

فأولئك الذين عاشوا في ظل هذا الملكوت، كان عليهم أن يعملوا أعمالاً أعظم من التي كنت أعملها، ليس بإظهار قوة أكبر، ولا بحياة للمعيشة أعظم، بل بازدياد فرص الأعمال التي يعملونها باسمي أكثر، حالما يدرك البشر ألوهيتي.

لقد كان عملي على الأرض هو أن أجمع حولي نواة مملكتي، وأعلّم حقائق مملكتي لهم، وفي ظل تلك الحقائق كان عليهم أن يعيشوا ويعملوا.

٩ ديسمبر - بحثكم نال مكافأة

[يا رب، إن الجموع يطلبونك]

إن الجموع يطلبونني، ولكنهم لا يعرفون ماهو احتياجهم الحقيقي .. إنهم يبحثون عني، وهم غير مقتنعين ولا متحققين من أنني أنا هو حاجتهم الحقيقية وموضوع طلبهم.

احسبوا هذا غاية مسرتكم: وهو أن تكونوا أنتم بحياتكم ومعاناتكم وكلماتكم وحبكم، الوسائل (التي تُعرّف الناس بحاجتهم الماسة إلى شخصي)، ولكي تبرهنوا للذين تعرفون أنهم يطلبونني، أن بحثهم سوف ينتهي عندما يروني.

استفيدوا من مثالي: فأنا كنتُ أترك عملي، الذي كان يبدو أنه أعظم عمل، وهو خلاص النفوس؛ ناشداً الشركة مع أبي (في الصلاة).

ألم أكن أعلم أن الأمر بالنسبة للكثيرين، وقد يبدو مستغرباً أو عديم الجدوى؟ ألم أكن أعرف أنه لا ينبغي أن يكون هناك تدفّق صاخب إلى الملكوت، وإن الصوت الخافت - وليس صياح الجماهير - هو وحده الذي سوف يُنقع الجموع بأني هو ابن الله؟!

فما الداعي إذاً لأن تحوطني الجماهير، إذا كانت غير راغبة حقيقة أن تتعلم مني أو تتبعني؟!

أما أنتم فاتبعوا المسيح إلى حيث الأماكن الهادئة للصلاة.

١٠ ديسمبر - الوقت الهادئ

قد تمرّ أوقات كثيرة لا أكشف فيها لكم أمراً ما، ولا أطلب منكم شيئاً ولا أعطيكم إرشاداً، ولكن مع ذلك فطريقكم واضح، ورسالتكم أيضاً؛ لكي تنموا يومياً أكثر فأكثر في معرفتي.

وتلك الأوقات الهادئة معي هي التي سوف تُمكنكم من ذلك.

إني قد أطلب منكم أن تجلسوا هادئين فقط في حضرتي، وقد لا أتحدث إليكم بكلمة واحدة لتكتبوها، ولكن مع كل ذلك، فإن الانتظار معي سوف يجلب لكم الراحة والسلام.

إن الأصدقاء الذين يفهمون ويحبون بعضهم بعضاً، هم فقط القادرون على الانتظار صامتين في حضرة بعضهم البعض.

وأنا قد أطلب منكم برهاناً على صداقتنا بسؤالكم أن تنتظروا في صمت، وأكون أنا في نفس الوقت واجداً راحتي معكم، متيقناً من حبكم وفهمكم لي.

هكذا عليكم أن تنتظروا، وأن تحبوا، وأن تبتهجوا.

١١ ديسمبر - عطيتي المشرقة

لهؤلاء الذين امتلأت حياتهم بالمشقات، وأضناهم الهم، وقد أحسوا كما أحسستم أنتم بمأساة الحياة وبالإشفاق - من قلب مثقل بالألم - نحو عالمي المسكين .. لأتباعي هؤلاء أُعطي هذا السلام والفرح الذي يُعيد للعمر ربيعته ثانية وشبابه الأول الذي بذلوه من أجلي، ومن أجل عالمي.

والآن خذوا مني كل يوم (بما فيه من أعمال) كعطية إشراقة شمس مبهجة.

إن أعمالكم اليومية البسيطة التي تُعمل بقوتي، وبدافع الحب سوف تجلب لكم الشعور بتحقيق كل آمالكم العظيمة.

ترقبوا أشياء عظيمة .. انتظروا أموراً فائقة.

١٢ ديسمبر - العناية المجانية

«المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج» (١ يوحنا ٤ : ١٨)

الحب والخوف لا يمكن أن يجتمعا معاً، إنهما بطبيعتهما لا يمكن أن يتواجدا معاً جنباً إلى جنب.

الشر قويٌّ، والخوف هو واحد من أكثر قوى الشر فاعلية.

لذلك فإن الحب الضعيف المتذبذب سرعان ما ينهزم أمام الخوف، في حين أن الحب الكامل الحب الواثق، سرعان ما يتغلب على الخوف ويقهره؛ فيهرب الخوف أمامه مدحوراً.

ولكن أنا هو المحبة؛ لأن الله محبة، وأنا وأبي واحد .. لذا فإن الطريق الوحيد لكي تحصلوا على هذه المحبة الكاملة التي تبدد الخوف، هو أن تقتنوني في حياتكم أكثر فأكثر.

إنكم تستطيعون أن تبددوا الخوف من حياتكم بوجودي واسمي فقط.

فإذا انتابكم الخوف من المستقبل فقولوا:

إن يسوع سيكون معنا.

وإذا انتابكم الخوف من الفقر فقولوا:

إن يسوع سيمدنا باحتياجاتنا.

وهكذا أيضاً افعلوا مع كل تجارب الخوف.

عليكم ألا تدعوا الخوف يدخل حياتكم.

تحدثوا إليّ .. فكروا فيّ .. تحدثوا عني .. أحبوني ..

وعندئذ فإن ذلك الإحساس بقوتي، سوف يتملّك عليكم؛ إلى الدرجة التي فيها لا يمكن لأي خوف أن يستولي على عقولكم.

كونوا أقوياء في حبي هذا.

١٣ ديسمبر - الإرشاد الدائم

ملء الفرح هو فرح الإرشاد الدائم .. فرح معرفة أن كل تفاصيل حياتكم هي مدبّرة بواسطتي، ومرسومة بدقة متناهية وحب غامر.

انتظروا الإرشاد في كل خطوة .. انتظروا لكي تروا طريقي.

إن التفكير في قيادتي المُحبة التي تقودكم لا بُد وأن يمنحكم فرحاً عظيماً، لأن كل مسؤوليات الحياة سوف تنزاح من على كاهلكم وكل انشغالات وهموم الحياة سوف تُرْفَع من على أكتافكم.

حقاً إنها لسعادة لكم ما بعدها سعادة أن تشعروا بمنتهى الحرية، وفي نفس الوقت يكون كل شيء مخططاً لكم.

يا للعجب في ذلك!

فهذه هي الحياة المنقادة بالله.

وفي هذه الحالة إذا فكرتم بأن هناك شيئاً مستحيلاً، فمعنى ذلك أنكم تقولون بأني لا أستطيع أن أفعل هذا الشيء، وإذا قلتم ذلك فمعناه بالتأكيد أنكم تنكرونني.

١٤ ديسمبر - العواصف

[ربنا المحبوب، إننا نشكرك من أجل قوتك الحافظة العجيبة]

لا توجد معجزة أكثر روعة من معجزة النفس المحفوظة بقوتي. فرغم أن قوى الشر تضرب باستمرار وتعصف، إلا أنها تكون بلا قوة، والزوابع تثور ولكن بلا طائل.

تلك النفس تكون مثل حديقة هادئة، بأزهارها البديعة، ونخلها وفراشاتها وأشجارها، ونافوراتها المتحركة، متواجدة وسط مدينة عظيمة صاحبة.

حاولوا أنتم كذلك أن تروا حياتكم مثل هذه الحديقة، ليس فقط في هدوئها وسكونها، ولكن في عبيرها الذي يُنعش الصدر، ويُعبر عن الجمال.

ترقبوا العواصف، اعلّموا هذا: أنه لا يمكنكم الاتحاد بصديقكم الأعظم أو الارتباط بي لكي تعملوا عملي، أو لكي تظهروا حبكم العظيم من نحوي، بدون أن تستثيروا الحسد والبغضة والحقد في قلوب الذين تتقابلون معهم من غير أتباعي.

أين يوجّه العدو هجومه؟ إنه يهاجم الحصون والقلاع، وليس الأرض القاحلة الجرداء.

١٥ ديسمبر - ظلي

تعلّموا أن تعيشوا كل يوم في ظل قوتي، وفي كنف الإحساس بوجودي، حتى لو بدت نشوة الفرح غائبة عنكم.

واعلموا أنه قد تبدو لكم بعض الظلال والسُحب في حياتكم، لكن ذلك ليس نتيجة انسحابي وغياب حضرتي، وإنما هو ظلي حين أقف بينكم وبين أعدائكم!

إنه حتى مع أقرب المقرّبين إليكم وأكثرهم معرّة، توجد أيام هادئة (خالية من نشوة العواطف)، ومع ذلك فأنتم في تلك الأوقات لا تشكون قط في حقيقة حبهم، مع أنكم لا تسمعون ضحكاتهم، ولا تشعرون بنشوة الفرح بالقرب منهم كما كنتم.

إن الأيام العصبية جدًّا، هي أيام عمل ..

فاعملوا في هدوء، هدوء اليقين بأنّي أنا معكم.

١٦ ديسمبر - ما هو الفرح

«يارب، أعطنا الفرح الذي لا يستطيع إنسان أو عوّز أو ظروف أو أحداث أن تنزعه منا ..»

إنكم لسوف تحصلون على فرحي ..

ولكن الحياة الحالية هي بالنسبة لكم عبارة عن مسيرة شاقة ..

الفرح سيأتي، ولكن لا تفكروا في ذلك الآن، بل فكروا فقط في مواصلة المسيرة، والفرح سيكون هو المكافأة.

بين وعدي بهبة الفرح لتلاميذي، وبين تحققهم من ذلك الفرح، انتابهم الإحساس بالفشل، وخيبة الأمل، والرفض، والهجران، واليأس، ثم بعد ذلك اقتنوا الرجاء والجلادة والشجاعة في مواجهة الأخطار.

الفرح هو مكافأة التطلع إليّ في صبر في الأيام العصبية السوداء، والثقة بي عندما لا يستطيع المرء أن يرى شيئاً ..

والفرح يكون في هذه الحالة وكأنه استجابة قلبكم لا بتسامتي عندما أرى ثقتكم فيّ.

أما إذا كنتم لا تشعرون بهذا الفرح الآن، فلا تفكروا بأن ذلك نتيجة امتلاء حياتكم بالأخطاء .. ولكن تذكروا أنكم ربما لم تصلوا بعد إلى اقتناء الفرح، ولكن يكفي أن تكونوا شجعاناً ..

فالشجاعة وعدم الأنانية تجاه الآخرين، هما علامتان أكيدتان تدلان على التلمذة الحقيقية مثل الفرح تماماً.

١٧ ديسمبر - شروط البركة

«يا يسوع، نحن نحبك .. ونرى أن كل شيء هو مدبرٌ بواسطتك، وفي رؤيتنا هذه نبتهج ..»

افرحوا بهذه الحقيقة أنكم من خاصتي ..

إن الامتيازات التي يتمتع بها أعضاء ملكوتي عديدة، وأنا عندما قلتُ عن أبي: «إنه يُشرق شمسهُ على الأشرار والصالحين، ويُطر على الأبرار والظالمين»، فإنكم ستلاحظون أنني كنت أتحدّث عن البركات الوقتية والمادية.

لكنني لم أكن أعني أبداً، أن المؤمنين سوف يُعاملون معاملة واحدة؛ لأن هذا غير ممكن.

إنني أستطيع أن أرسل المطر وأشعة الشمس والمال والبركات الأرضية بالتساوي لكل منهما، ولكن استحيل ذلك بالنسبة لبركات المملكة السماوية؛ إذ هناك ظروف تتحكّم في تلك الهبات، ومع أن أتباعي لا يفهمون ذلك دائماً، إلا أنه من المهم أن يعرفوه، خصوصاً إذا تذكروا وصيتي القائلة:

«كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل».

إنكم إذا حاولتم أن تمنحوا الجميع قدراً متساوياً من حبكم وفهمكم واختباراتكم سيكون ذلك أمراً مستحيلاً عليكم.

أما البركات الوقتية فيمكنكم أن تمنحوها أنتم أيضاً كما يفعل أبي، وكل شيء يجب أن يُعمل في حب، وفي روح تسامح حقيقي.

١٨ ديسمبر - تأملوا العجائب

مهدوا لأفكاركم طريقاً إلى عمق أعماق مملكتي، وشاهدوا هناك غنى المباهج في خزانتي، وضعوا أياديكم المتلهفة عليها.

انظروا عجائب، اطلبوا عجائب، واحملوا معكم عجائب.

تذكروا هذه الأرض الجميلة التي تعيشون عليها، لقد كانت أولاً مجرد فكرة فقط في عقل الله، تأملوا كيف أنه من فكركم يمكن أن ينمو ركن ويصبح حديقة للرب، بيت عنيا لسيدكم، مكاناً يكون باستطاعتي أن أحضر إليه أصدقائي وفقرائي، لكي يتحدثوا ويستريحوا معي.

١٩ ديسمبر - الحب الكامل

[ربنا أعطنا حبك الكامل، الذي يطرد كل خوف]

لا تدعوا أنفسكم تخاف - على الإطلاق - من أي إنسان أو أي شيء .. لا تخافوا من تخلي عنكم .. لا تخافوا من احتمال ضعف ثقتكم .. لا تخافوا من فقر أو عزلة .. لا تخافوا من عدم معرفة الطريق .. لا تخافوا من الآخرين، ولا تخافوا من عدم فهمهم لكم.

ولكن اعلموا يا أولادي، أن هذا الطرد الكامل والنهائي للخوف يكون نتيجة الحب الكامل، حب كامل لي ولأبي ..

تحدثوا معي عن كل شيء .. استمعوا لي في جميع الأوقات .. تحسسوا قربي الحنون منكم، استعوضوا عن الخوف بالتفكير فيّ في الحال.

إن قوى الشر تراقبكم مثل قوة معادية تحاصر مدينة محصنة مترصدة إياها، وهدفها دائماً هو أن تجد بعض نقاط الضعف لتشن هجومها منها، وبذلك تجد مدخلاً إلى المدينة يمكنها من الاقتحام .. هكذا أيضاً الشر يكمن من حولكم، متربصاً بكم يطلب مباغتتكم وأنتم في بعض الخوف.

قد يكون الخوف قليلاً، ولكنه يقدّم للشر نقطة ضعف للهجوم والاختحام، حينئذ يسرع القنوط والكآبة إليكم، فتشكون فيّ، مع خطايا أخرى عديدة.

صلوا يا أولادي الأعزاء، من أجل اقتناء حيي، الحب الكامل، فهو الوحيد الذي يطرد الخوف خارجاً بالفعل.

٢٠ ديسمبر - الكآبة

حاربوا الخوف كما لو كنتم تحاربون وباء، حاربوه باسمي، لأن الخوف - حتى أقل خوف - بإمكانه أن يمزّق حبال الحب التي تربطكم بي.

مهما كان أثر الخوف قليلاً في نفوسكم، فبمرور الوقت سوف ترقّ تلك الجبال وتبلى، وحينئذٍ بمجرد أن ينتابكم أمر واحد مُحْيِبٌ للآمال، أو صدمة واحدة، فإن تلك الجبال سرعان ما تتقطّع.

أما المخاوف الصغيرة، فإن رُبُط الحب تستطيع أن تُبطلها.

حاربوا الخوف ..

إن الكآبة هي حالة من حالات الخوف .. حاربوها هي أيضاً .. حاربوها .. حاربوها.

الكآبة هي الانطباع السيء الذي يتركه الخوف ..

فحاربوها وانتصروا، وليكن ذلك من أجل محبتكم لي! ومن أجل حيي الرقيق لكم، والذي لا يسقط أبداً ..

حاربوا، وأجيبوا، واربحوا نفوسكم.

٢١ ديسمبر - ابتسموا بكل رضى

يا أولادي، اعتبروا أن كل لحظة، هي مرتبة بتدبير وتوجيه خاص مني، واعلموا أن سيدكم هو الضابط لكافة الحوادث اليومية البسيطة.

في جميع الأمور البسيطة، استشعروا ضغوط يدي الحنونة على أذرعكم؛ وحينئذ يمكنكم أن تمكثوا أو تذهبوا كما توجّهكم تلك الضغوط، ضغوط حيي لكم.

إن ربّ اللحظة الحاضرة، هو خالق زهرة اللبن الثلجية وشجرة البلوط المهيبة، وهو أكثر رقة وعطفاً على الزهرة منه على شجر البلوط.

وعندما تسير الأمور على غير ما ترغبون، حينئذ ابتسموا لي ابتسامة حب بكل رضى، وقولوا كما تقولون لإنسان محبوب لديكم: «افعل ما يحسن في عينيك»، عالين أن رد فعلي المُحب سوف يجعل الطريق سهلاً لمرور أقدامكم بقدر الإمكان.

٢٢ ديسمبر - درّبوا نفوسكم على الاحتماء فيّ

لا تخافوا من شرِّ لأنّي أنا قد هزمته .. فهو له قدرة أن يؤذي فقط الذين لا يضعون أنفسهم تحت حمايتي .. هذا ليس مجرد شعور، لكنه حقيقة مؤكدة.

كل ما يمكنكم أن تعملوه هو أن تثقوا ثقة شديدة أنه مهما كان هذا الشر، فإنه لا يستطيع أن يؤذيكم؛ لأنّي أنا قد غلبته.

يا أبنائي، تأكدوا من قوتي الغالبة، ليس فقط في الأمور العظيمة، ولكن أيضاً في أمور الحياة البسيطة.

اعلموا أن كل شيء هو حسن، تأكدوا من ذلك، وعودوا نفوسكم على تصديقه، تمرّسوا عليه إلى أن يصير ثابتاً ومتأصلاً فيكم.

ولكن درّبوا نفوسكم على الاحتماء فيّ، في الأمور البسيطة الصغيرة؛ وحينئذ سوف تجدون أنفسكم تعملون ذلك أيضاً - بسهولة وتلقائية ومحبة وثقة - في الأمور الخطيرة والعظيمة في الحياة.

٢٣ ديسمبر - نغمات العالم

[يا رب، إننا نتوسل إليك أن تباركنا وأن تعرّفنا الطريق الذي نريدنا أن نسير فيه]

سيروا معي في طريق السلام .. انشروا السلام لا الخصام أينما ذهبتم، ولكن يجب أن يكون هذا السلام هو سلامي أنا.

ليس سلام المهادنة مع قوى الشر، ولا انسجام الألفة معها على الإطلاق.

بمعنى ألا تجعلوا نغمات حياتكم تتوافق مع نغمات العالم ومزاجه.

إن تلاميذي كثيراً ما يُخطئون، عندما يفكرون أن كل شيء يجب أن يكون منسجماً ومتآلفاً. كلا، ليس معنى هذا أن يكون هناك تآلف مع نغمات العالم، أو تَغنى بأغنياته.

أنا رئيس السلام قد قلت إني «ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً».

٢٤ ديسمبر - إنه قادم

[ربنا، أنت هنا؛ فدعنا نشعر بقربك]

نعم، تذكروا أن أول تحية تُقدَّم لي يجب أن تكون مثل تلك التي قدمها لي المجوس في بيت لحم. عليكم أن تُحيّوني أولاً، ليس كملكٍ وربٍّ في موكب نصرته السماوي، ولكن كأحد المتواضعين المحرومين من عظمة وأبهة الأرض كما فعل المجوس.

هكذا يليق بالمتواضع - طفل مذود بيت لحم - أن يكون السجود المتواضع هو التحية الأولى له. بعد ذلك قدّموا له سجود التوبة، كخطاة الأرض تقفون بجاني في الأردن وأنا أعتمد من يوحنا، مُقدِّمين العبادة لي، أنا الصديق والخادم للخطاة.

أمعنوا النظر أكثر في حياتي .. كونوا قريبين مني .. شاركوني حياتي: اشركوا معي في التواضع، في الخدمة، في العبادة في البذل، في التقديس، كخطوات على الطريق في الحياة المسيحية.

٢٥ ديسمبر - طفل بيت لحم

اسجدوا أمام طفل بيت لحم ..

تقبلوا حقيقة أن ملكوت السموات هو للمتواضعين والبسطاء.

أحضروا إليّ - الطفل يسوع - هداياكم، هدايا حكماء الأرض الحقيقيين:

الذهب: أموالكم.

اللُّبان: عبادة الحياة المكرَّسة.

المُرّ: مشاركتكم آلامي وآلام العالم.

وقدّموا له هدايا، ذهباً ولباناً ومرّاً.

٢٦ ديسمبر - الصحة والغنى

لا تخافوا .. فإن الصحة والغنى هما في الطريق إليكم، غناي الذي يكفي لسد احتياجاتكم، ولتكميل عملي الذي تتوقون إليه.

إن المال كما يدعونه البعض: غِنَى للاكتناز أو للتفاخر؛ أنتم تعلمون أن ذلك ليس لتلاميذي.

اعبروا رحلتكم خلال هذا العالم ببساطة، باحثين فقط عن الوسائل التي بها تعملون إرادتي وتُكمّلون عملي.

لا تحتفظوا - إطلاقاً - بأي شيء لا تستخدمونه.

تذكّروا أن كل ما أعطيه لكم هو ملكي، وقد أُعطي لكم فقط لكي تستخدمونه. أظنون أنني أختزن كنوزي لنفسِي؟

إذاً لا تفعلوا ذلك أبداً .. اعتمدوا عليّ.

أن تختزنوا للمستقبل فمعناه أنكم تخافون من العَوَز، وأنكم تشكون فيّ .. أوقفوا كل شك فيّ على الفور، عيشوا في فرح الوجود الدائم في حضرتي .. سلموا كل لحظة لي.

أنجزوا كل عمل مهما كان وضيعاً كأنه دعوة رقيقة مني، تعملونه من أجلي، ومحبة فيّ.

هكذا يجب أن تعيشوا، وأن تحبوا، وأن تعملوا.

إنكم رُسُل الخدمات الصغيرة.

٢٧ ديسمبر - العمل المجيد

لقد جردتُكم من أشياء كثيرة، حتى تعيشوا حياة جديدة جيدة، مبنية حجراً فوق حجر على صخرة ثابتة، تلك الصخرة هي سيدكم: «والصخرة كانت المسيح».

إن حياة التآلف والمسرات الكاملة تنتظركم .. فلا تجعلوا ذلك العمل المجيد الذي دُعيتُم إليه يغيب عن رؤيتكم على الإطلاق.

لا تدعوا أي غِنَى، أو راحة تجذبكم بعيداً عن طريق العمل المعجزي معي، والذي وضعتُم أرجلكم عليه.

أحبوا وابتهجوا .. ثقوا وصلُّوا.

انطلقوا الآن في محبة مملوءة اتضاعاً نحو طريق النصر.

٢٨ ديسمبر - علامات وأحاسيس

[ربنا أنت هنا، فدعنا نشعر بقربك]

إني موجود هنا .. وأنتم لستم في حاجة إلى إحساس قوي لكي تشعروا بذلك، لأنكم لو طلبتم شعوراً قوياً جداً (للإحساس بي) فذلك معناه أنكم تطلبون آية، حينئذ يكون الجواب كما أعطيته من قبل: «لا تُعطى له آية إلا آية يونان النبي .. لأنه كما كان يونان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال .. هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال».

إنني محتجب فقط عن رؤية غير المؤمنين، ولكن بالنسبة للمؤمنين فإن الحجاب هو مؤقت فقط، ثم يتبعه قيامة مجيدة ..

ما أهمية ما تشعرون أنتم به؟

إن المهم هو مَنْ أكون أنا، وماذا كنتُ، وما سوف أكونه إلى الابد - بالنسبة لكم - إلا رباً قائماً من الأموات .. إن شعوركم بأني معكم، قد يعتمد على حالة شعورية عابرة لديكم، أو على ظروف متغيرة، أو على أشياء تافهة، لكنني أنا لا أتأثر بالظروف، ووعدني المُعطى لكم، هو محفوظ لأجلكم ..
إنني هنا، واحدٌ معكم في صداقة محبة حميمة.

٢٩ ديسمبر - العمل والصلاة

إن العمل والصلاة يمثلان القوتين اللتين تضمنان لكم النجاح لإنجاز عملكم وعملي.
بالنسبة للصلاة، فإن صلاة الإيمان تكون مبنية على يقين الثقة بأني أعمل من أجلكم، وبكم وفيكم.
تقدّموا إلى الأمام بفرح وبدون خوف .. إني أنا معكم.

قد تكون مهمتكم مستحيلة مع الناس، ولكن مع الله فإن كل شيء مُستطاع.

٣٠ ديسمبر - صيادو الناس

عندما تفكّرون في هؤلاء الذين تقرأون عنهم، أنهم في كرب شديد .. ألم تُفكروا على الإطلاق كم يتوجّع قلبي لمحنتهم ويتألم لآلامهم!

إذا كنتُ قد نظرتُ إلى المدينة وبكيْتُ عليها، فكم بالأكثر يكون بكائي على آلام تلك القلوب المنزعجة، وحزني على حياة تلك النفوس التي تسعى لكن تعيش بدون قوّة الساندة:

«ولا يريدون أن يأتوا إلَيَّ لتكون لهم حياة».

عيشوا لكي تُحضروا الآخرين إلَيَّ .. إلَيَّ أنا منبع السعادة الوحيد، ومصدر سلام القلب.

٣١ ديسمبر - يسوع هو الغالب

يسوع ..

هذا هو الاسم الذي به تنتصرون ..

نادوا باسمي يسوع، ليس كَمَنْ يتوسَّل بتدلل، ولكن كمن يتعرَّف عليَّ كصديق: «تدعوا اسمه يسوع، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم».

وكلمة "خطايا" لا تشتمل فقط الرذائل، وأعمال الانحلال، ولكنها تشمل أيضا: الشكوك، والمخاوف، والاحتداد، والكآبة، وضيق الصدر، ونقص الحب في الأمور الكبيرة كما في الأمور الصغيرة.

"يسوع" .. «يُخلِّص شعبه من خطاياهم».

إن مجرد النداء بالاسم يرفع النفس من الانحدار في هوة ثورة الانفعالات إلى قمم جبال السلام الآمنة.

«يُخلِّص شعبه من خطاياهم».

إنه المخلص والصديق، واهب السعادة والمنقذ القائد والمرشد:

"يسوع"

أحتاجون إلى مَنْ ينتشلكم من الجبن، ومن الظروف المعاكسة، ومن الفقر والفشل، ومنا الضعف والوهن؟

«ليس اسم آخر به ينبغي أن تخلصوا».

يسوع .. نادوا به في كل حين، وطالبوا بالقوة التي يهبكم إياها.